الطب النبوي
للسيوطي
٨٤.

كتاب المنهج النبي في الطب النبوي

تصنيف جلال الدين السيوطي

نفعنا الله ببركته آمين

ملكية الفقير مصطفى الرفاعي
القاضي عبد الحميد

alhawaj2012@gmail.com

فاتحة خطبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خير الغافرين
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المولى علوم الاولين والآخرين
صلى الله عليه وعلى اله الذين كانوا في الخيرات مبادرين وبعد فهذا كتاب
جمعت فيه الاحاديث الواردة في الطب مرتبة على الابواب
واوردته فيه جميع ما ورد صحيحا وحسنا وضعيفا لينتفع به اولو الالباب
وتركت كثيرا مما اورده المصنفون في هذا الفن لاشتماله
بتفرد وضاع او كذاب وضمن البعض لاثار الموقوفة والمقاطيع
ما يستحاد ويستطاب وعقبت كل شارحة لمقصده لتتم فائدته للطلاب
ورتبته ترتيب الموجز في المقاصد والابواب وسميته المنهج السنوي
والمنهل الروي في الطب النبوي والله ارجو
لا اله الا هو عليه توكلت واليه منابا اخبرتني
ام هانئ بنت ابي الحسن الهوريني سماعا عليها اخبرنا
ابا محمد الناشوري اخبرنا ابو احمد الماطر المقام اخبرنا
ابو الحسن ابن الجبري اخبرنا السلفي اخبرنا الثقفي سمعت
ابا عمرو ابن حمدون يقول سمعت محمد ابن يعقوب يقول سمعت
الربيع يقول سمعت الشافعي يقول العلم علمان علم الابدان
وعلم الاديان الفقه

وقال

وقال الحسن بن سفيان حدثنا حرملة قال كان الشافعي
يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا
ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى واخرج
ابو نعيم في مناقب الشافعي من طريق ابي حسين البصري
قال سمعت طبيبا بمصر يقول ورد الشافعي مصر
فذاكرني بالطب حتى ظننت انه لا يحسن غيره فقلت له
اقرا عليك شيئا من كتاب ابقراط فاشار الى الجامع وقال
ان هو الا بيزكوني وقال ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي
حدثنا ابي حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي
يقول احذر ان تتناول لهو الاطباء والا دوية
قاعدة الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مختصر المستدرك
تشريع النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه يدخل فيه كل الامة
الا ان يخصه دليل وتطبيبه لاصحابه واهل ارضه
خاص بطباعهم وارضهم الا ان يدل دليل على التعميم
فائدة قال الخطابي اعلم ان الطب على نوعين الطب
القياسي وهو طب يونان الذي يستعمل في اكثر
البلاد وطب العرب والهند وهو طب التجارب
واكثر ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب
العرب الا ما خص به من العلم النبوي من طريق الوحي
فان ذلك فوق كل ما تدركه الاطباء وتعرفه الحكماء

قال

وكلما فعله او قاله في اعلاد رجاء الصواب عصمه الله
ان يقول الاصدق و ان يفعل الاحق و قال ابن القيم
كان علاجه صلى الله عليه وسلم للمرض ثلاثة انواع احدها
بالادويه الطبيعيه و الثاني الادوية الالهيه و الثالث
بالمركب من الامرين ذكر ابتداء الطب
اخرج البزار في مسنده و الطبراني في الكبير
و ابن السني و ابو نعيم كلاهما في الطب النبوي
من طريق عطا ابن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله سليمان
عليه السلام كان اذا قام يصلي راى شجرة نابته بين
يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاي شي
انت فتقول لكذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت
لغرس غرست و اخرج الحاكم في المستدرك
و صححه و ابن مردويه من طريق سلمة بن كهيل عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال كان سليمان بن داود
عليهما السلام اذا صلى الغداة طلعت بين عينيه
شجرة فيقول ما انت فتقول شجرة كذا و كذا فيقول
لاي شي طلعت فتقول طلعت لداء كذا و كذا فيامر
بها فتنزع و اخرج ابن مردويه من طريق علي
ابن مبرمه عن عكرمه عن ابن عباس قال كان
ينبت في مصلى [illegible] سليمان عليه السلام

كل

كل غداة شجرة فيقول لها سليمان ما انت فتقول انا كذا
و كذا فيقول لها لاي شي تصلحين فتقول لكذا و كذا
فيعطيها طباخه و اخرج ابو نعيم في الطب من طريق
قتادة عن الحسن قال ان سليمان بن داود عليهما السلام
لما فرغ من بنا بيت المقدس و اراد الله قبضه دخل
المسجد فاذا الماء في القبلة شجرة خضرا يهتز فلما
فرغ من صلاته نظرت الشجرة فقالت الا تسالني ما انا فقال
سليمان ما انت قالت انا شجرة كذا و كذا و كذا دواء كذا
و كذا من داء كذا و كذا فامر سليمان بقطعها فلما كان
من الغد فاذا مثلها قد نبتت فسالها سليمان ما انت
قالت انا شجرة كذا و كذا دواء من كذا و كذا فامر
بقطعها و كان كل يوم اذا دخل المسجد يرى شجرة
قد نبتت فتخبره فوضع عند ذلك كتاب الطب الغيلسو
فيون حتى وضعوا الطب و وضعوا الادويه و اسما
الشجر الذي ينبت في المسجد ذكر ان لكل داء دواء
اخرج البخاري و النسائي و ابن ماجه و ابو نعيم
في الطب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفا و اخرج مسلم
و ابن السني و ابو نعيم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برا
باذن الله و اخرج البزار و الحاكم و ابن السني

وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما انزل الله من داء الا انزل له دواء علم ذلك من علمه
وجهله من جهله الا السام وهو الموت واخرج ابن ماجه
والحاكم وابن السني وابو نعيم عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من داء الا وقد انزل
معه شفاء علمه من علمه وجهله من جهله واخرج ابو داود
والترمذي والحاكم وصححاه والنسائي وابن ماجه وابن
السني وابو نعيم عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله
هل علينا جناح ان لا نتداوى قال تداووا عباد الله
فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم
واخرج عبد بن حميد في مسنده وابو نعيم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تداووا فان الله لم
يخلق داء الا خلق له شفاء الا السام وهو الموت واخرج
الحاكم وصححه وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة
قال اخيف برجل من الانصار يوم احد فدعا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم طبيبين كانا بالمدينة فقال عالجاه
فقالا يا رسول الله انما كنا نعالج ونحتال في الجاهلية فلما
جاء الاسلام فما هو الا التوكل فقال عالجاه فان الذي
انزل الداء انزل الدواء ثم جعل فيشفا فعالجاه فبرا
واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه
عن ابي خزامة قال قلت يا رسول الله ارايت ادوية نتداوى

بها

بها ورقى نسترقي بها هل ترد من قدر الله شيا قال هي من
قدر الله واخرج الحاكم وصححه عن صفوان بن عسال
قال قالوا يا رسول الله افتداوى قال تعلموا ان الله لم ينزل داء
الا انزل له دواء غير داء واحد قالوا وما هو قال الهرم واخرج
مالك في الموطا وابو نعيم عن زيد بن اسلم ان رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم جرح فحقن الدم فدعى له رجلان
من بني اغار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكما اطب
فقال احدهما اني اطب خير يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الذي انزل الداء انزل الدواء
مرسل واخرج احمد عن ذكوان عن رجل من الانصار
قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار
به جوح فقال ادعوا لي طبيب بني فلان فدعوه فجا فقالوا
يا رسول الله ويغني الدعا شيا فقال سبحان الله وهل انزل
الله من داء في الارض الا جعل له شفا واخرج ابن السني وابو
نعيم عن هلال بن يساف قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على مريض يعوده فقال ارسلوا الى عرجين طبيب فقال
له قايل وانت تقول ذلك يا رسول الله قال نعم لم ينزل
الله داء الا انزل له دواء واخرج ابن السني وابو نعيم
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حيث خلق الله الداء خلق الدواء فتداووا واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعت الادوية وانعت الدواء ان الله يشفي من يشاء عايشا

واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله هل ينفع الدواء من القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواء من القدر وهو تعالى ينفع من يشاء عايشا ولفظ ابي نعيم وقد ينفع باذن الله تعالى وذكر الاركان الاربعة والاخلاط الاربعة قال الدينوري في المجالسة حدثنا عبد الله بن قتيبة الدينوري حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب بن اخي الاصمعي عن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبه قال وجدت في التوراة انه قال حين خلقت ادم ركبت جسده من اربعة اشياء ثم جعلها وارثة في ولده تمشي في اجسادهم الى يوم القيمة رطب ويابس وبرد وحر وذلك لاني خلقته من طين لازب وماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد من قبل الراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت للجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع من الخلق اخرى وهن هلاك الجسد لا يقوم الجسد الا بها ولا يقوم واحدة الا بالاخرى المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم اسكنت بعض هذا الخلق في بعض فجعلت مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الحرارة في المرة الصفراء ومسكن الرطوبة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فبها فايما جسد اعتدلت فيه

هذه العناصر الاربع وكانت كل واحدة منهن لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدل بنيانه فان زادت واحدة منهن عليهن وقهرتهن ومالت بهن دخل على اخواتها السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة ملن ودخل السقم من نواحيهن بقلتها عليهن حتى تضعف عن طاقتهن وتعجز قال ومن قدرته عز وجل ولطفه جعل عقله في دماغه وشره في كليتيه وغضبه في كبده وصراعته في قلبه ورغبته في كبده وضحكه في طحاله وحزنه وفرحه في وجهه وجعل فيه ثلثمايه وستين مفصلا قال ابن سينا في القانون بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره لا يمكن ان تقسم الى اجسام مختلفة الصور وجدت بامتزاجها واختلاطها ان الانواع المختلفة من الكائنات وهي اربعة اثنان خفيفان النار والهوى واثنان ثقيلان وهما الارض والماء فالنار حارة يابسة والماء بارد رطب اي طبع محل طبع اذا خلي وما يوجبه ولو بعارضه سبب اجز من خارج ظهر من الاول محسوس وحالة هي يبس وعن الثاني جز ومحسوس وحالة هي رطوبة وعن الثالث والرابع برد محسوس ويبس او رطوبة والرطب سهل القبول للهيات الشكلية سهل الترك بها واليابس عسر القبول عسر الترك ومما تحمز اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمدد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما احدث فيه من التقوم والتعديل قويا واجتمع

اليابس والرطب عن فضله سببه واسمك الرطب باليابس
عن سيلانه والثقيل ذا عون فى كون الاعضاء وفى سكونها
والخفيف ذا عون فى كون الارواح اذا تصورت اجزاء هذه
الاركان وقاست فعل بعضها فى بعض بقواها المتضاده وكر
كل واحد منها سورة كيفية الاخر فاذا انتهى الفعل والانفعال
بينهما الى حد ما حدث لذلك المركب كيفية متشابهة فى
اجزايه فى المزاج فتاره يغلب عليه الحرارة واليبس وتاره
الحر والرطوبة وتاره البرد واليبس وتاره البرد والرطوبة
وتاره احد الوصفين وتاره يكون وسطا مطلقا وتحت
ذلك اقسام بحسب العقل والواقع هنا ما يتعلق بالاركان
واما الاخلاط فالخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا
اولا وانواعه اربعة الدم وهو حار رطب والصفرا وهى
حارة يابسة والبلغم وهو بارد رطب والسودا وهى باردة
يابسة وافضل هذه الانواع الدم الطبيعى وهو غذا الاعضا
والبلغم الطبيعى قريب الشبه منه ويحتاج اليه الاعضا
كلها لانها اذا فقدت الغذا الوارد المهيا دما صالحا جعلته
العقة دما وغذى به وفايدته ايضا تغذية المفاصل
والاعضا الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب
حرارة الحركة وحاصل الامر ان البلغم الطبيعى دم غير تام
النضج والصفرا الطبيعية محمودة الدم واذا تولدت
فى البدن وانقسمت قسمين فيذهب قسم منها مع الدم وذلك

ليخالطه فى تغذية الاعضا التى يستحق ان يكون فى غذايها
خير وصالح من الصفرا بحسب ما يستحقه من القسمة
مثل الرية وتلطف الدم وتنفذ فى المسالك الضيقه
وقسم يصفو الى المرارة وله فوايد تخلص الدم من
الفضل وتغذية المراره وغسل المعا من الثفل
والبلغم اللزج ولذع المعا ولدغ عضل المعدة لتحس
بالحاجة وتخرج الى النهوض بالبرز والسودا الطبيعيه
هى المؤدى كثيفها الدم المحمود وثقله وعكره واذا
تولدت فى البدن تغذى قسم منها مع الدم ليخالطه
فى تغذية الاعضا التى يجب ان يقع فى غذايها جزء
صالح من السودا مثل العظام وينشد الدم ويقويه
ويكثفه وقسم يذهب نحو الطحال وفايدته
تنقية البدن عن الفضل وتغذية الطحال
وتقوية فم المعدة ولذعه بالحرصة ليبنه
عن الجوع وتحرك الشهوة وغير الطبيعى من الانواع
الاربعة دم المزاج وما حصل فيه خلط ردى
فاسد وبلغم خالطه غيره فاسد وصفرا
خالطها غيرها وسودا احترقت عن اى خلط كان
فالمحترق اليبوس ولم يصب من زعم ان
الخلط الطبيعى هو الدم لا غير وسايرالاخلاط
فضول لا يحتاج اليها لان الدم لو كان وصح

هو الخلط الذى يغذو الاعضاء التى بحت فى الامزجه
والقوام وما كان العظم اصلب من اللحم
الا كان ودمه دم مازجه جوهر صلب سوداوى
ولا كان الدماغ الين منه الا ودمه دم مازجه
جوهر لين ملخى قال ابن سينا وظن الناس
من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم ن
وضعفه تابعة لقلته وليس كذلك بل
المعتبر حال درك البدن منه قال ومن
الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت او
نقصت بعد ان تكون على النسبة التى يقتضيها
بدن الانسان فى مقادير بعضها عند بعض فان
القوة محفوظة وليس كذلك بل يجب
ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك
تقدير فى الكم محفوظ ليس فى
العتياس الى خلط اخر بل فى نفسه مع
حفظ التقدير الذى بالقياس الى غيره واما
كيفية تولد الاخلاط كالغذاء اذا
ورد على المعدة استحال فيها الى جوهر شبيه
بما الكيلوس الخثن ويسمى كيلوسا ويجذب
الصافى منه الى الكبد فيدفع الى العروق
المسماه بالمساريقا وينطبخ فى الكبد فينفصل

منه الى الكبد فيدفع شئ كالرغوة وشئ كالرسوب
وقد يكون معها شئ محترق ان افرط الطبخ وشئ فج ان
قصر الطبخ فالرغوة هى الصفرا الطبيعية والرسوب
هى السوداء الطبيعية والمحترقة لطيفة صفرا
غير طبيعية وكثيفة سوداء غير طبيعية والفج هو
البلغم والمتصفى من هذه الجملة منجما هو الدم فاذا
انفصل هذا الدم عن الكبد تصفى ايضا عن مائيته
فضليه فينجذب الى عروق نازلة الى الكليتين ومنها
جزء من الدم يقدر غذاء الكليتين فتغتذو ومما
ويندفع بالبها الى المثانة والاحليل واما
الدم الحسن القوام فيندفع الى العروق الاعظم
الطالع عن جذبة الكبد كمسلك فى الاوردة
المنشعبة منه ثم فى جداول الاوردة ثم فى سواقى
الجداول ثم فى رواضع السواقى ثم فى العروق اللينة
الشعرية ثم يرشح من فوهاتها فى الاعضاء
بتقدير العزيز الحكيم ذكر الاعضاء
اخرج الطبرانى فى المعجم الكبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نبت لحمه من سحت فالنار
اولى به قال الاطباء الغذاء ن
جسم من شانه ان يصير جزءا من بدن الانسان

وفي القانون الاعضا اجسام متولدة من اول مزاج
الاخلاط كان الاخلاط اجسام متولدة من اول
مزاج الاركان والاعضا قسمان مفرده ومركبه
فالمفردة هي التي يستوي فيها اسم الكل والجزء
كاللحم والعظم والعصب وتسمى متشابهة الاجزا
والمركبة فلا هاكالوجه واليد فان جزء
الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى
اعضا آليه لانها آلات النفس في تمام
الحركات والافعال واول الاعضا
المتشابهة الاخيرا العظم وقد
خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامه
الحركات ثم الغضروف وهو
اللين من العظم فيعطف واصلب
من سائر الاعضا والمنفعة فيه
ان يحصل بحسن اتصال العظام
بالاعضا اللينه فلا يكون الصلب
واللين قد تركبا بلا واسطة
متوسط فيتادى اللين بالصلب
وخصوصا عند الضربة والضغطه
بل يكون التركيب مدرجا
مثل ما في عظم الكتف

والتراسيف في اضلاع الجانب ومثال الغضروف الحجري
تحت القص وايضا ليحسن تجاور المفاصل المتحاكة فلا تزلق
لصلابتها ثم العصب وهي اجسام دماغيه المنبت او نخاعيه
المنبت بيض لدنه ليونه في الانعطاف صلبه في الانفصال
خلقت ليبثها الاعضا الاحساس والحركه ثم الاوتار
وهي اجسام ثبتت من اطراف العضل تشبيها بالعصب
فتلاقي الاعضا المتحركه فتارة تجذبها بانجذابها التشنج
العضلة وباجتماعها ورجوعها الى ورايها وتارة ترخيها
باسترخايها لانبساط العضله عايده الى وضعها اول مرة
على مقدارها في طولها ثم الرباطات وهي اجسام
شبيهه بالعصب في امتدادها الى العضله سمي رباطا
مطلقا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفي عظم
المفصل او بين اعضا اخري واحكم شد الشيء الشيء
خص باسم العقد مع تهيئه وباطا ولين من
الروابط حس ليلائم ادي بكثرة مايلزمه من الحركه
والحكم الشريانات وهي اجسام نابته من القلب
ممتده مجوفه طولا عصبانيه رباطيه الجوهر
لها حركات منبسطه ومتقبضه تتفصل بسكونات
خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه
ولتوزيع الروح على اعضا البدن ثم الاوردة
وهي شبيهة ج بالشريانات ولكنها نابته من الكبد

وساكنه لتوزع الدم علي اعضا البدن ثم الاغشيه
وهي اجسام منتجة من ليف عصبي غير محسوس
دقيقه مستعرضة تغتني سطوح اجسام اخري ويجري
عليها ليحفظ صلتها علي شكلها وهيتها ولتعلقها
باعضا اخري وتربطها بواسطه العصب
والرباط الذي يسطي الي ليفها فانتسجت منه كالعليه
من الصلب وليكون للاعضا العديمه الحس في جواهرها
سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث
في الجسم الملفوف فيه بالحوض وهذه الاعضا
مثل الريه والكبد والطحال والكليتين فانها
لانفس جوهرها البته وانما يحس بالامور المصادمه
لها ما عليها من الاغشيه ثم اللحم وهو حشو جلل
وعليه وضع هذه الاعضا في البدن وقوتها التي تدرهم
به وكل عضو فله في نفسه قوه غريزيه بها يتم
له امر التغذي وذلك هو جذب الغذا وامساكه
وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل به بعد ذلك فتختلف
الاعضا ببعضها له مضافا الي هذه القوه قوه يصير
منه الي غيره وبعضها ليس له ذلك فاذا تركبت حدث
عضو قابل محط وعضو قابل غير محط وعضو محط غير
قابل وعضو لا قابل ولا محط فالاول الدماغ والكبد
بالاجماع يقبلان قوه الحياه والحراره الغريزيه والروح

من

من القلب وكل واحد منها مبدا قوه يعطيها غيره فالدماغ
مبدا الحس والكبد مبدا التغذيه والثاني اللحم قابل قوه
الحس والحياه وليس هو مبدا القوه يعطيها غيره بوجه والثالث
القلب عند كبير الفلاسفه يعطي ساير الاعضا القوي التي
تعد وا والتي تحس والتي تزيد وتحرك وقالت الاطبا
لا وجود لهذا القسم قال ابن سينا وقوله عند التحقيق
والتدقيق اصح وقولهم في بادي الراي اظهر والرابع
اختلف في الاطبا فقال قوم لا وجوه له ايضا وقال قوم
هو العظام واللحم غير الحاس تبقي بقوي فيها غريزيه
تخصها لم يا تها من مبادا خر لكنها بذلك القوي اذا وصل
اليها غذا وها كتفت انفسها فلا هي تعيد شيا اخر قوة
فيها ولا يفيدها عضو قوه اخري ثم من الاعضا ما هو
قريب المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيه الي ان ينصرف
في استحالات كثيره مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه فج وبيت
وبطون يغتم فيها الغذا الواصل مده ثم يغتذي به اللحم
ولكن الغذا كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هو بعيد
المزاج عنه يحتاج الدم في ان يستحيل اليه الي ان يتحيل
اولا استحالات متدرجه الي مشاكلة جوهره كالعظم
فلذلك جعل له فج بيت يحوي غذاه مده يستحيل في مثلها
الي مجانسته وبهذا عرفت النكته في الاقتصار في الحديث
علي ذكر اللحم لكونه اقرب الي الاستحاله ذكر تطوّن

الاعضاء عن النبي اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال حدثني الصادق
المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم ينفخ فيه الروح قال ابو الحسن علي بن عبد الكريم
بن طوخان الحموي اتفق الاطباء على ان خلق الجنين في الرحم
يكون في الاربعين وفيها يتميز اعضاء الذكورة
الانثى لحرارة مزاجه وقواه واعتداله فقوام للذي الذكر
يتكمل اعضاءه منه وتنضجه فيكون اقبل للتحيل والتصور
ثم يكون علقة مثل ذلك والعلقة قطعة دم جامد قالوا
ويكون حركة الجنين في منتصف المدة التي تحتبس فيها
ثم يكون مضغة مثل ذلك اي لحم صغيرة وهي الاربعون
الثالثة فيتحرك كما قال عليه السلام فينفخ فيه الروح
واتفق العلماء على ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة
اشهر واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن مالك
بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله ان
يخلق النسمة في رحم الرجل المراة طار ماوه في كل عرق
وعضو منها فاذا كان اليوم السابع جمعه الله ثم احضر
كل عرق له دون ادم ثم قرأ في اي صورة ما شاء ركبك
واخرج مسلم عن انس ان ام سليم حدثت انها سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى في منامها ما يرى الرجل

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راات ذلك المراة فلتغتسل
قالت ام سليم واستحييت من ذلك وهل يكون هذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ
ابيض وماء المراة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه
الشبه واخرج مسلم عن عايشة ان امراة قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المراة اذا احتلمت وابصرت
الماء فقال نعم فقالت لها عايشة تربت يداك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك
اذا علا ماؤها ماء اشبه الولد اخواله واذا علا ماء الرجل ماءها
اشبه اعمامه واخرج مسلم عن ثوبان ان حبرا من احبار
اليهود جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جيت
اسالك عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر
فاذا اجتمعا فعلا ماء الرجل ماء المراة اذكرا باذن الله
واذا علا ماء المراة ماء الرجل انثا باذن الله قال اليهودي
لقد صدقت واخرج احمد عن ام سليم انها قالت
يا رسول الله ارايت اذا راات المراة ان زوجها جامعها
اتغتسل فقال عليها الغسل اذا وجدت الماء فقالت
ام سلمة يا رسول الله وهل للمراة ماء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فبم يشبهها ولدها هن سباق الرجال فكان
القاضي ابو بكر بن العربي للولد اربعة احوال الاول
ان يخرج ماء الرجل اولا الثاني ان يخرج ماء المراة اولا
الثالث ان يخرج ماء الرجل اولا ويكون اكثر المراة

ان يخرج ماء المراة اولا ويكون اكثر ويتم التقسيم بان يخرج
ماء الرجل اولا ثم يخرج ماء المراة بعده فيكون اكثر وبالعكس
فاذا خرج ماء الرجل اولا وكان اكثر جا الولد ذكرا لحكم
السبق واشبه الولد اعمامه لحكم الكثرة وان خرج ماء المراة
اولا وكان اكثر جا الولد انثى لحكم السبق واشبه اخواله
لحكم الغلبة وان خرج ماء الرجل اولا لكن لما خرج ماء المراة
بعده كان اكثر كان الولد ذكرا لحكم السبق واشبه اخواله
لحكم غلبة ماء المراة وان سبق ماء المراة لكن لما خرج ماء الرجل
كان اعلا من ماء المراة كان الولد انثى لحكم سبق ماء المراة
واشبه اعمامه لحكم غلبة ماء الرجل قال وبانتظام هذه
الاقسام بسبب الكلام ويرتفع التعارض بين الاحاديث
وقال القرطبي لا بد من تاويل حديث ثوبان لان العلو فيه
يقتضي الذكورة والانوثة وفي حديث عائشة يقتضي شبه
الولد اخواله او اعمامه فعلى مقتضى الحديثين يلزم اقتران
الشبه للاعمام والذكورة ان علا ماء الرجل وكذا يلزم اذا
علا ماء المراة اقتران الشبه للاخوال والانوثة لانهما
معلولا علة واحدة وليس الامر كذلك بل الوجود يخالفه
لانا نجد الشبه للاخوال والذكورة والشبه للاعمام
والانوثة فتعين تاويل احد الحديثين والذي يتعين
تاويله العلو الذي في حديث ثوبان فيقال ان ذلك
العلو معناه سبق المني الى الرحم قال وهذه الاحاديث

تدل

تدل على ان الولد يكون من مجموع ماء الرجل والمراة معا خلافا لمن
ذهب الى ان الولد انما هو من ماء المراة وان ماء الرجل عاقد له
كالانفحة للبن واخرج البخاري عن انس ان عبد الله بن سلام
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينزع الولد الى ابيه
والى امه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سبق ماء الرجل
ماء المراة نزع الولد الى ابيه واذا سبق ماء المراة نزعت
اخبرني بذلك جبريل انفا واخرج احمد في مسنده والطبراني
في الكبير والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلايل النبوة عن ابن عباس
ان عصابة من اليهود سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
اخبرنا عن ماء الرجل كيف يكون منه الذكر وكيف يكون
منه الانثى فقال اشدكم بالله هل تعلمون ان ماء الرجل
غليظ ابيض وماء المراة رقيق اصفر فايهما علا كان
له الولد والشبه باذن الله قالوا اللهم نعم واخرج
البيهقي في الدلايل عن ابي طيبان قال حدثنا اصحابنا
انهم بينا هم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فاعترضهم يهودي فقال يا ابا القاسم اني اسالك
عن مسالة لا يعلمها الا نبي من اي الماءين يكون الولد
فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وددنا انه لم
يسالهم ثم عرفنا انه تبين له فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما نطفة الرجل فبيضاء غليظة فمنها العظام
والعصب واما نطفة المراة فحمراء رقيقة فمنها اللحم

والدم فقال اشهد انك رسول الله واخرج احمد والبزار
في مسنديهما والطبراني في الكبير عن ابن مسعود ان يهوديا
قال يا محمد كم يخلق الانسان قال يا يهودي من كل يخلق
من نطفة الرجل ومن نطفة المراة اما نطفة الرجل فنطفة
غليظة منها العظم والعصب واما نطفة المراة فنطفة
رقيقة منها اللحم والدم فقال اليهودي هكذا كان
يقول من قبلك واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق
ابن جريج عن الزهري والطبراني في الاوسط من طريق
ابن جريج عن عطا عن جابر بن عبد الله ان خزيمة بن حكيم
السلمي قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرار ما الرجل
وما المراة وعن ما للرجل من الولد وما للمراة وعن
موضع النفس من الجسد وعن شراب المولود في بطن
امه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما للرجل
من الولد وما للمراة فان للرجل العظام والعروق
والعصب وللمراة اللحم والدم والشعر واما قرار
ما الرجل فانه يخرج ماوه من الاحليل وهو عرق
يجري من ظهره حتى مستقره في البيضة اليسرى
واما المراة فان ماها في الترسة يتخلقان لا يزال
يدر حتى تذق عسيلها واما موضع النفس في القلب
والقلب معلق بالنياط والنياط فيق العروق فاذا
هلك القلب انقطع العرق واما شراب المولود

في بطن امه فانه يكون نطفة اربعين ليلة ثم علقة اربعين
ليلة ومضغة اربعين ليلة وعظما اربعين ليلة ثم مضغة
اربعين ليلة ثم العظم جميعا اربعين ليلة ثم جئتنا فعند
ذلك تسهل وتنفخ فيه الروح ويختلف عليه عروق الرحم
قال في القاموس ان من الاعضا ما يتكون عن المني وهي المتابعة
الاجزا سوى اللحم والشحم فانهما يتكونان عن الدم وما
سواهما يتكون عن المنيين مني الذكر ومني الانثى الا انها
على قول من يحقق من الحكما يتكون عن مني الذكر كمالية تكون
الجبن من الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن
عن اللبن وكما ان مبدا العقد في الانفحة كذلك مبدا
عقد الصورة في مني الذكور وكما ان مبدا الانعقاد
في اللبن كذلك مبدا الانعقاد في الصورة اعني القوة
المنعقدة هو في مني المراة وكما ان كل واحد من الانفحة
واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنها كذلك
كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين الحادث
عنها واما جالينوس فانه يرى ان في كل واحد
من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك
فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكور اقوى
والمنعقدة في الانوثي اقوى وما كان من الاعضا
متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لا يجبر بالاتصال
الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبي

مثل العظام وشعبه صغيره من الاوردة دون الكبيرة
ودون الشريان فاذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه
شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلفا من الام
فانه ينبت بعد انتلامه ويتصل بمثل كاللحم وما كان
متولدا عن دم فيه قوة من المني فما دام العهد بالمني
قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى
مثل السن في سن الصبي واما اذا استولى على الدم مزاج
اخر فانه لا ينبت مرة اخرى فاما الدم الذي كان متفصل
عن المرأة في الاقراء يصير غذاء فمنه ما يختلط الجنين به
جوهر المني والاعضاء المكونة منه فيكون غذاء منها له
ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشوة
وسعة الامكنة التي بين الاعضاء الاولى فيكون لحما او شحما
ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس
فتدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذي
يولده كبده سد مسد ذلك الدم وينولد عنه ما كان
يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده
الحر والبرد واما الشحم فمن مائيته ودسمه ويعقده
البرد ولذلك يحله الحر ذكر العظام والمفاصل
اخرج مسلم وابو نعيم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني ادم على ثلاثمائة
وستين مفصلا واخرج ابو نعيم عن عائشة عن النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال ركب ابن ادم على ثلاثمائة وستين مفصلا
واخرج احمد وابو داود وابن السني وابو نعيم والبيهقي في
شعب الايمان عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الانسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه ان يتصدق
عن كل مفصل منه صدقة قالوا ومن يطيق ذلك قال النخامة
في المسجد يدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم يقدر فركعتا
الضحى تجزيانك واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في ابن ادم ثلاثمائة وستين
عظما فعليه لكل عظم منها في كل يوم صدقة قالوا يا رسول
الله ومن يستطيع ذلك قال يجفف شيء عن الناس فانه صدقة
يتصدق بها على نفسه وارشاد ابن السبيل صدقة وان فضل
يمانك على الارض صدقة واخرج البيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانسان ثلاثمائة وستون
عظما وستة وثلاثون سلامي في كل عظم في كل يوم صدقة
قالوا يا رسول الله فمن لم يجد قال ليأمر بمعروف او لينه
عن منكر قالوا فمن لم يستطع قال فليهد سبيلا قالوا
فمن لم يستطع قال فليرفع عظما من الطريق قالوا فمن لم
يستطع ذلك قال فليعن ضعيفا قال فمن لم يستطع قال فليدع
الناس من شره قال في القانون قول كلي في العظام
والمفاصل من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس
وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس البدن وعليه مبنى

كما تاتي السمية على المشبه التي تنصب فيها اولا ومنها ما يجاء
قياس السلاح الجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس
السلاح الذي يدفع به المصادم المؤدي كالتناس وهي على مقدار
الظهر كالترك ومنها ما هو حشو بين فوج المفاصل كالعظام
السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق الاجزاء
المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل اللحيين
واللسان وغيرهما وجملة العظام دعامة وقوام للبدن
وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط
او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحويل الاعضاء فانه خلق مصمتا
وان كان فيه المسام والمخلل والفرج التي لابد منها
وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد
في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا
ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة
فيصير غذاؤه بل صلب جرمه وجميع غذاوه وهو المخ
يا حشوه ففايده زياده التجويف ان يكون اخف وفايده
توحيد التجويف ان يبقى جرمه اصلب وفايده صلابه
جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفه وفايدة المخ
فيه ليغذوه وليبطيء ايما فلا ينفعث بتخفيف
الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف
يقل اذا كانت الحاجه الى الوثاقه اكثر وبكثر اذا كانت
الحاجة الى الخفة اكثر والعظام كلها متجاوره متلاقيه

وليس

وليس بين شيء من العظام وبين العظام الذي يليه مسافه
كبيره بل في بعضها ما قد يصير به بلا وهما الواحق عضو وفيه
او شبيهة بها خلقت للمنفعه التي للعظام وبين ومنه
ما هو بلا خفة كالفك الاسفل والمجاوات التي بين
العظام اصناف منها ما يتحا ورتحا ورمفصل يسلس
وهو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركاته سهلا من غير
ان يتحرك معه العظم الاخر كمفصل الرسغ من الساعد
ومنها ما يتحاورتحا ورمفصل عسر غير موثق بان يكون
حركه احد العظمين وحده صعبا وقليلا للمقدار كالمفصل
الذي بين الوسغ والمشط او مفصل ما بين عظمي
المشط ومنها ما يتحا ورتحا ورمفصل موثق وهو الذي
ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البته مثل مفصل
عظام القص ثم هو اما مركوز وهو ما يوجد لاحد
العظمين زياده وللثاني مقعر يركز فيها تلك الزياده
او قشار لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها
واما مدور وهو الذي يكون لكل واحد من العظمين
محاور واسنان كما للمشاد ويكون اسنان هذا العظم
مهندمة في محاور ذلك العظم كما يركب الصفارون
صفايح النحاس كمفاصل عظام القحف واما ملصق
وهو نوعان طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد
وعرضا مثل مفصل العقارات السفلي حتى فقار الصلب

فان العليا بينها مفاصل غير موثقه تفصيل العظام
الحجمة مركبه من سبع عظام اربعه كالجدران وواحد
كالقاعده والباقيان يتالف منها القحف وبعضها
مستعوب الى بعض بدروز يقال لها الشؤون وهذه العظام
يقال لها قابل الراس اللحمي الاعلى مركب من اربعة عشر عظما
والاسفل من عظمين وفيها ثنتان وثلاثون سنا اليد
كل واحده مركبة من كتف وعضد وساعد مولفه من عظمين
متلاصقين ليسميان الزندين الاعلى والاسفل ورسغ
مولف من ثمانية اعظم وكف مولفه من اربعة اعظم
وخمسة اصابع مولفه من خمسة عشر عظما العنق مركب
من سبعة اعظم هي فقار العنق الترقوه مركبة من عظمين
الصدر مركب من سبعة اعظم هي عظام القص
الظهر مركب من سبع عشره فقره واربعة وعشرين
ضلعا العجز مركب من ثلاث فقرات وتبلوه عظمان
ليسميان عظمي العانة الرجل كل واحده مركبة
من فخذ وساق وقدم الساق مركبة من عظمين
متلاصقين ليسميان قصبين الكبري والصغرى
والقدم مركبة من كعب وعقب وزر وورلي ونردي
واربعة عظام للرسغ وخمسة للمشط وخمسة اصابع
مركبة من خمسة عشر عظما قال في القانون فجميع هذه
العظام اذا عددتها تكون مائتين وثمانيه واربعين

سوي

سوي السمسمانيات وسوي العظم الشبيه باللام الذي
للبوثانيين قلت ولعل السمسمانيه كثيرة بحيث
تتم بها العدة المذكورة في الحديث او ازيد في الحديث
مع العظام النواحق العصر وفيه والشبيهة بها التي
تلاصقه ما بين العظام وتكون اد رجت في العظام
لشبهها بها او قربها منها في الخلقه والمجاورة على سبيل
التغليب والله اعلم ذكر العصب والعضل
اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابو نعيم عن جابر وابن السني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ليوجد
الرجل فيشق عليه ما يصرفه عن دينه شيئا ويبسط
له امشاط الحديد ما بين عصب ولحم ما يصرفه عن دينه
واخرج النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ازرة المومن الى عضله ساقيه
واخرج النسائي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الازار الى انصاف الساقين والعضلة قال
في القانون كلام كلي في العصب والعضل والوتر
والرباط لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضا
بقوة تفيض اليها من الدماغ بوساطة العصب وكان
العصب لا يحس اتصاله بالعظام التي هي بالحقيقة
اصول الاعضا المتحركة في الحركة لان العظام صلبه
والعصب لطيف لطف الخالق فانبت من العظام شيئا

تشبيها بالعصب يسمى عقبا وعقبا ورباطا فجمعه مع العصب
وشبكه به كشيء واحد ولما كان الجرم الملتيم من العصب
والرباط على كل حال دقيقا لا يبلغ زيادة جهد واصلا الى
الاعضاء مبلغا يعتديه وكان جمعه مع مبتته يحبث تحمله
جرم الدماغ والنخاع افاده الخالق عند تباعده عن مبتته
وتشعبه في الاعضاء غلظا بتنفيق الجرم الملتيم منه ومن
الرباط ليفا وملأ جلله لحما وتخشيته عشا وتوسيطه
عمود الكلحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا
من العصب والعصب وليفها واللحم الحاشي والعشا
المجلل وهذا العضو هو العضله وهي التي اذا تقلصت
جذبت الوتر الملتيم من الرباط والعصب التابع منها
الى جانب العضو فيتشنج فيحدث العضو واذا ابسطت
استرخى الوتر فتباعد العضو قال بعضهم وجميع
عصب البدن ثمانية وثلاثون زوجا وفرد لا اخ له
سبعة ازواج تنبت من الدماغ وثمانية ازواج تنبت
من فقار الرقبة واثنا عشر زوجا تنبت من فقار الصدر
وخمسة ازواج عصب فقار العظن والعجز ثلاثة
ازواج والعصعص ثلاثة ازواج وفرد لا اخ له
وفي القانون جميع عضل البدن خمسمايه وتسع وعشرون
عضله وقال صاحب قانون شاه العضلات لحم
الجسد وتركيبها من اللحم والعصب والاوتار والرباطات

ومنفعتها

ومنفعتها ان تحرك الاعضا بمعاونة الاوتار لها وان تكسو
العظام وتحقن الحراره الغريزية في الجسد ذكر العروق
قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد واخرج ابن ماجة
وابن السني وابو نعيم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كوى سعد بن معاذ في الحلد مرتين واخرج الترمذي
وحسنه وابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الغضب جمرة
توقد في جوف ابن ادم الا ترى الى حمرة عينيه وانتفاخ
اوداجه واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت اكلة خيبر
تعادني في كل عام حتى كان هذا اوان قطع ابهري
واخرج البخاري تعليقا عن عايشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشة
ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان
وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم قال الاطباء
العروق قسمان ضوارب وتسمى الشرايين وهي اجسام
عصبيه مضاعفه تاتي من القلب تجوفه ليبن لها حس
وحركه في نفسها وفي تجويفها روح كثير ودم قليل
ومنفعتها ان تفيد الاعضا قوة الحياة التي تحملها من القلب
وغير ضوارب ساكنه وتسمى الاوردة وهي اجسام عصبيه
غير مضاعفه تاتي من الكبد تجوفه ليبن لها حس وحركة

وفيها دم كثير وروح قليل ومنفعتها ان تسقي الاعضاء الدم
الذي تحله من الكبد وقال ابو الحسن ابن طوخان الحموي
الابهر اكبر عرق فيه نابضين من تجويف القلب وهو العرق
الذي يسلك فيه الروح الحيواني الى جميع البدن وقال الاصمعي
هو عرق باطن الصلب يتصل بالقلب فاذا انقطع لم
يكن معه حياة ذكر الاعضاء الرئيسة والخادمة
والمؤوسة اخرج البخاري ومسلم وابن السني
وابو نعيم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاب قلب المرء طاب
جسده واذا خبث القلب خبث الجسد واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال القلب ملك وله جنود
فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت
جنوده الاذنان قمع والعينان مسلحة واللسان ترجمان
واليدان جناحان والرجلان بريدان والكبد
والطحال ضحكه والكليتان مكره والريه نفس
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو نعيم
عن كعب قال اتيت عائشة فقلت هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعت الانسان وانظري هل يوافق

نعتي

نعتي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ابعث فقال
عيناه هاديان واذناه قمع ولسانه ترجمان ويداه جناحان
ورجلاه بريدان وكبده رحمة او قال رافة وريته نفس
وطحاله ضحكه وكلوتاه مكره والقلب ملك فاذا طاب الملك
طابت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده قالت
هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان
واخرج ابن السني عن ميمونه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى ما تقرب الي العبد مثل اداء فرايضي
وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت لسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به واخرج
ابن السني وابو نعيم عن سلمان قال مثل القلب والجسد مثل
اعمى ومقعد قال المقعد للاعمى اني ارى ثمره لا استطيع
ان اقوم احملني فحمله فاكله واطعمه منها شريكان واخرج
ابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلوب ابن ادم تليين في الشتا كالزان الله
خلق ادم من طين والطين يلين في الشتا قال في القانون
اجناس القوي والافعال الصادرة عنها عند الاطبا
ثلاثة النفسانيه والطبيعيه والحيوانيه وعامة
الاطبا وخصوصا جالينوس يرون ان لكل واحدة
من القوي عضوا رئيسا هو معدنها وعنه تصدر
افعالها فيرون ان القوة النفسانيه مسكنها ومصدر

افعالها الدماغ وان القوه الطبيعيه نوعان نوع غايته
حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذا الينفذ
والبدن الي نهايه عمره ومسكن هذا النوع ومصدر فعله
هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر
التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره
باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الانثيان
والقوه الحيوانيه وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب
الحس والحركه وتهيئته لقبوله اياهما اذا حصل في الدماغ
ويجعله بحيث يعطي ما يفيض فيه الحياه ومسكن هذه
القوة ومصدر فعلها هو القلب ولما ارسطاطاليس
فيري ان مبدا جميع هذه القوي هو القلب الا انه
لظهور افعالها الاوليه هذه المبادي المذكورة كما ان
مبدا الحس عند الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو
مفرد منه يظهر فعله قال ابن سينا واذا فاش عن الواجب
وضيق وجد الامر علي ما يراه ارسطاطاليس وفهم
ويوجد اقاويلهم منتزعة عن مقدمات معترفه غير
مدفوعه انها يتبعون فيها ظاهر الامور وعلي قول
الاكثرين فقد قسموا الاعضا الي اربعة اقسام رئيسه
وخادمة للرئيسه ومرؤسه بلا خدمه واعضا لاريبه
ولا مرؤسية فالاولي الاربعة السابقة القلب والدماغ
والكبد والانثيان والثانيه نوعان ملخدوم خدمة
مهيئه وما خدم خدمة مؤديه والمهيئه تتقدم علي فعل

الرئيس

الرئيس والمؤديه تتاخر عنه فالقلب خادمة المهيئ مثل الرئه
والمؤدي مثل الشرايين والدماغ خادمه المهيئ مثل الكبد
وسايراعضا الغذا وحفظ الروح والمؤدي مثل العصب والكبد
خادمها المهيئ مثل المعدة والمؤدي مثل الاورده والانسان
خادمها المهيئ مثل الاعضا المولده للمني والمؤدي في الرجال
الاحليل وعروق بينها وبينه وفي النسا الرحم وعروق
تقع فيها المني الي المفصل **ذكر الحواس وغيرها اخرج**
ابو نعيم في الحليه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن ادم
الموجه في العينين لانهما قسمتان ولولا ذلك لاتيا وجعل
المرارة في الاذنين جعلا من الدواب ما دخلت الراس دابه الا
التمست الوصول الي الدماغ فاذا ذاقت المرارة التمست الخروج
وجعل الحارز في المخرجين ليستنشق بها الروح ولولا ذلك لاحتبس
وجعل العذوبة في الشفتين تجد بها طعم كل شي ويسيغ الناس
حلاوة مسطحة واخرجه ابن ابي حاتم في التفسير وابو الشيخ
في العظمة عن جعفر بن محمد قوله **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس قال لا تسئلن رجلا حاجة بليل ولا تسئلن امي حاجه
فان الحيا في العينين **واخرج** الحكيم والبيهقي عن ابن عباس
قال اذا سالت رجلا حاجة فانظر بوجهك فان الحيا في العينين
واخرج البزار وابو يعلي وابن السني والطبراني عن عايشة

دفعت الحديث قال نبات الشعر في الانف امان من الجذام
واخرج ابن السني عن عبد الله بن بشير المازني عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشعر الذي يكون في الانف
فانه بورث الاكلة ولكن قصوه قصا واخرج ابن ابي حاتم
في التفسير عن ابن عباس قال كان لباس ادم الظفر ثم نزل
المدينة على الطير فلما عصى سقط منه لباسه وتزين الاظفار
زينة ومنافع واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا
فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شيء من الضلع اعلاه
وان ذهبت تقيمه كسرته واخرج الطبراني عن ابي الدرداء
قال قلنا يا رسول الله ان امرءا لنجب في ضيعته فاذا
نزلها الناس التحف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما مثل مني كالرحم في ضيعته فاذا احملت وسعها الله

ذكر الاسباب الضرورية تدبير المسكن والهواء

اخرج البخاري ومسلم عن انس ان رهطا من عكل
او عرينة قدموا فاجتووا المدينة فامر لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من
البانها وابوالها فاجتووا المدينة اي استوخموها
واخرج ابو داود وابن السني وابو نعيم عن فروة بن
مسيك قال قلت يا رسول الله ان عندنا ارضا يقال لها
ابين هي ارض ريفنا وارض ميرتنا وهي شديدة الوبا

فقال

فقال دعها عنك فان في العرف التلف قال الخطابي
ليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح
الاهوية من اعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهوا
من اضرها واسرعها الى استقام الابدان عند الاطباء واخرج
الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سافروا تصحوا واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سافروا تصحوا واخرج ابن السني وابو نعيم
والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اظهر في الصيف استحب ان يظهر
ليلة الجمعة واذا دخل البيت في الشتاء استحب ان يدخل
ليلة الجمعة واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخرج اذا دخل الصيف ليلة الجمعة
واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب التطور يعني ان ينظر الى نعيم الجنة ان ينظر الى الخضرة
والى الماء الجاري واخرج الترمذي عن معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الصلاة في الحيطان
يعني البساتين واخرج البزار وابن السني وابو نعيم عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الخضرة وكانت احب الالوان

اليه واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ان ينظر الى الخضرة والى الحمام الاحمر واخرج ابن السني وابو نعيم عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى الماء يزيد في البصر والنظر الى الوجه الحسن واخرج ابو داود والنسائي عن ابن عمر فلم يكن شيء من الصبيغ احب الى النبي صلى الله عليه وسلم من الصفرة ولقد كان يصبغ بها ثيابه كلها واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفرا لم يزل في سرور ما دام لابسها ثم قرا بقوة صفرا فاقع لونها تسر الناظرين واخرج ابن السني وابو نعيم من طريق حبيب بن عبد الله ابن ابي كبشة عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس في الشمس فانها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين واخرج ابو داود عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال في اثنائه امر بضواحي الظل واخرج ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الشمس فقلص عنه الظل وصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم واخرج ابن السني وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لاينام احدكم بعضه في الظل وبعضه في الشمس واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن بن محرز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا نايما في الشمس فقال لهم فانها تغير اللون وتبلي الثوب واخرج وابن السني وابو نعيم عن عمر بن الخطاب قال لا يطيلن احدكم الجلوس في الشمس فانها تغير اللون وتقبض الجلد وتبلي الثوب ولحت الداء الدفين واخرج العسكري في التصحيف عن الحارث بن كلدة قال الشمس تنقل الريح وتبلي الثوب وتخرج الداء الدفين قوله تنقل بمثلثة وفا اي تعب واخرج احمد وابن السني والطبراني في الصغير وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع النجم ارتفعت العاهة عن كل بلد واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة الا رفعت عنهم وقال ابن السني اخبرني الحسن بن سفيان حدثنا ابو حنيفة قال قال ابن كناسة قال بعض المتطببين اضمنوا الي ما بين مغيب الثريا الى طلوعها واضمن لكم سائر السنة قال وقال عرفجة الاسدي ما طلعت الثريا والناس لاعاهة فيهم كم الناس فيبطون وتصيبهم الامراض وقال غروب الثريا اعوه وامرض من شروقها واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند

طاعونها واخرج ابن السني وابو نعيم من طريق بن لهيعة عن يزيد
بن ابي حبيب ان علي بن رباح حدثه انه سمع عمرو بن العاصي
يقول المقوقس لي حين اسقم ما تكون ارضكم قال
المقوقس اتوردكموه فان الاعاجم يقولون ان كيهك
يقول لاتوردا صوعهم انت حتى اقتلهم انا واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن السني وابو نعيم
عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطاعون رجز ارسل على طايفة من بني اسرايل فاذا سمعتم
به بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
منها فوايد احدها فصل من كلام الاطباء شارح
لمقاصد هذه الاحاديث والاثار قال ابن النفيس
في الموجز الاسباب الضرورية ستة احدها الهوا
المحيط ويضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق
واخراج فضلاته برد النفس وما دام صافيا معتدلا
لا يخالطه بخار اجام او بطايح او اسن المكا او نتن
الجيف او بخرة مما قابل رديه واشجار خبيثة كالشوط
والتين او غبار متراد ف او دخان كان حافظا للصحة
محدثا لها فان تغير فتغير حكمه وتجوانه اما طبيعيه
وهي السعرات الفصليه وكل فصل فانه يورث
موايه الامراض المناسبته له ويزيل المضاد
فان الصيف يثير الصفرا ويوجب امراضها

كالحمى

كالحمى المحرقة والعطش والكوب والسنا يورث الزكام
والنزلة والسعال ويكثر فيه البلغم وامراضه والخريف
تكثر فيه الامراض لتغير الهوا فيه من برد الليل والغدوات
الى حر الظهايرة ولتقدم الصيف المخلل للبدن المحلل للقوى
المثير للصفرا المحرق للاخلاط ويكثر فيه السودا ويقل الدم
وكانه كالفعل للصيف سقايا امراضه والربيع يتحرك فيه
الاخلاط المحتبسة شتا ويسل الى الاعضا الضعيفه فيحدث
فيه الخراجات واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض كانت
مادته ساكنه شتا وذلك لارادته بل الحرة اللطيف فانه
امع الفصول واشبهها للحياه والصحه واما غير طبيعيه
والامضاده لها وذلك لاسباب اما سمايه لحصول برد
واما ارضيه كما يكون بسبب اخلاف المساكن اما لبعدها
عن خط الاستوا الذي هو في غاية الاعتدال او لمجاورتها
الجبال او البحار او لوضعها او لتربتها والاقليم الثاني
والثالث مفرط الحراره والسادس والسابع مفرط
البروده فلذلك قرب الرابع من الاعتدال ومجاورة
البحر تلطف والبلد البحري يعتدل برد وحره لعصبان
سواحله على المونز والجبلي الشمالي ليخن لمنعه ريح الشمال
البارده اليابسه وجنبه ريح الجنوب الحاره الرطبه
ولعكسه شعاع الشمس على البلد والحزني بالعكس
والمغربي جنوبي الشرقي لبعد الشرق الشمس مدة

فينتقل اهل البلد من برد الليل الي شمس توبه دفعه
ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربيه وان قاربتا
الاعتدال لهبوب المشرقيه اول النهار حتي تحوجه
الشمس وهبوب المغربيه اخر النهار مضاده لحركتها
والبلد المرتفع ابرد واصح والمستوي الرضع اصح والتربه
الكبريتيه تضعف وتسخن والترابيه ترطب وتخفف والجبليه
تصلب الابدان والهواء البارد يشد البدن ويقويه ويجود
الهضم ويحسن اللون وامراضه الزكام والنزله والصرع
والفالج والرعشه والحار يرخي مضعف سي الهضم مسهل
للدماغ مكدر للحواس وامراضه الخناق والحميات
والرمد واما التعبيرات المفاده للمحري الطبيعي
فكالوبا وقال ابن القيم في الهدي قد جمع النبي صلي الله عليه
وسلم للامة في نهيه عن الدخول الي الارض التي بها الطاعون
وعن الخروج منها بعد وقوعه كمال التحرز منه فان
في الدخول الي الارض التي هو بها تعرض للبلا ومخافاة
له في جمل سلطانه واعانه الانسان علي نفسه وهذا
مخالف للشرع والعقل بل جنب الدخول الي ارضه
من باب الحميه التي ارشد الشرع اليها وهي جمله
عن الامكنه والاهويه المؤذيه واما نهيه صلي الله عليه
وسلم عن الخروج من بلده فغيره معنيان احدهما
حمل النفوس علي التقه بالله سبحانه والتوكل عليه

والصبر

والصبر علي اقضيته والرضي بها والثاني ما قاله ابمه
الطب انه يجب عند وقوع الطاعون السكون والدعه
وتسكين هيجان الاخلاط ولا يمكن الخروج من ارض الوبا
والسفر منها الا بحركه شديده وهي مضره جدا هذا
كلام افضل الاطباء المتاخرين فظهر المعني الطبي من
الحديث النبوي وما فيه من علاج القلب والبدن وصلاحهما
وفي المنع من الدخول الي الارض التي قد وقع بها عدة
حكم منها تجنب الاسباب المؤذيه والبعد منها ومنها
ان لا تستنشقوا الهوا الذي قد عفن وفسد فتمرضون
ومنها ان لا يرد ورود المرضي الذين قد مرضوا بذلك فيحصل لهم
بها وربما نقم من جنس امراضهم وفي سنن ابي داود مرفوعا
ان من العرق التلف قال ابن قتيبه العرق مدات ماشه
الوبا ومداناه الموض قال واما حديث اذا طلع النجم
ارتفعت العاهه عن كل بلد فمعناه بطلوع الثريا وقد
يطلوع النبات زمن الربيع ومنه والنجم والنجم يسجدان
فان كمال طلوعه وتمامه يكون في فصل الربيع وهو
الفصل الذي ترفع فيه الافات واما الثريا فالامراض
تكثر وقت طلوعها مع الفجر وسقوطها قال البيهقي في كتاب
ماده البقا اشد اوقات السنه فسادا واعظمها بليه
علي الاجساد وقتان احدهما وقت سقوط الثريا للمغيب
عند طلوع الفجر والثاني وقت طلوعها من المشرق قبل

طلوع الشمس على العالم بمنزله من منازل القمر وهو وقت
تصرم فصل الربيع وانقضايه فيران الفساد الكامن
عند طلوعها اقل ضررا من الفساد الكامن عند سقوطها
وقال ابن قتيبه يقال ما طلعت الثريا ولا نامت الا عاهه
في الناس والابل وعزو بها اعوه من طلوعها وفي الحديث
قول ثالث ولعله اولى الاقوال بمعان المراد بالنجم الثريا
والعاهه الافه التي تلحق الثمار والزروع في فصل الشتا
وصدر فصل الربيع فجعل الامن عند طلوع الثريا في الوقت
المذكور **تدبير المأكول والمشروب**
قال تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا **اخرج**
الامام احمد في مسنده والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه وابن حبان وابن السني والحاكم وصححه وابو نعيم
والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن
ادم وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه
فان كان لا محاله فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن عبد الرحمن بن المرقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل وعاء
اد املى شرا من بطن فان كان ابد فاجعلوا ثلثا للطعام
وثلثا للشراب وثلثا للريح **واخرج** البيهقي في الشعب
عن عايشة قالت راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اكل

في يوم

في يوم مرتين فقال يا عايشة اخشنت الدنيا بطنك اكثر
من اكله كل يوم سرف والله لا يحب المسرفين قال البيهقي
في اسناده ضعف **واخرج** ابو نعيم عن عمر بن الخطاب
قال اياكم والبطنه في الطعام والشراب فانها مفسدة
للجسد مورثه للسقم وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد
واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصل كل داء البرده **واخرج** ابن السني وابو نعيم
عن ابي سعيد الخدري رفعه قال اصل كل داء من البرده
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصل كل داء البرده **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان من طريق الحميدي عن ابي سفيان ابن الجعد
عن ابيه قال للمعدة حوض الجسد والعروق يسرع فيه
فما ورد فيها بصحه صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر
بسقم قال البيهقي وقد روي في ذلك حديث مرفوع
باسناد ضعيف **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن داود
الرزاز ببغداد **حدثنا** ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني **حدثنا** يحيى بن عبد الله
حدثنا ابراهيم ابن جريج الرهاوي عن زيد بن ابي انيسه
عن الزهري عن ابي سلمه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق
اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة

واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم واخرج ابن السني
والطبراني في الاوسط وابو نعيم واخرج البيهقي من طريق
قال حدثنا ارطاه قال اجتمع رجاله من اهل الطب
عند ملك من الملوك فسالهم ما راس الدوا المعدة فقال كل رجل
منهم قولا وفيهم رجل ساكت فقال فرعون قال ما تقول انت
قال ذكروا اشيا وكلها تنفع بعض النفع ولكن هلاك ذلك
ثلاثة اشيا لا تاكل طعاما ابدا الا وانت تشتهيه ولا تاكل
حتى يطيب لك حتى تهم انضاجه ولا تبتلع لقمة ابدا حتى تمضغها
مضغا شديدا الا يكون على المعدة فيها مونه واخرج البيهقي
عن ابراهيم بن علي الذهلي قال اخرج من جميع الكلام
اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعماية كلمة واخرج منها
اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات اولها لا تتقن
بالنساء والثانية لا تقبل معذرة ما لا تطيق والثالثة
لا يغرنك المال والرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به
واخرج الترمذي وابن السني وابو نعيم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعشوا ولو بكعف من حشف
فان ترك العشا مهرمة واخرج ابن ماجه عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا العشا ولو بكعف
من تمر فان تركه مهرمة واخرج ابن ماجه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قيام
الليل بقيلولة النهار وعلى صيام النهار باكل السحر

واخرج

واخرج البزار عن انس قال ثلاثة من اطاقهن اطاق الصوم
من اكل قبل ان يشرب وتسحر وقال واخرج ابو نعيم وابن السني
عن ابن عباس قال اهبط ادم من الجنة بثلاثة اشيا بالاس وهي
سيدة ريحان الدنيا وبالسنبله وهي سيده طعام الدنيا والعجوة
وهي سيدة ثمار الدنيا واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدوا اولوا لما
واخرج ابن ماجه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم واخرج
الطبراني وابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الادام
في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة
الماء وسيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغيه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير الادام اللحم وهو سيد الادام واخرج
ابن السني والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن علي رضي الله
عنه قال اللحم من اللحم فمن لم ياكل اللحم اربعين يوما
ساخلقه واخرج ابن السني وابو نعيم والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال للغلبه فرحة عند اكل اللحم وما دام الفم
يلتمي الاثر ويطرقهن ومرة واخرج البيهقي
في الشعب عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان للقلب فرحة عند اكل اللحم واخرج ابن عساكر عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل اللحم يحسن
الوجه ويحسن الخلق واخرج الترمذي في الشمايل والنسائي
وابن ماجه وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطيب اللحم لحم الظهر واخرج ابو داود والترمذي
في الشمايل وابن السني وابو نعيم والبيهقي عن ابن مسعود
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الذراع واخرج
الترمذي وحسنه عن عائشة قالت ما كان الذراع احب
اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان لا يجد
اللحم الا عنا فكان يعجل اليه لانه اعجلها نضجا واخرج
ابو عبيد واحمد وابو نعيم عن صفية بنت الزبير
انها ذبحت في بيتها شاة فارسل اليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اطعمينا من شاتكم فقالت للرسول ما بقي
عندنا الا الرقبة واني لاستحي ان ابعث بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجع الرسول فاخبره فقال ارجع اليها
فقل لها ارسلي بها فانها هادية الشاة واقرب الشاة
الى الخير وابعدها عن الاذى واخرج ابن السني وابو نعيم
عن سعيد بن المسيب مرسلا مثله واخرج البيهقي
في الشعب عن عروة قال اشتهى النبي صلى الله عليه وسلم
لحما فارسل الى امراة فقالت انه لم يبق عندنا الا عنق

فاستحيت

فاستحيت اهديها لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولينه
اقربها الى الخيرات وابعدها من الاذى قال البيهقي هكذا
جاء موسلا واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الذراع والكتف واخرج
ابن السني وابو نعيم عن مجاهد قال كان احب الشاة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقدمها واخرج ابن عدي في الكامل
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل
اذني القلب واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله
بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره من الشاة
سبعا المرارة والمثانة والحيا والذكر والانثيين والغدة
والدم وكان احب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدمها قال واتي بطعام فاقبل قوم يلقمونه اللحم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب اللحم لحم
الظهر واخرج ابن السني عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكره الكليتين لما فيهما من البول
واخرج ابو داود والبيهقي في الشعب وضعفه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم
بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهشوه فانه اهنأ وامرأ
واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي
عن صفوان بن امية قال كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ اللحم من العظم بيدي فقال ادن العظم من فيك

قال اطعنا ولم ار واخرج البخاري ومسلم والترمذي
عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل لحم
دجاج واخرج ابو داود والترمذي وابن السني وابو نعيم
والبيهقي في الشعب قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحم الحبارى واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس قال
اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جمل مشوي فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير
واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس عن خالد
ابن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بضب
مشوي فقرب اليه فاهوى بيده ليأكل منه فقيل يا رسول
الله انه لحم ضب فرفع يده فقال خالد بن الوليد احرام
هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي
فاجدني اعافه واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
وابن ماجه وابن السني والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة
قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه
اكله وان لا تركه واخرج ابن السني وابو نعيم عن مطعم
الوراق ان نبيا من انبياء بني اسرائيل شكى الى ربه الضعف
فاوحى الله اليه ان اطبخ اللحم بالبن فان فيهما القوة واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي
عن انس ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام

صنعه فقرب خبزا من شعير ومرقا فيه دباء فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم ازل
احب الدباء من يومئذ واخرج النسائي وابن ماجه عن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع واخرج ابو بكر
الشافعي في فوائده المعروف بالغيلانيات عن عائشة
مرفوعا اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد
قلب الحزين واخرج البخاري ومسلم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام واخرج
ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن
عباس قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه
الثريد من الخبز والثريد من التمر وهو الحيس واخرج
الترمذي والحاكم والبيهقي عن عبد الله المزني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتري احدكم لحما
فليكثر مرقته فان لم يصب احدكم لحما اصاب مرقته
وهو احد اللحمين قال البيهقي تفرد به محمد بن بعضا
وليس بالقوي واخرج الطبراني والبيهقي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتدموا ولو بالماء واخرج
احمد والحاكم والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يحبه النقل قال الحاكم قال ابن خزيمة النقل التمر
وقال البيهقي يعني عن ابن خزيمة انه قال النقل هو التمر

وقال غيره هو الدقيق وما لا يثرب واخرج ابو داود
عن عايشة انها سيلت عن البصل فقالت ان اخر طعام
اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيه بصل واخرج
البزار وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح
الطعام الا به واخرج البزار والطبراني عن سمرة
بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح
الطعام الا بالملح واخرج ابن ماجه والبيهقي في الشعب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
ادامكم الملح واخرج البيهقي باسناد ضعيف عن علي
قال من ابتدا غذاه بالملح اذهب الله عنه سبعين
نوعا من البلاء واخرج البغوي في تفسيره عن ابن عمر
موقوفا ان الله انزل اربع بركات من السما الى الارض
الحديد والنار والماء والملح واخرج احمد والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن اسما انها كانت
اذا نزلت عطته شيا حتى يذهب فورم وتقول
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه
اعظم للبركه واخرج الحاكم عن جابر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرد وا بالطعام الحار
فان الحار غير ذي بركه واخرج الطبراني عن ابي
هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحيفة

تقعد فيه

فرفع يده منها وقال ان الله لم يطعمنا نارا واخرج البيهقي
في الشعب عن عبد الواحد بن معاوية بن حديج ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الطعام الحار حتى يبرد قال البيهقي منقطع
واخرج البيهقي عن صهيب قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اكل الطعام الحار حتى يبرد واخرج
البيهقي عن خوله بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها فصنعت له حريرة فلما قربتها اليه
فوضع يده فيها وجدحرها فقبضها ثم قال يا خوله
لا تصبر علي حر ولا تصبر علي برد واخرج ابو داود
والبيهقي في السنن عن ابن عمر قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم بجبنه في تبوك فدعى بسكين فسمى وقطع
واخرج ابو داود والترمذي في الشمايل عن يوسف
بن عبد الله بن سلام قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال
هذه ادام هذه واخرج ابن حبان في صحيحه عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم السحور التمر واخرج
مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه
جياع اهله واخرج ابو داود وابن ماجه والبيهقي
في شعب الايمان عن انس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه واخرج

oai:bibalex.org:WMS_Arabic_447_0031

الترمذي عن ام هاني قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هل عندكم شيء فقلت لا الا كسر يابسة وخل
فقال قربيه فما افقر بيت من ادم فيه خل واخرج مسلم
والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم بيدي فاتى بعض بيوته فقال هل عندكم غدا
فقالوا لا الا قليل من خبز فقال هاتوه ثم قال هل من
ادم قالوا لا الا شيء من خل فقال هاتوه فنعم الادام
الخل قال جابر فما زال بحبه منذ سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فيه ما يقول واخرج ابن ماجة
عن ام سعد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام
الخل اللهم بارك في الخل فانه كان ادام الانبياء قبلي
ولم يفتقر بيت فيه خل واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
في شعب الايمان عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل قال
البيهقي قال ابو سليمان انما حبه صلى الله عليه وسلم
الحلوا ليس على معنى كنه الشهوة لها وشدة نزاع
النفس اليها وتانق الصنعة في اتخاذها كما هو
فعل اهل الشره والنهم وانما هو اذا كان اذا قدم
له الحلوا انا منها نيلا صالحا من غير تقدير فيعلم بذلك
انه قد اعجبه طعمها وحلاوتها قال وفيه دليل

على جواز اتخاذ الحلوات والاطعمة من اخلاط شتى واخرج
البيهقي في الشعب عن الليث بن ابي سليم قال اول من جعل
الجميص عثمان بن عفان قدمت عليه عير فحمل الناس
والعسل فخلط بينهما وعمل الجميص وبعث به الى منزل
ام سلمة فلما وضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
واكله فاستطابه فقال من بعث هذا قالت عثمان
بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ان عثمان
يترضاك فارض عنه قال البيهقي هذا منقطع واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي من طريق الوليد بن مسلم
حدثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه
عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المزبلة
فاذا عثمان بن عفان يقود ناقة محمل دقيق وعسلا وسمنا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخ فناخ فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببرمة فجعل فيها من الدقيق والسمن
والعسل ثم امرقا وقدختها حتى نضج وادرك ثم قال
لاصحابه كلوا واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
هذا شيء تدعوه فارس الجميص واخرج البيهقي
في الشعب عن عبد الله بن عون قال ما اتينا ابن سيرين
في يوم عيد قط الا اطعمنا جميصا او فالوذق واخرج
الحاكم في التاريخ والبيهقي في الشعب عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن حلو

والسمن

يحب الحلاوة قال البيهقي متن الحديث منكر وفي اسناده
من هو مجهول واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر او العصر
فلما سلمنا قال علي اما كنتم مكانكم قال واهديت
له جوزة فيها حلوا فجعل يأتي علي رجل رجل فيلعقه
حتى اتى علي وانا غلام فالعقني لعقة ثم قال ازيدك
قلت نعم فالعقني لعقة اخرى لصغري فلم يزل
كذلك حتى اتى علي اخر القوم واخرج البزار والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى احدكم الطبيب فليلتمس منه واذا اتى بالحلوا
فليصب منها قال البيهقي تفرد فيه فضالة بن حصين
العطار وكان منها بعد الحديث واخرج ابن السني
وابو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر قال
اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال
لاصحابه كلوا فاوقلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت
لقلت هي التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من
النقرس واخرج ابن السني عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين البطيخ والرطب
واخرج الطبراني وابن عدي والحاكم في المستدرك
وابو الشيخ في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وابو نعيم
والبيهقي في الشعب وضعفه عن انس ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فاكل
الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه واخرج ابو داود
والترمذي وحسنه والنسائي وابو نعيم والبيهقي في الشعب
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد
هذا بحر هذا واخرج ابو داود والطيالسي في مسنده
وابو الشيخ ابن حيان في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه
وسلم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ياكل الخربز بالرطب ويقول ابهما
طيبان وفي لفظ هما الاطيبان واخرج ابن السني عن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الخربز بالرطب
واخرج احمد في مسنده والطبراني في الاوسط عن
عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واحد
يديه رطبات وفي الاخرى قثاء ياكل من هذه ويعض
من هذه واخرج البخاري ومسلم وابو داود وابن
ماجه وابن السني وابو نعيم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل القثاء بالرطب واخرج
ابن عدي في الكامل عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكل القثاء بالملح واخرج احمد في مسنده وابو
نعيم بسند حسن عن بعض الصحابة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يتمجح اللبن بالتمر ويسميهما الاطيبين

والترمذي عن

واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يسمي التمر واللبن الاطيبان واخرج ابو نعيم
والبيهقي عن ابي بسر السلمي قال دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا فكان يحب
الزبد بالتمر واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي
خبزة بيضاء من بر سمراء مطبقة بسمن ولبن فقام رجل
من القوم فاتخذه فجاء به فقال في اي شيء كان هذا قال
في عكة ضب قال ارفعه قال ابو داود هذا حديث
منكر واخرج ابو نعيم عن عائشة قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة انت اطيب من زبده بتمر
واخرج ابو نعيم عن عائشة قالت قلت يا رسول الله صلى
انك احب الي من الزبد بالعسل واخرج ابن السني وابو نعيم
عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
اطيب من اللبا بالتمر واخرج البزار عن عائشة قالت
قال لي رسول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء التمر فهذيبي
واخرج ابن سعد عن عائشة قالت كان احب الفاكهة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج
الترمذي في الشمائل والطبراني عن الربيع بنت معوذ
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب العثا واخرج
ابن السني وابو نعيم عن اسيد بن زيد الجميلي ان النبي صلى الله

عليه

الرطب ح

عليه وسلم كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ واخرج
ابن عدي والبيهقي في الشعب عن العباس بن عبد المطلب
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب فرطا واخرج
البيهقي من وجه اخر عن ابن عباس قال رايت النبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأكل العنب فرطا قال البيهقي ليس
فيه اسناد قوي واخرج ابن عدي عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الفاكهة العنب
وخير الطعام الخبز واخرج ابو نعيم عن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه الرطب بالبطيخ والعنب
بالملح واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابن عمر
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في بيته
فرايته يأكل جمار نخل واخرج البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي جحيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكل متكئا واخرج
ابو داود عن عمرو قال ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأكل متكئا قط واخرج مسلم وابو داود
والترمذي في الشمائل والنسائي عن انس قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يأكل تمرا وهو معتجر
واخرج ابو داود والنسائي عن ابن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يأكل الرجل وهو منبطح على
بطنه واخرج ابن ماجة والبيهقي في الشعب عن ابن عمر

قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل وهو متكئ
علي وجهه واخرج الحاكم عن علي قال نهاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اكل وانا متكئ واخرج البزار وابو
يعلي والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قرب الي احدكم طعام وغير جليه فعلان فليبدء
قبليه فانه اروح للعذمين واخرج الحاكم وصححه وضعفه
الذهبي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكلتم فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم
واخرج ابو داود والترمذي عن سلمان قال قرات
في التوراة ان بركة الطعام الوضوء قبله فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بركة الطعام الوضو
قبله والوضو بعده واخرج ابو داود والترمذي
وحسنه وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من باتت في يده غمر فاصابه
شي فلا يلومن الا نفسه واخرج الترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان حساس
لحاس فاحذروه علي انفسكم من بات وفي يده زفر فعمد
فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه في بعض طرقه فاصابه
لمم وفي بعضها فاصابه خبال وفي بعضها فاصابه
وضح واخرج الديلمي عن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خللوا علي اثر الطعام

واخرج

واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عمر قال ان فضل الطعام
الذي يبقي بين الاضراس يورث الاضراس واخرج الحاكم وصححه
عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان سيد الاترة
في الدنيا والاخرة الماء واخرج الترمذي وابن السني والحاكم
وصححه وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت
احب الشراب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد واخرج
ابن السني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي الشراب اطيب قال الحلو البارد
واخرج الترمذي والبيهقي عن الزهري قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الشراب اطيب قال الحلو البارد
قال البيهقي مرسل وقد رواه رزمة بن صالح عن الزهري
عن ابن المسيب عن ابي هريرة وليس بمحفوظ واخرج ابن السني ونعيم
والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يستعذب له الماء العذب من السقيا من عند جاعة عند طرق الحرة
واخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يقال
للعبد يوم القيمة الم اصح جسمك وارو ك من الماء البارد
واخرج البخاري وابو داود وابن ماجة عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل الى الهيثم بن التيهان فقال ان كان
عندكم ماء بات في شن والا كرعنا واخرج الثعلبي في تفسيره
عن انس مرفوعا اذا شرب احدكم الماء فليشرب

ابرد ما يقدر عليه فانه ابرد للكبد وانفع لغلته وابعد للسكر
واخرج ابن السني وابو نعيم عن عقبة بن عامر ان رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم كان يكره شرب ما الحميم واخرج مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه البيهقي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا
شرب ويقول هو امرى واروى وابرا واخرج ابن السني وابو نعيم
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستاك عرضا ويشرب مصا ويتنفس ثلاثا ويقول هو اهنا
وامرا وابرا واخرج ابن السني والبيهقي في شعب الايمان
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فان الكباد من العب واخرج
البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مصوه مصا
ولا تعبوه عبا واخرج البيهقي عن سعد عن ابن ابي قيس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب احدكم فليمص مصا ولا
يعب عبا فان الكباد من العب واخرج ابن ماجه من طريق
عاصم بن محمد بن عمر عن ابيه عن جده قال نهانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب على طولنا وهو الكرع ونهانا ان
نغرف بايدينا الواحد وقال لا يلغ احدكم كما يلغ الكلب ولا يشرب
باليد الواحدة كما يشرب الفويسق الذين سخط الله عليهم واخرج
ابن ماجة والبيهقي عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكرع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرعوا

ولكن

ولكن اغسلوا ايديكم ثم اشربوا منها فانه ابعد لكم من البيد
واخرج مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب الرجل
قائما واخرج مسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي في الشعب
من طريق قتادة عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الشرب قائما قال قلت فالاكل قال ذاك اشر قال
البيهقي النهي عن الشرب قائما لما فيه من الدواعي زعم اهل الطب
خصوصا لمن كانت في امعائه علة يشتكيها من برد او رطوبة
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم النخعي
قال ابن كره البول في المزراب وفي البالوعة وفي الماء
الراكد والشرب قائما لانه اذا حدث عنده داء اشتد علاجه
واخرج الطبراني عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شرب الماء على الريق تعصت قوته واخرج الطبراني
عن ابي هريرة مثله واخرج ابن ماجه وابن المني عن ابن عباس
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح قوارير يشرب فيه
واخرج ابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان
ينفخ في الشراب واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتنفس احدكم في الاناء
اذا اكل ولكن يشرب منه ولكن يوخره ويتنفس واخرج
الشيخان عن ابي قتادة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتنفس في الاناء واخرج البيهقي عن ابن عباس قال

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفخ في الاناء او ينفخ فيه قال الحليمي وهذا الان البخار الذي يرتفع من المعدة او ينزل من الراس فد يجتمع بالماء فيضران واخرج ابو داود وابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار في حايطه واي جانبه ماء في ركي فقال له ان كان عندك ماء بات في شن والا كرعنا في هذا فانطلق الى العريش فحلب له شاة على ماء بات في شن فشرب واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن واخرج ابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد بالعسل وقال انه يسر وعن فوادي وجلوا الي بصرخي واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال كان احب الطعام الى عمر رضي الله عنه الثفل وكان احب الشراب اليه النبيذ قال البيهقي هذا اصح من المرفوع السابق قال وانما اراد بالنبيذ الحلو الذي لا يشتد قال في الموجز الثاني من الامور الضرورية ما يوكل ويشرب كل صحاوذ حفظها على حالها او ردنا عليها الشبيه في الكيفية فان ازدنا تقليل اي افضل منها او ردنا الفضل وليقتصر من الغذا على الخبز النقي من الشوايب الرديه واللحم الحولي من الضان والعجول والاجديه والدجاج والطهوج والحلو الملايم ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد فيها اكله ولا ياكل بلا شهوة ولا تدافع الشهوة الحاجه وليوكل

في

في الصيف البارد بالغسل وفي الشتا الحار بالغسل وادخال طعام على اخر لم ينهضم الاول ردي وردية اطالة زمان الاكل وتكثير الالوان بحيث للطبيعه فتختلف المعضوم والغذا اللذيذ اذ لولا الاشتهاء منه وملازمه النفعه تسقط الشهوة وتكسل والحامض يسرع الهرم ويضعف ويضر العصب والحلو يجي الشهوة ويحمي البدن والملح يجفف البدن ويهزله فليدفع مضره الحلو بالحامض والحامض بالحلو والنقه بالملح او الحريف وهكذا به وليترك الغذا وفي النفس منه بقية وملازمة المحبة تحرك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالخليط في المرض ومراعاة العاده في الوليات وغيرها واجبه والصفراوي غذاوه مبرد مرطب والدموي مبرد فاتح والبلغمي مسخن مرطب والسوداوي مسخن مرطب واما فضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجاريه على تربه نقيه فيخلص الماء من التراب او على حجاره فيكون ابعد عن قبول العفونه وخصوصا الجاريه الى الشمال او المشرق وخصوصا المنحدره الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن شديد الحلاوة فذلك هو البالغ وخصوصا اذا كان عمر اشديد الجريه وما النيل فرجع اكثر هذه المحامد وما العين للجواعق غلظ واردي منه ما ايس وما النزا ردي وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذا في الهضم

واما عقبه فيفيح وفي خلله اذ آ على ان من الناس من ينتفع
بذلك وهو حار المعدة ومن الناس من يكون شهوته للغذا
ضعيفه فاذا شرب الماء قويته وذلك لتعديله حراره المعدة
واما الشرب على الريق وعقب الحركه وخصوصا الجماع
وعلي الفاكهة وخصوصا البطيخ بوذي جدا وقال ابن القيم
في الهدي الامراض نوعان امراض مادية تكون عن زيادة مادة
افرطت في البدن حتى اضرت باحاله الطبيعيه وهي الامراض
الاكثريه وسببها ادخال الطعام على البدن قبل هضم الاول
والزيادة في القدر الذي يحتاج اليه البدن وتناول الاغذيه
الغليله النفع البطيه الهضم والاكثار من الاغذيه المختلفه
التراكب المتنوعه واذا ملي الادمي بطنه من هذه الاغذيه
واعتاد ذلك اورثته امراضا متنوعه فاذا توسط في الغذا
وتناول منه قدر الحاجه وكان معتدلا في كميته وكيفيته
كان انتفاع البدن به اكثر من انتفاعه بالغذا الكثير
ومراتب الغذا ثلاثه احدها مرتبة الحاجة والثانيه
مرتبة الكفايه والثالثه مرتبة الفضله فاخبر النبي
صلي الله عليه وسلم انه يكفيه لقيمات يقمن صلبه فلا يسقط
قوته ولا يضعف معها فان بنى فوقها فليأكل في ثلث
بطنه ويدع الثلث الاخر للماء والثلث للنفس وهذا
من انفع ما للبدن والقلب فان البطن اذا امتلا
من الطعام ضاق عن الشراب فاذا ورد عليه الشراب

ضاق

ضاق عن النفس وعرض له الكرب والتعب فحمله بمنزله
حامل الحمل الثقيل والشبع المفرط يضعف القوي والبدن
وانما يقوي البدن بحسب ما يقبل من الغذا الطيب كثرته
ولما كان في الانسان جزا رضي وجزا مائي وجزا هوائي
قسم النبي صلي الله عليه وسلم طعامه وشرابه ونفسه الي الاجزا
الثلاثه فان قيل فاين الخط الناري قيل هذه مسئلة خلافيه
فمن الناس من قال ليس في البدن جزا ناري وعليه طائفة
من الاطبا وغيرهم وممن نص عليه قال ومن تامل هدي
النبي صلي الله عليه وسلم وجده افضل هدي يمكن حفظ
الصحة به فان حفظها موقوف علي حسن تدبير المطعم
والمشرب والملبس والمسكن والهوا والنوم واليقظه والحركة
والسكون والمنكح والاستفراغ والاحتباس فاذا حصلت
هذه علي الوجه المعتدل الموافق الملايم للبدن والبلد
والسن والعاده كان اقرب الي دوام الصحة او غلبتها الي
النقض الاجل قال فاما المطعم والمشرب فلم يكن من عادته
صلي الله عليه وسلم حبس النفس علي نوع واحد من الاغذيه
ولا يتعدي الي ما سواه فان ذلك يضر بالطبيعه
جدا بل كان يأكل ما جرت به عاده اهل بلده من اللحم
والفاكهة والخبز والتمر وغير ذلك واذا كان في احد
الطعامين يبقيه تخرج الي ضده وتعديل كسرها وعدها
بضدها ان امكن كتعديله حراره الرطب بالبطيخ

وكان اذا عافت نفسه الطعام لم ياكله ولم تعمله اياه على كره
وهذا اصل عظيم في حفظ الصحة فعني اكل الانسان ما تعافه
نفسه ولا تشتهيه كان تضرر به اكثر من انتفاعه وكان حب
اللحم واحبه اليه الذراع ومقدم الشاه ولا ريب ان اخف
لحم الشاه لحم الرقبة ولحم الذراع والعضد وهو اخف الى
المعدة واسرع انهضاما وفي هذا مراعاة الاغذية التي جمع ثلاثة
اصناف احدها كثرة انفعها وتاثيرها في القوى والثاني
خفتها على المعدة وعدم ثقلها عليها والثالث سرعة
هضمها وهذا افضل ما يكون من الغذا والمغذي باليسير
من هذا النوع من الكثير من غيره وكان يحب الحلوا والعسل
وهذه الثلاثة اعني اللحم والعسل والحلوا من افضل
الاغذية وانفعها للبدن والكبد والاعضا والاغذا
بها نفع عظيم في حفظ الصحة والقوة ولا يتقرر منها الامن
يداله وافقه وكان ياكل الخبز ماذرما اذا وجده اداما
فتارة يادمه باللحم وتارة بالبطيخ وتارة بالتمر ووضع
تمرة على كسرة وقال هذه ادام هذه وفي هذا من تدبير
الغذا ان خبز الشعير بارد يابس والتمر حار رطب على اصح
القولين فادم خبز الشعير به من احسن التدبير وتارة ياكل
ويقول نعم الادام الخل وهذا ثناء عليه بحسب مقتضى الحال
الحاضر لا تفضيل له على غيره والمقصود ان اكل الخبز
مادوما من اسباب حفظ الصحة بخلاف الاقتصار على احدهما

نفعها

وحده وكان ياكل من فاكهة بلده عند مجيئها ولا يجمع بينهما
وهذا ايضا من اكبر اسباب حفظ الصحة فان الله سبحانه وحكمته
جعل في كل بلد من الفاكهة ما ينتفع به اهلها في وقته فيكون
تناوله من اسباب محبتهم وعافيتهم ويغني عن كثير
من الادوية وقل من احتمى عن فاكهة بلده خشية السقم
الا وهو من اسقم الناس جسما وابعدهم من الصحة والقوة
وما في تلك الفاكهة من الرطوبات تخرج الفضل والارض
وحرارة المعدة تنضجها وتدفع شرها اذا لم يسرف في تناولها
ولم يتبعها الماء قبل هضمها ولا افسدها بشرب الماء
عليها وتناول الغذا بعد التحلي منها فان الفواكه كثيرا
ما يحدث عند ذلك فمن اكل منها ما ينبغي في الوقت
الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي كانت له دوا نافعا
ولم يكن صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في وقته سنده حوارته
ولا طبيبا بابنا يمتحن له بالعد ولا جمع قط بين غذاءين
قال واما هديه صلى الله عليه وسلم في هيئة الجلوس للاكل
فذكر انه كان يجلس للاكل متوركا على ركبتيه وينصب بطن
قدمه اليسرى على ظهر قدمه اليمنى وهذه الهيئة انفع هيئات
الاكل وافضلها لان الاعضا كلها تكون على وضعها الطبيعي
الذي خلقها الله عليه واجود ما اغتذى الانسان اذا كانت
اعضاؤه على طبيعها الطبيعي ولا يكون كذلك الا اذا كان
الانسان منتصبا او منتصبا الى الطبيعي وارد الجلوس

للاكل الانتفاع الجنب فانه يمنع مجري الطعام عن مجراه ويعوقه
عن سرعة نفوذه الي المعدة ويضغط المعده فلا يستعد منها للغذا
وايضا فانها تميل ولا تبقي منتصبه ولا يصل الغذا اليها بسهوله
انتهي كلام ابن القيم وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي
في حديث النهي ان ياكل الرجل وهو منبطح هذه المهي عنها
يمنع من حسن الاستمرا الان المري واغضاء الازدواد تضيق
عند هذه الهيه والمعده تنعصر مما يلي البطن بالارض
ومما يلي الظهر بالحجاب الفاصل بين الان الغذا والات
التنفس وانما تكون المعدة علي وضعها الطبيعي المعتدل
اذا كان الانسان قاعدًا انتهي وقال الحافظ زين الدين
العراقي في شرح الترمذي في حديث بركة الطعام الوضو
قبله يحتمل ان يكون المراد بالبركه انه يحصل بذلك
نفع البدن به وكونه يمرئ في البدن وذلك لما فيه من النظافه
فان الاكل مع النظافه ياكل بنهمه شهوة بخلاف من ياكل
وفي يده اوانا به ما يبقي في النظافة فانه ربما نزد الطعام
لذلك ثم قال ابن القيم واما هديه صلي الله عليه وسلم
في الشراب فمن افضل هديه تحفظ به الصحة فان الما اذا جمع
وصفي الحلاوة والبروده كان من انفع شي للبدن ومن اعد
اسباب حفظ الصحة وللارواح والقلب والكبد والطلب
عشق شديد له واستمداد منه واذا كان فيه الوصفان
حصلت به التغذيه وتبعيد الطعام الي الاعضا واتصاله

البها

البها والما البارد وطيب يفتح الحرارة ويحفظ علي البدن
رطوبانه الاصليه ويرد عليه بدل ما تحلل منها ويوفق الغذا
ويقويه في العروق واذا كان باردًا او خالطه ما عليه كالعسل
او الزبيب او التمر او السكر كان من انفع ما يدخل البدن
وحفظ عليه صحته والما الفاتر ينفخ ويفعل عند هذه الاشيا
والبايت انفع من الذي يشرب وقت استقايه فان الما البايت
بمنزله العجين الجيد والذي يشرب لوقته بمنزله العطين
وايضا فان الاجزا الترابيه والارضيه تفارقه اذا بات
والما الذي في القرب والشنان الدمن الذي في انية الخمار
والاحجار وغيرها لان في قرب الادم خاصيه لطيفه لما
فيها من المسام المنفتحه التي يرشح منها الما وكان من هديه
صلي الله عليه وسلم الشرب قاعدًا الان في الشرب قايما افات
عديده منها انه لا يحصل به الري التام ولا يستقر في المعدة
حتي تقسمه الكبد علي الاعضا فيترل بسرعة وحده الي المعدة
فيحتبي منه اكثر من حاجتها وتترح النفوذ الي اسافل البدن
بغير تدرج وكل هذا يضر بالشارب واما الشرب منبطحا
فالاطبا فكاد يخرمه ويقولون انه يضر بالمعدة وكان
من هديه انه شرب في ثلاثه انفاس وفي هذا الشرب حكم
جمه وفوايد جمه وقد نبه صلي الله عليه وسلم علي مجامعها بقوله
انه اروي وامرا وابرا فاروي اشد ريا وابلغه وانفعه وابرا
افعل من البرء وهو الشفا اي يبرئ شدة العطش ودايه لترده

على المعدة المتلهبة دفعات فتسكن الدفعة الثانية ما عجزت
الأولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت الثانية عنه وايضا
فانه اسلم لحرارة المعدة وابقى عليها من ان يجمد عليها البارد
وهله واحدة فيطفئ الحرارة الغريزية ويودي الى فساد
مزاج المعدة والكبد والى امراض رديئة وقوله وامرا
اي الذ وانفع وقيل اسرع الخوارا عن المرئ لسهولته وخفته
عليه ومن آفات الشرب دفعة واحدة انه يخاف منه الشرق
لان الشارب اذا شرب تصاعد البخار الدخاني الحار الذي كان
على القلب والكبد لورود الماء البارد عليه فاذا ادام
الشرب اتفق نزول الماء وصعود البخار فيتدافعان
وينتهيان وهن ذلك يحدث الشرق ولا ينتهنا الشارب
ولا يتم ريه وقد علم بالتجربة ان ورود الماء على الكبد يبردها
ويضعف حرارتها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الكباد
من العب والكباد بضم الكاف وتخفيف الباء وجع الكبد
واذا اورد بالتدريج شيأ فشيأ لم يبق حرارتها ولم
يضعفها ومثاله صب الماء البارد على القدر وهي تغلو
لا يطفوء صبه قليلا قليلا وكان صلى الله عليه وسلم
يشرب نقيع التمر يلطف به كيموسات الاغذية الشديدة
وله نفع عظيم في زيادة القوة وحفظ الصحة وكان
يشرب اللبن خالصا تارة ومشوبا بالماء اخرى وله نفع عظيم
في حفظ الصحة وترطيب البدن وفي الكبد ولاسيما اللبن

الذي

الذي يتربى دوابه النبيح والقيصوم والخزامى وما اشبهها
فان لبنها عذا مع الاغذية وشراب مع الاشربة ودوامع الادوية
وكان يشرب العسل الممزوج بالماء البارد وفي هذا من حفظ
الصحة ما لا يعتدي الى معرفته الا افاضله الاطباء فان شربه
ولعقه على الريق يذيل البلغم ويغسل خمل المعدة ويجلو لزوجتها
ويدفع عنها الفضلات ويفتحها باعتدال ويفتح سددها
ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والمثانة وهو انفع للمعدة
من كل حلو دخلها واما يضر بالعرض لصاحب الصفراء
الحديدة ودفع مضرته بالخل انتهى وقال الموفق عبد اللطيف
البغدادي في حديث قدح فواريرا لزجاج فاضل للشرب
والهضوم وملوكها لشرب فيه ويختار على الذهب والياقوت
لانه قل ما يقبل الوضر والسهوكة ويرجع بالفضل جديدا
ثم انه يري ما وراءه وهو النقاء عن قذى الشراب وفيه
يري كدره ويتمتع بصفائه وقلما يقدر الساقي ان يدس
فيه السم وهذه اشرف الخلال التي دعت ملوك الهند
الى اتخاذه **فصل** ابن السني وابو نعيم
من طريق صالح بن خوات بن جبير عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يوكل ما حملت
النحلة بقيئها وقوائمها **واخرج** البخاري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في شراب
احدكم فليغمسه فيه ثم ليطرحه فان في احد جناحيه

داود في الاخر شفا واخرج النسائي وابن ماجه وابن حبان
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في احد
جناحي الذباب سم وفي الاخر شفا فاذا وقع في الطعام فامقلوه
فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفا استعمال الجوارش
اخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم عن ابي سعيد الخدري
ان ملك الهند اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا
وكان فيما اهدى اليه جوزة فيها زنجبيل فاطعم كل انسان
قطعة واطعمني قطعه قال الحاكم لم احفظ في اكل
الزنجبيل سواه تدبير الحركة والسكون البدنيين
اخرج الطبراني في الاوسط وابن السني في اليوم والليلة
وفي الطب وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا
عليه فتقسو قلوبكم واخرج ابن ماجه وابن السني وابو نعيم
عن ابي هريرة قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا نايم
في المسجد فقال لي شنيوذا اسكتيه دود قلت نعم قال
قم فصل فان في الصلاة شفا واخرج ابن السني وابو نعيم
عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام
الليل فانه داب الصالحين قبلكم وهو مطردة للداء
عن الجسد واخرج ابن السني وابو نعيم عن سلمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب
الصالحين قبلكم وهو مطردة للداء عن الجسد واخرج

ابوداود والترمذي عن ركانه انه صارع النبي صلى الله عليه وسلم
فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا واخرج ابوداود عن عايشة
قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصارعته فسبقته
علي رجلي قلما حملت اللحم صارعته فسبقني فقال هذه بتلك
السبقه واخرج ابن السني عن ابي الدرداء قال كان ابن عباس
يعد قدمي عمر بن الخطاب قال في الموجز الثالث من الاسباب
الضروريه الحركه والسكون البدنيان ويختلف الحركه بالشدة
والضعف والكثرة والقله والسرعة والبطو فالسريعه
القويه القليله تنحل اكثر الملل والبطيئة الضعيفه الكثيرة
بالعكس وافراط الحركه والسكون يبرد والسكون اعون على
الهضم والحركة على الاخدار ثم قال عند تدبير الحركة والسكون
بقاء البدن بدون الغذا محال وليس غذا الجملته يصير جزو
عضو بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم اثر ولطخه فاذا تركت
وكثرت على طول الزمان اجتمع شئ له قدر يضر بكيفيته
بان يسخن النفس او يبرد بلغما او باطن الحرارة
او يكميته بان يسد ويثقل البدن ويوجب امراض الاخباس
وان استقرغت تاذي البدن بالادوية لان اكثرها سميه
لاخراج من اخراج الصالح المنتفع به فتعرو العضلات
ضارة تركت او استقرغت والحركة اقوى الاسباب
في منع تولدها بما يسخن الاعضا ويسيل فضلاتها فلا يجتمع
على طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله

قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات
وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعملت
المعتدلة منها في وقتها وكان باقي التدبير صوابا ووقت
الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه والمعتدلة هي التي
تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدي العرق واما التي يكثر فيها
سيلان العرق فمفرطة واي عضو كثرت رياضته قوي
وخصوصا على نوع تلك الرياضة بل كل قوة هذا شانها
فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر
من الفكر والتخيل وكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة
وليبتدي فيها من الخفيفة الى الجهرية بالتدريج والسمع
يرتاض بسماع الانغام اللذيذة والبصر بقراءة الدقيق احيانا
وبالنظر الى الاشياء الجميلة وركوب الخيل باعتدال
رياضة البدن كله ويحلل اكثرها ويسخن ويبقع التاهين
بتحليل بقايا امراضهم وكذلك التزحلق بالرفق واما
طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن واللعب بالكرة رياضة
للبدن والنفس بما يلزمهما من الفرح بالغلبة والغضب
بالانهزام وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن تحركه
للاخلاط منوعا فنافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقا
يختلف على النفس من فرح وغم ويقوي المعدة والمعصم
ومن جملة الرياضة الاكل ومنه خشن اي يابس خشنه فيخصب
ما لم يقع منه افراط فيقوي التحليل ومنه صلب فيشد ويقوي

الاعضا

الاعضا الضعيفة ومنه لين ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل
فيخصب انتهى وقال ابن القيم اما ركوب الخيل ورمي النشاب
والصراع والمسابقة على الاقدام فرياضة للبدن كله وهي نافعة
لامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء والقولنج وقال المؤلف عبد
اللطيف الصلاة قد تبرئ من الم الفؤاد والمعدة والامعاء والمثانة
من الالام وذلك لثلاثة علل الاول امر الاهي حيث كانت عبادة
والثانية امر نفسي وذلك ان النفس تلهو بالصلاة عن الالام
ويقل احساسها به واقفالها به فتستظهر القوة عليه فتطرده
فان قوة العضو المودع بمصالحه وحواسه التي تسميها
الاطبا طبيعة هي الدافعة للامراض باذن خالقها والماهر
من الاطبا يعمل كل حيلة في تقويتها اذا كانت ضعيفة
وفي انتباهها ان كانت غافلة وفي افاقتها ان كانت معرضة
وفي استرادتها ان كانت مقصرة تارة بتحريك السرور
والفرح وتارة بالحيا والخوف والخجل وتارة بتذكيرها وتعليق
بعظايم الامور وعواقب المصير والمعاد والصلاة تجمع
ذلك او اكثره اذ يحضر العبد فيها خوف ورجا وامل وحيا
وتذكر الاخرة واحوالها وكثير من الامراض المزمنة تشفا
بالاوهام وقد روى ابو سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجل
فان ذلك لا يرد شيا وهو يطيب نفس المريض والفايدة
الثالثة امر طبيعي وذلك ان الصلاة رياضة فاضلة للنفس

لانها تشتمل على انتصاب وركوع وسجود وتورك وغير ذلك
من الاوضاع التي تختص معها اكثر المفاصل وتتمرن فيها
اكثر الاعضاء وسيما المعدة والامعاء وسايد الات النفس والغذاء
عند السجود وما انفع السجود الطويل لصاحب النزله والزكام
وما انفع السجود لانصباب النزله الى الحلق وقسمته الراه
برجوعها الى مجاريها الانف وما اشد اعانة السجود الطويل
على فتح سدد المنخرين في علة الزكام وانضاج مادته وما اقوى
معونة السجود على حل الطعام عن المعدة والامعاء وتحريك
الفضول المحتقنة فيها وتقليلها واخراجها اذ عنده تنعصر
الالات بازدحامها وتسقط بعضها على بعض وكثيرا
ما تسر الصلاة النفس وتحقق الظفر والحرز وتذيب الاموال
الخايبه وتكشف عن الاوهام الكاذبة ويصفو فيها الدهر
ويطفي نار الغضب **تدبير الحركة والسكون النفسانيين**
اخرج البخاري عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله
اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب **واخرج**
الخرايطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر عن عروة قال
مكتوب في الحكمة يا داود اياك وشدة الغضب فان شدة
الغضب مفسدة لفؤاد الحكيم **واخرج** الخرايطي عن الزبير
ابن بكار قال سيل عبد الله ابن عباس ايهما اضر على البدن
الغضب ام الحزن فقال مجراهما واحد والمعنى مختلف
فمن نازع لا يقوى عليه اكثر ذلك فصار ذلك حزنا

ومن

من نازع من يقوى عليه اظهره فصار غضبا قال
قال لي اما انه **حدثنا** ابو بكر ابن دريد انا عبد الرحمن عن عمه
الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول لا يوجد الخمول مجودا ولا
الخمول مسرورا **واخرج** الخرايطي عن ابي الحسن المدايني
قال لقي رجل حكيما فضربه على قدمه ضربة موجعة فلم يرفيه
الغضب اثرا فقيل له في ذلك فقال انما ضربته بمقام الحجر
الذي ربحك الغضب **واخرج** ابن السني وابو نعيم
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظه
واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ملك نفسه عند الغضب
ستر الله عز وجل **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن علي
قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد تحت الجبال والنار
تاكل الحديد والماء يطفي النار والسحاب المسخر بين السماء والارض
يحمل الماء والريح يثقل السحاب والانسان يقي الريح بيده ويذهب
بها الحاجة والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم
يغلب النوم فاشد خلق ربك الهم **واخرج** ابن السني وابو نعيم
عن محمد بن عبد الرحمن انصاري قال وجدت في حكمة آل داود
العافية ملك خفي وغم ساعة هم مرسله وفقر الاخوان
يذيب الجسد **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن ابن عمر
قال كان سبب موت ابي بكر رضي الله عنه موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جسده يجري حتى مات

واخرج ابن السني والطبراني وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم اذا الحمه همه ان يتعاهد فوه وينقي به عمه واخرج ابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهمه امر اكثر مس لحيته وفي لفظ كان اذا اهمه امر فانما يديه على لحيته يحركها ويقلبها

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اهتم الكثر مس لحيته ما ادري يقبض عليها او يخللها

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة مكحول قال من طاب ريحه زاد في عقله ومن نقى ثوبه قل همه قال في الموجز الرابع من الاسباب الضرورية المحركة والساكنة النفس باليان والحركة النفسية يلزمها حركة الروح اما الى خارج دفعة كما عند الغضب الشديد او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل والالم او الى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الهم او الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم من ذلك نحو ما تحركت اليه وبرودة ما تحرك عنه والفرق من ذلك قال وافراط السكون النفسي يرد مبلد تغيير النوم واليقظة اخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونهكت نفسك وان لنفسك حقا ولاهلك حقا فصم وافطر وقم ونم واخرج ابن السني والحاكم في المستدرك وابو نعيم عن خوات بن جبير قال نوم اول الليل خرق ووسطه

خلق واخره حمق واخرج ابن السني والطبراني وابو نعيم عن انس لا تضحكوا وقيلوا فان الشيطان لا يقيل واخرج ابو يعلى وابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه واخرج الاسماعيلي في معجمه من حديث انس مثله واخرج ابن ابي شيبه في المصنف عن مكحول انه كان يكره النوم بعد العصر وقال يخاف على صاحبه هذه الوسواس واخرج البخاري ومسلم عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن واخرج الدينوري في المجالسة عن ابي سيرين معاويه قال اذا اكلت فاتبعني على بياض فان الكبد يقع على المعدة فيهضم ما فيها واخرج احمد وابن ماجه عن ابي امامه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل نايم في المسجد منبطح على وجهه فضربه برجله وقال قم واخرج البيهقي في الشعب من طريق احمد بن ابي الحواري حدثنا ابو اسحاق الموصلي قال اجتمع واي سبعين صديقا على ان كثرة النوم من كثرة شرب الماء فسمعت ابا سليمان يقول من المعدة الى العينين عرقان فاذا انتفخت المعدة انطبقت العينان واذا خوت انتفختا قال في الموجز الخامس من الاسباب الضرورية النوم واليقظة والنوم اشبه بالسكون واليقظة بالحركة والنوم بغور الروح فيه الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك تخرج الى دثار اكثر واغط النوم يوطب

بافراط فيبرد واذا وجد النوم خلأ يرد بالخلاء الروح
وان وجد عند امتلاء المعدة هضم هضمه فيحمى وان وجد
خلطا او غداء عاصيا على الهضم فشر فيبرد والسهد
المفرط يضعف الدماغ ويبطئ الهضم بتحليل القوة وتجمع
بتحليل المال ونوم النهار ردي يغير اللون ويفسد
الطعام ويخم الفم ويرخي القوى النفسانية كلها فيبلد
الذهن واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بالتدريج بين النوم
والسهر ردي وافضل النوم هو الغرق المتصل
المعتدل الغير الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في
الانهضام وسكون ما يتبعه من نفخة ومن استعان بالنوم
على الهضم فليلبث ان يتكئ او لا على اليمين قليلا ليسخن والغذاء
الى قعر المعدة ليميله الى اليمين ليسهل جذب الكبد له فيتم
الهضم ثم يتحول على اليسار طويلا ليتسهل انحدار على المعدة
ويسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار
الى جهة الكبد انتهى وفي شرح كتاب المقدمة لبقراط
النوم على البطن صحيه رديه وقال ابن القيم النوم في الشمس
يثير الدا الدفين ونوم الانسان بعضه في الشمس وبعضه
في الظل ردي تدبير الاستفراغ والاحتباس
اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سباطة
قوم فبال قائما واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة
قال

قال ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما الا لوجع كان ببطنه
واخرج الدينوري في المجالسة عن ابن الجرفاك اذا خرج
الطعام قبل ست ساعات فهو مكروه واذا بقي اكثر من اربع
وعشرين ساعة فهو صفور قال في الموجز السادس من الاسباب
الضرورية الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما
نافع حافظ للصحة وافراط الاستفراغ يجهد البدن ويبرده
وافراط الاحتباس يلومه السدد والعفونة وسقوط الشهوة
وثقل البدن فيجب ان يعتني بالطبيعة فقلما ان احتبست
بمثل المرة الاهنة اسفيذ باجه فليرخ الساق او بالاسفاناخ
او بالسمونيه بالغرطم وبمثل الفتل المسهل والحقن
الملينة والاحتقان بالدهن ينفع المشايخ بالسليخ وترطيب
الامعاء وتحيينها ولبس الطبيعة اذا افرط لينها بمثل
السهافيه والخرمنيه والحماضيه والتفاحيه وليقلل الدهن
والسلق وافضل البراز ما كان سهل الخروج متشابها
خفيف التاريه معتدل الغلظ والقدر والوقت والرائحة
غير ذي رطابق وفواقر وزيد وقد البول جدا مع قلة
التحلل تنذر بالاستسقا قال ومن المستقرغات
المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فليعتدل فيهما
القول في الحمام اخرج الطبراني وابن السني
وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا بيتا يقال له الحمام

قالوا يا رسول الله انه يذهب بالدرن وينفع المريض قال
فاستتروا واخرج الطبراني عن ابي رافع قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بموضع فقال نعم موضع الحمام هذا فبني فيه
حمام واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق الحسن بن سفيان
حدثنا عبد العزيز بن منيب حدثنا جعفر بن محمد عن ابن لهرون
عن طبيب علي بن مرة الطائي وكان له لحوم من شعبين قال قلت
له افدنا من طبك قال احفظ اربع خصال قلت هات
قال اما احدهن فمتى ما مرضت فان اهلك يشفقون عليك
فيقولون لو اكلت شيئا لوشربت شيئا فان حضرك لك شهوة
ليس مما يعرضون عليك فكل فان العافية قد جانك وان لحد
تشته شيئا فلا يلتفت الى كلامهم فانك ان اكلته على غير شهوة
فمضرته في بدنك اعظم من منفعته واما الثانية فان يكن
لك جارية فلا تقربها ابدا الا على قدم فانك ان قربتها على غير
قدم كانت مضرة في بدنك واذا قربتها على القدم كانت بمنزلة
الجنابة تصيبك واما الثالثة فمتى هاج بك دا فلا تدخل
الحمام فانه يهيج الدا الساكن وادخله على الصيد فانه نافع واما
الرابعة فان احدكم لا يدخل بيته ويغلق بابه ويرخي ستره
ويقول اريد ان انام وليس به نوم فيقوم
انثقل مما دخل ولو انه لم ينم حتى يمسي قام كالمنشط
من عقال واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي
الدرداء انه كان يدخل الحمام وكان يقول نعم البيت الحمام

يذهب

يذهب العمه يعني الوسخ ويذكر النار واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال نعم البيت الحمام يذهب
الدرن ويذكر النار واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن عمر قال نعم البيت الحمام يذهب الدرن ويذكر النار
واخرج وكيع في الغرر عن ثعلبة بن سهيل قال ما ذاوك
ملك جاوز الاربعين سنة بمثل الحمام واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ثعلبة بن سهيل قال ان الحمام جيد للمحمة
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام
امان من الصداع واخرج ابن السني والطبراني في الاوسط
وابو نعيم عن عايشة قالت اسخنت ماء في الشمس فاتيت به النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعلي يا عايشة فانه يورث البياض
وفي لفظ يورث البرص قال في الموجز افضل الحمام ما كان
قديم البنا واسع الفضا عذب الماء معتدل الحرارة والبيت
الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث
مسخن مجفف ولا يدخل البيت الحار ولا يخرج منه الا بتدريج
وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان ويابس
المزاج يستعمل الماء اكثر من الهوا ومرطوبه بالعكس وصاحب
الاستسقا يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء ومادام
الجلد يربو فلا افراط فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب
في التزيد فقد وقع افراط ولم يزد الدن بعد الحمام وخصوصا

في الشتا لان البدن يتنفل من هو الحمام الحار برد منه ولان ما يلتذ به البدن من ما الحمام يزول عنه حرارته العرضيه فيبرد ويبرد البدن ولا يدخل الحمام من به ورم او تقرح انصاب اوجي عقبه لم ينضج وقد يستعمل الحمام بعد العذا فيسمن ولكن يخاف منه السدد فيجتنب منها بالسليخين وقد يجتنب عقب الحمام فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم وقد يستعمل على الخلا فيهزل ويجفف وقليل الرياضه ينبغي له ان يستكثر في الحمام العرق والاغتسال بما الحمام الكبريتيه يجلو الفضول وينفع من القوابع والوعثه والتشنج ويزيل الحكه والجرب وينفع من عرق النسا ووجع المفاصل واوجاع الورك وقال ابو الحسن ابن طوخان ينبغي ان يتصيف على الرجليه بما يارد عقب الحمام لا سيما للشاب القول في الجماع اخرج ابن السني وابن حبان وابو نعيم والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله فليتوضا بينهما وضوا فانه انشط للعود واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم اهله فليصدقها فان سبقها فلا يجلها واخرج البخاري ومسلم عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزوجت فقلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك واخرج ابن ماجه عن ابن ساعدة قال قال لي رسول

الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير واخرج ابن السني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وانحن اقبالا واخرج الشيرازي في الالقاب عن يسير بن عاصم عن ابيه عن جده قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بثواب الثنا فانهن اطيب افواها وانتق بطونا واسخن اقبالا واخرج الديلمي عن زيد بن حارثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تتزوج شهيره ولا هبوه ولا بهيره ولا هيدره قال الخطابي الشهيره الزرقاء البليه واللهبوه الطويله المهزوله والبهيره القصيره الدميمه والهيدره العجوز المدبره واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن بريده قال ينبغي للرجل ان يتعاهد من نفسه ثلث ينبغي له ان لا يدع المشي فان احتاج اليه يوما يقدر عليه وينبغي له ان لا يدع الاكل فان امحاه نضيق وينبغي له ان لا يدع الجماع فان البيوا اذا لم تخرج ذهب ماؤها واخرج ابن السني وابو نعيم عن الهذيل بن الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جز الشعر يزيد في الجماع واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجامع احدكم منكحه وبه حقن من خرا فانه يكون منه البواسير ولا يجامع احدكم منكحه وبه حقن من بول فان منه يكون النواسير واخرج البيهقي عن علي رفعه قال اذا جامع احدكم فلا يعتل حتى يبول فان لم يفعل ربما بقيه المني فيورثه الداء الذي لا دواء له

قال في الموجز افضل الجماع ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال
البدن في حره وبرده ورطوبته ويبوسته وخلايه وامتلايه
قال وقع خطا فضرر عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل
من خلايه وبرده ويبوسته وانما يبقى ان الجماع اذا قويت
الشهوة وحمل الانثى والتام الذكر لتى عن تكلف ولا فكر
في مستحسن ولا نظر اليه انما هاجه كثرة المني وشدة السبق
وان تحصل عقيبه الخفقة والنوم والجماع المعتدل ينفض الحوامع
العزيزية ويهيج البدن للاعتدال ويفرح ويطيب الذكر الردي والوسواس السوداوي وينفع الحزن الامراض
السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل
الدوار وظلمة البصر وثقل البدن ورم الخصية او الحالب
واذا عاد اليه برد بسرعة والافراط في الجماع تسقط القوة وتضر
العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر
جدا ويجتنب جماع المحموم والصغير جدا والحابض والنفي
لم يجامع من مدة طويلة والمريض والجبيح المنظر والمبكر
فعل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوبة يسر ويقل اضعافه
مع قوة استفراغه المني وارد اشكال الجماع ان تعلوا المراة الرجل
وهو مستلق لتعذر خروج المني وربما بقي في الذكر منه بقية
فتعفن بل ربما سال الى الذكر طوبات من الفرج وافضل
اشكاله ان يعلو الرجل المراة وافضل جذبها بعد الملاعبة
التامة وخدعه الذي والجالب ثم حك الفرج بالذكر

فاذا تغيرت هيئته عينيها وعظم نفسها وطلبت القيام الرجل
اوقع الذكر وصب المني لتعاضد المنيان وذلك هو الحيل
وما يعين على الجماع دهنه العجامعة والنطواي لنا قد الحيوانات
وقراءة الكتب المصنفة في الباه وحكايات الافويا من الجماعين
واستماع الرقيق من اصوات الغناء وحلق العانة يهيج الشهوة
زاد عنه لانها مرور الموس يحرك الحركة والشهوة ويجذب
الدم ولذلك قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق الراس يعطي
الرقبة وحلق الراس واطالة اللحية يحرك الباه تنبيه النفس
وقابل ابن الغيم في الفعل والوضوء بعد الوطي من الشاك وطيب
النفس واخلاف بعض الحلال بالجماع وتحمل الظهر والنطاقة
واجتماع الحاد الغريزي الى ثقل البدن بعد افتتاره بالجماع
ما هو باحسن التدبير في الجماع وحفظ الصحة والقوة فيه

تدبير الفصل الرابع اخرج الحاكم وصححه
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا
بالجمعة لا يتبع الدم باحدكم فيقتله واخرج ابو نعيم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احجموا لا يتبع بكم
الدم فيقتلكم **واخرج** ابن النجار وابو نعيم عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدم اذا تبيغ بصاحبه
قتل **الصيف اخرج** ابن النجار وابو نعيم عن سهل بن سعد
قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وقد وضع له ما
يتبرد به في العباس ستره **واخرج** ابن ماجه عن قيس بن سعد

قال ان نبا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت له ما يتبرد به فاغتسل

الشتا اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استدفئوا من الحر والبرد وقال ابن دريد في امالية اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال قال الحجاج للحكم بن المنذر بن الجارود العبدي ما يمسكك في الشتا قال الظاهر الخز قال ففي الصيف قال ثياب سابور قال ففي الربيع قال عصب اليمن قال افتشرب اللبن قال لا قال ولم قال لانه يدر قرة مخمرة قال فتشرب الطلا قال لا قال ولم قال لانه يسمه مقطعة مفخخة قال فما شرابك قال في الصيف بنيذ الثلج وفي الشتا بنيذ العسل **قال** في الموجز ليتلق الذبح بالقصد والاستفراغ بالقي واستعمال المطفيات ومستكنات المواد ويجتنب المسخنات كلها كالحوكة المغرطة ويقلل العدا ويلبس فيه السجاب والمضربات الخفيفة ويلزم في الصيف الهدو والديمة والظل والاغذية الباردة القامعة اللطيفة كالرمانين وبهجر كل ما يسخن ويجفف ويتقص الاغذية ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ ويلبس فيه الكتان العتيق والاغتسال فيه بالماء البارد يقوي البدن وينعشه ويجمع القوى ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او نحمه او تولد وتجنب في الخريف كل ما يجفف وقدح الجماع والاغتسال بالماء البارد وبتربه وكشف الراس والاستكثار من الفاكهة واما الذي فيه

فيجلب

فيجلب الحمى ويحترز من برد الغدوات وحر الظهائر ويستعمل الشتا بالدثار وتبن الخيش والسفيق واما المواصل والدلق فمعدن لا يجتمعها الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذية الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات كالزنجبيل والابزار الحارة والذي فيه مضعف والحركات العنيفة الخفيفة نافعة **فصل** قال عبد الكافر الفارسي في كتاب مجمع الغرائب في حديث معوية بن قرة شر الشتا السجنجبين وهو الذي لا برد فيه فيكون دفيا قال برد في الشتا محمود في اوانه كالحر في الصيف وكذا اورده الحربي في غريب الحديث واورده صاحب النهاية بلفظ شر الشتا السجنجبين وقال إلى الحار الذي لا برد فيه قلت وذلك منقوض بحدوث الوبا **القول في العلاج اخرج** الطبراني والبيهقي عن جابر رفعه ان الله اشد حميه للمومن من الدنيا من المريض اهله للطعام **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليحمي عبده المومن الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه **واخرج** الترمذي وحسنه وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن قتادة بن النعمان رفعه اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء **واخرج** ابن السني عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحمي المومن الدنيا كما يحمي المريض اهله طيب الطعام **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه وابن السني وابن ماجه

والحاكم وصححه وابو نعيم عن ام المنذر بنت قيس الانصارية قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلي ناقه من المرض
ولنا دوالٍ معلقه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منها
وقام علي لياكل فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي
مهلا انك ناقه حتى كف علي قالت وصنعت شعيرا وسلقا
فجيت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اصب من هذا فهو
انفع لك واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن السني وابو نعيم
عن عايشه انها كانت اذا لعات الميت من اهلها واجتمع لذلك
النسا امرت ببرمة من تلبينه فطبخت ثم صنع ثريد وصبت
التلبينه عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول التلبينه مجمه لفواد المريض تذهب ببعض الحزن
واخرج ابن ماجه وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالبغيض النافع التلبينه والذي نفسي بيده انه ليغسل بطن
احدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه باكما وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اشتكى احدمن اهله انزل البرمه التي النار حتى يبرضها
على احدطرفيه اما موتا وحيا قال الاصمعي هي حساء من دقيق
او نخاله يجعل فيها عسل واخرج الترمذي والحاكم وصححاه
وابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذا اهله الوعك امر بالحسا وصنع
ثم يامر فيحسو منه وكان يقول انه ليرتو عن فواد الحزين

ويسرو

ويسدد عن فواد السقيم كما تسرو احدكن الوسخ عن وجهها
بالماء الحار طبخ من دقيق وماء ودهن واخرج الحلا عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تشتكي فقال لها يا عايشة
الازم دوا المعده بيب الادواء وعود وابدنا ما اعتاد واخرج
ابراهيم الحربي في غريب الحديث وابن السني وابو نعيم عن عمر
ابن الخطاب انه سال الحارث بن كلده طبيب العرب ما الدوا
قال الازم يعني الحميه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الحميه
عن وهب بن منبه قال اجمعت الاطبا على ان راس الطب الحميه
واجمعت الحكما على ان راس الحكمه الصمت واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا
تصحوا واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال سافروا تصحوا واخرج ابن السني والبيهقي في الشعب
عن طريف الاعمى عن حبان بن الجعد قال دع الدوا وما احبل
به ذلك الدا واخرج ابن السني وابو نعيم عن محمد بن اسحاق المطلبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اخواله من الانصار ومعه
علي بن ابي طالب فعدموا اليه قثاثا من رطب فاهوى علي
ليا كل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكل فانك حديث
عهد بالحمى واخرج الترمذي وابن ماجه وابن السني وابو نعيم
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا
مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم قال
في الموجز العلاج يتم باشيا ثلاثة بالتدبير والادويه واعمال

اليد و التدبير هو التصرف في الاسباب الضرورية وحكمه
من جهة الكيفية حكم الادوية لكن للغذاء من جملتها احكام تخصه
فانه قد يمنع كما في البحران وعند المبير لتشغل الطبيعة بهضمه
عن دفع المرض وعند الوجع كذلك وقليلا يخثر حرارة الطبخ
و قد ينقص اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة
كما يفعل من شهوة تكويل وفي بدنه اخلاط كثيرة او رديه
فيكثر كميته لبلد الشهوة و يثقل المعدة و يقله تغذيته لايزيد
الاخلاط و هذا مثل الفول والقوالة و قد يعكس هذا اعني
ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل عن شهوته و هضمه ضعيفان
وبدنه محتاج للتغذية فقلله مقداره يمكن هضمه واستمراره
ويكثر تغذيته يقوي و يغلظ و قد ينقص الغذا كلا وكيفا
كما اذا اجتمع مع ضعفه الشهوة والهضم امتلا بدني و قد يكثر
الغذا كلا وكيفا كما يفعل بمن يراد تغليظه للوباء ضده القوية
وايضا قد يوثر الغذا اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف بالقوة
والمادة بهضم البطي النفوذ ويتوقاه بعد غذا غليظ لا
يهضم فلا يجد مسلكا فيفسد و يفسد و قد يوثر الغذا الغليظ
كما يفعل بمن يراد تغليظ حتى يعصمه من يوجعه او في سبب
ويتوقاه عند خوف السدد والغذا وان كان صديق القوة فهو
عدوها لصداقته المرض الذي هو عدوها فلا ينبغي منه في المرض
الا ما لابد منه في التقوية واما العلاج بالدوا فله قوانين اختيار
كيفيته بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد واختيار وزنه

وهضمه ع

وزنه

ودرجه كيفيته و آلة تحصل بالحدس الصناعي من طبيعة العضو
ومقدار المرض ومن الحقن والسن والعاده والفصل والصناعه
والبلد والخمنه والقوة ومن المعالجات الجيده المشربه
لاكثر الامراض القدح ولقاء من يسوء به وملازمة من يبقي منه
ولتانس بالحضرته حتى زمان برئ المدنف من العشاق بزوال
معشوقه بعد الجذ دفعه وكذلك الارايح الذيذة والاسماع
الطيبه و ومنافع الانتقال من هوا الى هوا اخر ومن مسكن
الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر وقد ينفع تغيير الهيات
كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر الى شيء يلوح
من الحول قال وتجب في الاستفراغ مراعاة العادة فمن ابتدء
الاستفراغ لا يجمع علي استفراغه بدوا قال وقد يعاق عن الاستفراغ
فيستبدل عنه بالصوم والنوم انتهى وقال الموفق عبد اللطيف
البغدادي في شرح حديث ام المنذر في هذا الحديث الامر بالحمية
واما الناقة ينبغي ان يتحفظ علي نفسه و لا يوجعها مرح الاصحا
والناقة هو الذي خلص من المرض ولم يحصل له بعد صحة تامه واعضا
ضعيفه وكذلك هضومه وافعال اعضايه وفي سهلة القبول
للافات والعب واعثر القوا كه مما ينبغي ان يجتنب عند الناقة
لعله عذابها وكثرة فضلاتها وشدة مجاهدة القوة لها وايضا
فان الناقة يفتقر الي ما يزيد في جوهر اعضايه ويكون مع ذلك
سريع النفوذ سريع الاجابة تجعل الطبيعة بطي الاستحاله
الي الفساد كالسلق والنشير مطبوخين انتهى وقال ابن القيم

من هديه صلى الله عليه وسلم الحمية ومدار الطب عليها والنفع
ما يكون النافه من المرض فان طبيعته لم ترجع بعد الى قوتها
والقوة الهاضمة ضعيفة والطبيعة قابلة والاعضاء مستعدة
فتخليطه يوجب انتكاسها وهو اسرع من ابتدا مرضه
قال وفي معدته صلى الله عليه وسلم لحلي من اكل الرطب ويهضم
نافه احسن التدبير فان الفاكهة تقويا لنافة لسرعة استحالتها
ويمنع الطبيعة عن دفعها وفي الرطب خاصه نوع تعمل
على المعدة فتشتغل بمعالجته عما هي بصدده من ازاله بقيه
المرض واثاره فاما ان تقف تلك البقيه واما ان تزايله
قليلا فتح بين يديه السلق والشعير امره ان يصيب منه
فانه من انفع الاغذيه للنافة فان في ماء الشعير من التبريد
والتغذيه والتلطيف والتليين وتقويه الطبيعة
ما هو اصلح للنافه ولا سيما اذا طبخ باصول السلق فهذا
من اوفق الغذا لمن في معدته ضعف ولا يتولد عنه من الاخلاط
ما يجتاف منه قال ومن هديه صلى الله عليه وسلم تغذيته
المريض بالطف ما اعتاده من الاغذيه وهي التلبينه وهي
حساء يتخذ من دقيق الشعير بخالته والفرق بينها وبين
ماء الشعير انه يطبخ صحاحا والتلبينه تطبخ منه مطحونا
وهي انفع منه لخروج خاصيه الشعير بالطحن وقال
الموفق عبد اللطيف في شرح الحديث الوجع المرض الخفيف
واول المرض قبل ان يقوي والتلبينه الحساء الرقيق

الذي

الذي هو في قوام اللبن وهذا هو النافع للمرض على الحقيقة
الرقيق النضيج لا الغليظ الذي واذا شئت ان تعرف فضل
التلبينه ما عرفت فضل ماء الشعير ولا سيما ان كان بخالته
فان حينئذ تجلو ويقوى سريعا ويغذو غذا لطيفا خفيفا
واذا شرب حارا كان جلاوه اقوى وتفوذه سريعا اسرع
وقوله يرود عن فواد الحزين اي يكشف وينزل والفواد هنا
راس المعدة وذلك لان الحزين يضعف باستيلا اليبس
على اعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذا وهذا الحساء
يرطبها ويقويها ويغذيها ويفعل مثل ذلك بفواد المريض
لان المريض كثيرا ما يجمع في معدته خلط مراري او بلغمي
او صديدي وهذا الحساء يحلو ذلك عن المعدة ويجدر ويقلع
كيفيته ويكسر سورته وسماه البغيض النافع لان المريض
يعافه وهو نافع له وقال في حديث لا نكر هو امرضا كم الحديث
ما اعز فوايد هذه الكلمة النبويه المشتملة على الحكمة الالهيه
وما اجدها للاطبا وذلك ان المريض اذا عاف الطعام والشراب
فذلك لاشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض او سقوط شهوته
او تضعيفها لضعف الحرارة الغريزية او خمودها وكيف
ما كان فلا يجوز اعطاؤها الغذا في هذا الحال وقال ابن القيم
في قوله فان الله يطعمهم ويسقيهم معنى لطيف زايد على ما ذكره
الاطبا وهو ان المريض له مدد من الله يغذيه به زايد على ما ذكره
الاطبا من تغذيته بالادم فصل واخرج ابن ماجه

وابن السني وابونعيم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاد رجلا من الانصار فقال لتشتهي شيئا قال نعم خبز
بر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء من الخبز
فليأت به فجاء رجل بكسرة فاطعمها اياه ثم قال اذا اشتهى
مريض احدكم شيئا فليطعمه اياه **واخرج** ابن السني
وابونعيم عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مريض
يعوده فقال له اتشتهي شيئا اتشتهي كعكا قال نعم فطلبه
له **واخرج** ابن السني وابونعيم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن عائشة انها مرضت مرضا شديدا فجاءها اهلها
كل شيء حتى الماء فلما تعطشت ليلة عطشا شديدا فجعلت
على يدي ورجلي حتى لبيت الاداوة وهي معلقة فشربت
منها وانا قائمة فما زلت اعرف الصحة منها في بدني فلا تجبروا
مرضاكم شيئا **واخرج** عن عمر ابن الخطاب قال ان اشتهى
مريضكم شيئا فلا تحرموه فلعل الله انما اشتهاه لذلك ليجعل شفاءه
فيه قال الموفق عبد اللطيف البغدادي في شرح الحديث
الاول هذا الحديث فيه حكمة طبيبة فاضلة تشهد لقانون
شريف ذكره بقراط وغيره وهو ان المريض لا تتأتى
ما يشتهيه وان كان اضر عليه لكان انفع او اقل ضررا
مما لا يشتهيه وان كان نافعا ولاسيما اذا كان ما يشتهيه
عقاقير ذلك لان المشتهي تقبل القوة عليه بحنايه وكثيرا
ما يكون عنده الشفاء ولاسيما اذا انبعثت النفس اليه

بصدق

بصدق شهوة وصحة قوة فكان غذا ملايما كالخبز والكعك
وكلاهما جاء في الحديث وطالما رأيت وسمعت مرضى يشتهون
اشياء ينكرها الطبيب فجبتا ولو تعاطى رغمه فبعقبها الشفا
فاذا فحص الطبيب عن علة فلك الغاها بصحيحه مطابقه وماذاك
الا لعجز السر عن اكتناه كل ما في طبيعة الامور فيبقى للطبيب
الكيس ان يحمل شهوة المريض من جملة ادلته على طبيعته اتنهاى

القول في الحجامة والفصد والاسهال والقي

اخرج ابوداود وابونعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
قال ان كان في شيء مما تداوون به خير ففي الحجامة **واخرج**
البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال اخبرني
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان جبريل اخبره ان الحجم انفع
ما تداوي به الناس **واخرج** الترمذي وحسنه وابن ماجه
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما مررت بملا من الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا عليك
بالحجامة وقال ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة
ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين **واخرج** الحاكم
وصححه عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الحجم
شفاء **واخرج** الحاكم وصححه عن سمرة قال دخلنا على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فقال ما هذا يا رسول الله قال
هذا الحجم وهو خير ما تداويتم به **واخرج** ابن السني وابونعيم
عن ابي هريرة انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم

فقال اي بني هذا يا رسول الله قال الحجم وهو خير ما تداوي
به العرب واخرج الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحجامة تنفع من كل داء الا فاحتجموا واخرج
ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى
وعشرين كان شفاء من كل داء واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجموا لخمس عشرة
او سبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين لا يتبيغ بكم
الدم فيقتلكم واخرج ابو داود عن ابي كبشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحجم على هامته ومن كان يقول من الاطباء ان مرور
الدم فلا يضره ان لا يبتدأ وي بشيء لشيء واخرج ابو داود
والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان
يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين واخرج
ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة ان ابا هند حجم النبي
صلى الله عليه وسلم في اليافوخ واخرج ابن سعد والبيهقي
وضعفه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحجامة يوم الثلاثا لسبع عشرة منه صحت من الشهر
دواء الداسنة واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع
داء وفي سبع عشرة من الشهر شفاء ويوم الثلاثا صحة للبدن

ولقد

ولقد اوصاني جبريل بالحجم حتى ظننت انه لا بد منه واخرج
ابو داود عن ابي بكرة انه كان ينهى عن الحجامة يوم الثلاثا
ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثا يوم الدم
وفيه ساعة لا يرقا واخرج ابو يعلى في مسنده عن الحسن بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في يوم الجمعة لساعة لا يحتجم
فيها احد الا مات واخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال لا تحتجموا
يوم الجمعة فان فيها ساعة لو وافقت فيه امة لماتوا جميعا
واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق حمدون بن اسماعيل
عن ابيه قال سمعت المعتصم بالله تحدث عن المامون عن الرشيد
عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس
عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تحتجموا يوم الخميس فانه من يحتجم فيه فينالنه مكروه
فلا يلومن الا نفسه قال فوجل علي المعتصم بعد ما مر به
في يوم خميس وهو يحتجم فلما رآني وقف واجما وتبين
ذلك في وجهي فقال يا حمدون لعلك ذكرت الحديث الذي
حدثتك به عن المامون عن ابيك في حجامة الخميس والله
ما ذكرت ذلك حتى شرط الحجام فاغتممت لغشيته وكانت
المرضة التي مات فيها واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق
اسحاق بن حسن بن معاذ قال كنت عند المعتصم اعوده فقلت
يا امير المومنين انك في عافية فكيف تعلل وقد سمعت
الرشيد تحدث عن ابيه المهدي عن ابي جعفر المنصور عن ابيه

عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم
في يوم الخميس فخرص فيه مات فيه وفي لفظ فحجم فيه واخرج
البخاري وابن السني وابو نعيم والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من احتجم يوم الاربعا او يوم السبت فاصابه وضح
فلا يلومن الا نفسه واخرج الديلمي عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الاحد شفاء واخرج الديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في نقرة
الراس تورث النسيان فجربوا ذلك واخرج ابن السني عن علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالحجامة والافتصاد واخرج
ابو نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الدوا الحجامة
والقسط واخرج ابو نعيم عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث الى ابي بن كعب مبطبا فكواه وفصد العرق
واخرج ابن عدي والديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر
في تاريخه عن عبد الله بن جراد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
قطع العرق مسعطة والحجامة خير منه قال الديلمي يعني
بقطع العرق الفصد واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط
والحجامة والمشي واخرج ابن السني عن ابن شهاب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خير ما تداوون به المشي والحجامة واخرج
ابن السني عن الحسن قال كان المسلمون يشربون دوا المشي

يسعون

يسعون به واخرج ابو نعيم عن منصور بن ابراهيم قال
كانوا لا يرون بالاستشفاء بالكي هو اخافه ان يضعف
المشي هو المسهل واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال
احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعط واخرج الترمذي
عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فوضا واخرج
ابن السني وابو نعيم عن انس انه كان اذا وجد شيئا خلط من الاطعمة
به استفا وبذ خوانه يجد لذلك راحة واخرج الباوردي
في معرفة الصحابة عن الاعمش قال سمعت حيان ابن الابجر
يقول اترك الدوا واما احتمل بذلك الدوا واخرج الدينوري
في المجالسة عن عبد الملك بن ابجر قال من لم يكن به دا فلا يتعالج
لان الدوا اذا لم يجد دا يعمل فيه وجد الصحة فعمل فيها
قال في الموجز للحجامة فوايد احدها تنقيه العضو تغيه
وتايبها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة نهوضها
للاعضا الرئيسة قال والحجامة على الساقين تغاير القصد
وتذر الطمث وتنقي الدم وعلى القفا للرمد والبحر والقلاع
والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث
النسيان قال وفصد الباسليق ينفي تنو والدون والقيفال
وحبل الذراع للرقبة فما فوقها والاكحل مشترك والاسلمة
الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد
عرق الفاس لاوجاع عرق النسا عظيم وللدوالي وللنقرس

والصافن لادرار الحيض ولمنافع عرق النسا وقال ابن القيم
الحجامة تنقي سطح البدن اكثر من الفصد والفصد لاعماق
البدن افضل والتحقيق في امرها انهما يختلفان باختلاف الزمان
والمكان والاسنان والامزجة فالامزجة الحارة التي دمها صفراوي
ففي غاية النفع الحجامة فيها انفع بكثير فان الدم يغلي ويرق
ويخرج الى سطح الجلد الداخل فيخرجه الحجامة مالا يخرجه
الفصد ولذلك كانت انفع للصبيان ومن لا يقوى على الفصد
وقد نص الاطباء على ان البلاد الحارة الحجامة فيها افضل
وانفع من الفصد وتنتهي في وسط الشهر وبعد وسطه
وفي الربع الثالث من ارباع الشهر ان الدم لم يكن في اول
الشهر قد هاج وتبيغ وفي اخره يكون قد سكن واما في وسطه
وبعيده فيكون في نهاية التزيد قال صاحب القانون
ويضر باستعمال الحجامة لاني اول الشهر لان الاخلاط لا تكون
قد تحركت وهاجت ولا في اخره لانها تكون قد تقضت
بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة
في تزيدها لتزيد النور في جوم القمر انتهى قال ابن القيم
وقوله صلى الله عليه وسلم خير ما تداوى به الحجامة اشارة
الى اهل الحجاز والبلاد الحارة لان دمائهم رقيقة وهي سهلة
الى ظاهر ابدانهم لجذب الحرارة الخارجة الى سطح الجسد
واجتماعها في نواحي الجلد وان سلم ابدانهم واسعة وقوام
مخلخلة ففي الفصد لهم خطر قال والحجامة على الكاهل

تنفع من وجع المنكب والحلق والحجامة على الاحد عين
تنفع من امراض الراس واجوايه كالوجه والاسنان والاذنين
والعينين والانف والحلق اذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم
او فساده او بهما جميعا انتهى وقال في الموجز والاسهال
يجذب من فوق والتي تجذب من تحت وكلاهما مع انتفاخ
خطر وكذا مع يبوسة الفعل او ضعف الاحشاء او هزال
المراق والقيء ينفع المعدة ويقويها ويجد البصر ويزيل ثقل
الراس وينفع فتوح الكلى والمثانة والامراض المزمنة
كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة وينفع البيرقان
وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير
حفظ ورليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي فضلا
الصب بسببه والاكثار من التي يضر المعدة والاسنان
والبصر والسمع وربما صدع صرفا ويجب ان يجتنبه من به
ورم في الحلق او ضعف في الصدر او هبوط في الرقبة
او عسر الاجابة ووقت التي هو الصيف او الربيع دون
الشتاء والخريف ويجب عند التي عصب العين وفمها البطن
فاذا افرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل ليمنع
قولا يحدث في الراس وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل
مصطكا وما ورد والاسهال في الصيف يجلب الحمى ويضر
لتعارض جذب الدوا وجذب الجرو في الشتاء عسر لجمود
الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل ولا يستعمل فيه الا ما لطف

واما الخريف فهو الوقت ولبكن الغذا بعد الاسهال والقي
شيا لذيذا جيد الجوهر كالفروج وجمع سهلين في يوم
واحد حقنه والحمام قبل الدوا ومعين عليه وبعده بيوم
يقطع بحلل لما بقي ومعه قاطع لفعله والاكل اختر الادويه لاشتغال
الطبيعه بهضم الغذا عن الدفع ولاختلاط الدوابه فتكسر
قوته والنوم على الدوا الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى
القوي يقوي فعله ويجد عملها قاطع والحقنه معالجة
فاضله في نقض الفضول والجدري من اعلى وفي القولنج وقتها
الابردان والاسبب التي تجب مراعاتها في كل استفراغ عشره
احدها الامتلا فاحلا لا محاله مانع تاليها القوة فالضعف
مانع ثالثها المزاج فافراط الحراره واليبس والبرد وقله
الدم مانع رابعها السخنه فافراطها فحاقه والسمن مانع خامسها
الاعراض الملازمة فالاستعداد للذرب وفروح الامعا مانع
سادسها السن فالهرم والطفوله مانع سابعها الوقت
فشوة البرد والقيظ مانع ثامنها البلد فالحار والبارد للغرباك
مانع تاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالقيء بالحمام
مانع عاشرها العاده فمتى لم يجد الاستفراغ لا يهجم
على استفراغه بدوا قال وينبغي ان لا تعود الطبيعه
الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة وان لا يجعل شرب
المسهل والقي دينا وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه
فلا يجدل الي اصعبها وينتدج من الاضعف الي الاقوي

اذا

اذا المريض الاضعف الا ان جاف فوت القوة وحينئذ
يجب ان يبدا بالاقوي ولا يقع في المعالجة على دوا واحد فتالفه
الطبيعه ويقل انتفاعها عنه ولا يجسر على الادويه القويه في
الفصول القويه وحيث امكن التدبير بالاغذيه فلا يجدل
الي الادويه احكام الادويه والاغذيه المفرده
اترج اخرج البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن ابي موسي
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرا القران
مثل الاترجه طعمها طيب وريحها طيب واخرج ابن السني
وابو نعيم عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يحبه المطر الي اخر الحمام الاحمر والاترج قال في الموجز
لحمه بارد رطب في الاولي وقيل حار فيها تفاح وقشره
حار في الاولي يابس في الثانيه وحماضه بارد يابس
يسكن الصفرا ويحلو الكون وينفع القوبا ويسكن الغب
الصفراوي والخفقان الحار وربه وشرابه دابغ للمعده
ويشهي الطعام ودهنه ينفع الاسترخا العصب والفالج
ورايحته تقطع القوبا وفساد الهوا والمزي منه بالعسل
اجود وحواقه قشره طلا جيد للبرص وعصاره قشره
تنفع لنهشة الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال
الصفراوي وورقه محلل للنفخ وفتاحه اقوي والطف
وقال الغافقي اكل لحمه ينفع البواسير وقال غيره لحمه يطفي
حراره المعده نافع لاصحاب المره الصفرا قامع للبخارات

الحاده وقشره اذا جعل في الثياب منع البوس واذا امد في الغم
طيب النكهة وحلل الدباح واذا جعل في الطعام كالابازير اعان
على الهضم وحامضه نافع من البرقان شربا واكتحالا وعصارة حامضه
تسكن علة الشاه ويطفي حرارة الكبد ويقوي المعدة ويمنع حدة مرة
المرة الصفرا ويزيل الغم العارض منها ويسكن العطش وخاصه
حبه النفع من السموم القاتلة ولدغ الهوام والعقارب اذا شرب منه
وزن مثقالين معتبرا بما قاله وكذا اذا دق ووضع على موضع اللدغة
وذكر ان بعض الاكاسرة غضب على قوم من الاطبا فامر بحبسهم
وحبر هم اذا لا مريد لهم عليه فاختاروا الانتخاب فقيل لهم لم اخترتموه
على غيره قالوا لانه في العاجل رحمان ومنظره مفرح ومنشره
طيب الرائحة وطعمه فاكهة وحمضه ادم وحبه نرياق وفيه
دهن وكان بعض السلف يحب النظر اليه لما في منظره من التفرج
قال ابن القيم وحقيق لنبي هذه منافعه ان شبه بخلاصة
الوجود وهو المومن الذي يقرا القران **واخرج** الحاكم
في مناقب الشافعي عن الربيع بن سليمان قال قال ابو عثمان
بن محمد بن ادريس الشافعي كان ابي اذا اتحزنه الحمى طلب اترجه
ويعصرها ويشربه حلوا على لسانه **امد اخرج**
الترمذي في الشمايل وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه يجلو
البصر وينبت الشعر **واخرج** الترمذي في الشمايل وابن ماجه
وابو يعلى وابن السني وابن عدي وابو نعيم عن جابر سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر
وفي لفظ يشد البصر وينبت الشعر **واخرج** ابن السني عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر
ويحفر الدم وينبت الشعر **واخرج** الترمذي وحسنه وابن
ماجة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد
فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه
واخرج احمد وابو داود وابو نعيم عن معبد بن هوذه ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بالاثمد المروح عند النوم المروح المطيب
بالمسك **واخرج** البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير اكحالكم الاثمد ينبت الشعر ويجلو البصر
واخرج ابن السني والطبراني في الكبير وابو نعيم باسناد جيد
عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاثمد فانه
منبتة للشعر مذهبة للقذا مصفاة للبصر قال في الموجز
الاثمد بارد في الاولى يابس في الثانية يقبض ويجفف بلا لذع
ويدمل القروح ويذهب بلحمها الزايد ويقوي العين ويقطع
الوعاف والترف احتمالا **اس اخرج** ابن السني وابو نعيم
عن ابن عباس قال الاسة سيدة ريحان الدنيا **واخرج**
ابن ابي حاتم في تفسيره وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس
قال اول نبي عرس نوح عليه السلام حين خرج من السفينة الاس
واخرج ابن السني وابو نعيم عن الاوزاعي برفع الحديث

الى النبي صلى الله عليه وسلم انه نهاها عن التختل بالاس وقال انه يسقي عروق الجذام قال في الموجز الاس بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من يبسه حبس الاسهال والعرق وكل سيلان واذا ندلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة من الجلد ووقاه الايبى يمنع صنان الابط وخاصة حوافته ويقوي الشعر ويسوده وينفع السبح ويسكن الاورام والحمرة والنوى وحرق النار واذا طبخ ورقه وضمد به نفع الصداع المزمن وينفع الخال والخفقان وشرابه يقوي القلب ويشد اللثة وعصارة ثمرته تمدر وينفع حرقة البول **اهليلج اخرج** الحاكم في المستدرك عن ابي هريرة رفعه عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه فانه من بحر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء **واخرج** ابو نعيم عن ابي هريرة رفعه الاهليلج من شجر الجنة قال قتادة وفيه شفاء من سبعين داء **واخرج** ابن النجار وابو نعيم عن طلق بن حبيب قال الهليلج في البطن كالكذبانة في البيت قال سفين هي المرأة التي تصلح امر البيت وتديره قال في الموجز هليلج بارد في الاولى يابس في الثانية اكله يطفي الصفرا ويقطع الخفقان والجذام والرعشة والطحال ويقوي حمل المعدة والاسود يصفي اللون والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفرا وقيل يسهل البلغم والاسود السوداء وينفع البواسير **اذخر** قال في الموجز اذخر حار في الثانية يابس في الاولى

لطيف

لطيف يفتح السدد واقواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المرة والكبد والكليتين شربا وضمادا ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء واصله يقوي عمود الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن **ارز اخرج** ابو نعيم عن علي مرفوعا سيد طعام الدنيا والآخرة الارز قال في الموجز ارز حار في الاولى يابس في الثانية يجلو ويسخن وينفخ المعدة ويعقل البطن وقال غيره قيل هو بارد في الاولى وقيل معتدل واذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر فانه يغذي غذاء كثيرا ويصلح البواسير وخصب البدن وكذا اذا طبخ مع لحم الجمل السمين وقالت الهند انه اجد الاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب وانه من اقتصر على الاغتذاء به طال عمره واذا صنع مع دقيقه حسو ويوافق في طبخه مع سمنه كل المعدة ينفع جدا من افراط البلو المصهل ومن السبح الحارض منه **بنفسج اخرج** ابو نعيم والشيرازي في الالقاب عن انس مرفوعا سيد الادهان البنفسج **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن الشافعي قال احسن ما ابدأ وأعيد الطاعون البنفسج وفي لفظ قال اذا اراد للوباء انفع من البنفسج يدهن به ويشرب قال في الموجز هو بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد دما معتدلا ويسكن الصداع المزمن شما وضمادا وينفع من الرمد والصداع الحارين وبلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الريه ومن وجع الكلى ويدر ويابسه

يسهل الصعب وشوابه بلين الطبيعة وينفع من نهق المعدة

بصل وثوم اخرج مسلم عن عمران قال ايها الناس انكم تاكلون من شجرتين لا اراهما الا خبيثتين هذا البصل والثوم ولقد كنت اري رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل امر به فاخرج الي البقيع فمن كان منكم اكلهما لابد فليمتهما طبخا **واخرج** البيهقي في الشعب عن معوية بن قرة عن ابيه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا هذا فان كنتم لابد اكليهما فاستوهما طبخا **واخرج** الترمذي عن علي قال نهي عن اكل الثوم الا مطبوخا **واخرج** الترمذي عن ابي العالية قال الثوم من طيبات الرزق **واخرج** ابن السني عن المغيرة بن شعبة قال قلت يا رسول الله نهيتنا عن طعام كان لنا نافيا قال انما هو قلت الثوم كان ينفع صدورنا وظهورنا قال فمن اكله منكم فلا يقربن مسجدنا **واخرج** ابو داود وابن السني وابو نعيم عن المغيرة ابن شعبة قال اكلت ثوما فاتيت المسجد فوجد النبي صلي الله عليه وسلم ريح الثوم فقال من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتي يذهب ريحه فقلت يا رسول الله اعطني يدك فادخلت يده في كم قميصي الي صدري فاذا ان معصوب الصدر قال ان لك عذرا **واخرج** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفعه اذا دخلتم بلادا فكلوا من بصلها يطرد عنكم وباءها قال في الموجز

بصل حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل مقطع ملطف جال مفتح وبصل العنصل في ذلك اقوي والاكثار منه يسبت ويضر بالعقل ويصدع ويقوي المعدة ويشهي الطعام والمطبوخ منه كثير الغذا ويعطش وينفع اليرقان ويفتح افواه البواسير ويجيع الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من نهش السموم وقال ثوم حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جدا مقرح ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن والوجع الصدر من البرد ويخرج العلق والدود ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويصفي الحلق ويقتل القمل والصيبان ويصدع ويضر البصر وفي الهدي من مضاره انه يضعف الباه ويعطش ويهيج الصفرا ويحيف رائحة الفم **ملح وبسر ورطب وتمر**

اخرج النسائي وابن ماجة وابن السني وابو نعيم والحاكم والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كلوا البلح بالتمر **واخرج** ابن عدي عن عائشة قالت كان احب الفاكهة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم الرطب والبطيخ **واخرج** الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير تمركم البرني يخرج الداء ولا داء فيه **واخرج** ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير تمركم البرني يذهب بالداء ولا داء فيه **واخرج** البيهقي في الشعب عن بريدة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال خير تمركم البرني **واخرج** ابن حبان عن جابر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال نعم التمر التمر **واخرج**

ابو بكر الشافعي في الخيلانيات و الديلمي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا التمر على الريق فانه يقتل
الدود واخرج ابو يعلى وابن السني وابو نعيم عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم الولد الرطب فلن لم
يكن فتمر واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما للنفساء عندي شفاء مثل الرطب ولا للمريض
مثل العسل واخرج ابو داود وابن السني وابو نعيم والبيهقي
في الشعب عن عايشة قالت اردت امي ان تسمنني فلم اقبل
عليها بشيء مما تريد حتى اطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه
كاحسن السمن واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت لما تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت علي امي بكل ما تتعبد به النساء
فلم اجب علي ذلك فجعلت تأتيني القثاء والتمر حتى اراد ان يجدوني
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه احسن اقبال
واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم
فجهد ابواي ان يسمناني فلم اسمن فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يطعموني القثاء بالرطب فسمنت احسن السمن قال في الموجز
بلح وتمر باردان يابسان في الثانية يقبضان ويجففان البطن
جيدان للصفراء والقيء ردیئان للصدر والرية بطيء الهضم
يذهبان المعدة ويجففان المني في الاحشاء وقال في الهدي
قال بعض اطباء الاسلام امر النبي صلى الله عليه وسلم بأكل البلح
بالتمر ولم يأمر بأكل البسر مع التمر لان البلح بارد يابس

والتمر

والتمر حار رطب ففي كل منهما اصلاح للاخر وليس كذلك البسر
مع التمر فان كل واحد منهما حار وان كانت حرارة التمر اكثر
ولا يليق من وجه الطب الجمع بين حارين او باردين قال في هذا
الحديث التنبيه على وجه اصل صناعة الطب ومراعاة التدبير
الذي يصلح في دفع كيفيات الاغذية والادوية بعضها ببعض
ومراعاة الفاعل الطبي الذي يحفظ به الصحة قال والتمر حار
في الثانية وهل هو رطب في الاولى او يابس فيها قولان وهو
مقو للكبد مخثة للطبع فيزيد في الباه ويبري من خشونة
الحلق وهو من اجود الثمار تغذية للبدن بما فيه من الجوهر والحار
الرطب واكله على الريق يقتل الدود فانه مع حرارته فيه
قوة ترياقية فاذا ادمن استعماله على الريق خفف مادة الدود
واضعفه وقتله وهو فاكهة وغذاء ودواء وحلوا وشراب
بطيخ اخرج البوقاني في كتاب البطيخ عن ابن المنذر بسنده
قال كان احب الفاكهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب
والبطيخ وتقدم من حديث عايشة وانس قال ابن القيم والمراد
به الاخضر واخرج ابن عساكر من طريق الفضل بن صالح
بن سهل الطبراني حدثنا ابي عن ابي اليمان الحكم بن نافع
عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري انه كان عند عبد الملك
بن مروان فلما اراد ان يقوم اجلسه عبد الملك فجي بالغداء فلما
اكلوا قربوا البطيخ فقال الزهري يا امير المومنين حدثني
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه انه سمع

بعض عماله النبي صلى الله عليه وسلم لحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب
بالداء اصلا فقال له عبد الملك لو اخبرني قبل ذلك بابن شهاب
لفعلنا كذلك فدعا صاحب الخزانة وسار في ادنه شيئا فقبل
الخاتم ومحه ماية الغه فوضعه بين يدي الزهري فحملها
قال ابن عساكر الحديث شاذ لا يصح قال في الموجز بطيخ بارد
في اول الثانية ورطب في اخرها والظاهر ان الاصفر ليس كذلك
والنضيج منه لطيف وغير كثيف في طبع القثاء وهو منضج
جيد مدر ينفع من حصاة الكلى والمثانة وينقي الجلد وينفع
من الكلف والنمش والبهق ويستحيل الى اي خلط وافق
في المعدة وهو الى البلغمية اميل منه الى الصفراوي والظاهر
ان استحالته الاصفر الى الصفراء اكثر وليتبعه المحمود وسكنجبين
سكريا والموطوب رنجبيلا من بي وفي الحديث البطيخ اسدع
الخارا عن المعدة من القثاء والخيار واذا اكله مجرور
استنع به جدا المبرود دفع ضرره بشيء من الزنجبيل
ونحوه وينبغي اكله قبل الطعام وينتفع به وذكر بعض الاطباء
انه قبل الطعام يغسل البدن غسلا ويذهب بالداء اصلا
بيض اخرج البيهقي في شعب الايمان وابن السني
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيا من الانبياء شكى الى الله
الضعف فامره باكل البيض قال في الموجز افضل البيض
النيمبرشت من مح بيض الدجاج والعليب من مشويه

باكل

يسخد

يسخد الى الدخانية وهو الى الاسمدان لكن محمد اميل الى الحرارة
وبياضه الى البرودة وهما رطبان وهو ينفع من السعال وخشونة
الحلق ونحوه الصوت ومن البلغم والنوصه وضيق النفس ونفث الدم
وخواصها اذا احميت صفرة مقرح وهو سديع التقوية جيد الكموس
كثير الغذا لطيفه وفيه قبض ويدخل في قروح الامعا وفي ادويه الزخير
وذكره صاحب القانون في الادويه القالبيه وقال ان للصفرة
مدخلا في تقويه القلب جدا وهي مجمع ثلث معاد سرعة الاستحالة
الى الدم وقلة الفصل وكون الدم المتولد منه مجانسا للدم
الذي يعد والقلب محفوظا مدفوعا اليه بسرعه واخرج الحاكم
في مناقب الشافعي عن حرملة قال سمعت الشافعي يقول لا تاكلن
بيضا منضوفا فانه لا يدل ما اكله احد بليل فسلم توت
اخرج الخطيب في تاريخه عن ابن ابي عارب قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل توتا في قصعة قال في الموجز التوت
قريب من التين لكنه اقل غذا واردى للمعدة ولما الشامي
فهو بارد رطب وفيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضا وخصوصا
الفم والبلع كالمسامق في افعاله وهو نافع جدا الاورام الحلق
غرغرة ومضمونا واكلا ويشهي الطعام ويزلق ويسرع الخدار
عن المعدة ويبطي في الامعا وفيه ادرار تين اخرج
ابن السني وابو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر قال
اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال لاصحابه كلوا
فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين

حقن ح

حروق الما

والله يذهب بالوسواس وينفع من النقرس قال في الموجز
الرطب من التين حار قليلا رطب كثير المائية والغذاء سريع
الانحدار والخ حلا الى البرد ما هو والى يبس حار لطيف وهو
اعذ من جميع الفواكه والنضيج جدا قريب من ان لا يفسد
والنيم اعتدل نضجا وفيه تليين بالغ وتعريق فلذلك قد يسكن
الحرارة ويقمل ولبنه يحد الذايب من الدماء والالبان ويذيب
الجامد منها وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض وينفع
الدماميل صمادا وبمطش المحرورين ويسكن العطش الكائن
عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح
سدد الكبد والطحال ويعين على حسن البول ويوافق الكلى
والمثانة ولاكله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري
الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وهو مع الاعذية الغليظة
ردي جدا والجبن ردي للمعدة قليل الغذاء انفا اخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالتفاح فان اسم احمد فيه شق من كذا قال
ابو عبيد التفاح هو الخرنف قال ابن القيم وتسميه العامة
الرشاد وقوته في الحوامض واليبوسة من الدرجة الثانية
وهو يبخر ويلين البطن ويخرج الدود وحب القرع ويحلل
اورام الطحال ويحرك شهوة الجماع ويجلو الجرب المتقرح
والهوا واذا تضمد به مع الخل حلل ورم الطحال واذا طبخ
في الخنا اخرج الفضول التي في الصدور وشربه ينفع من نهش

الهوام

الهوام ولسعها واذا ضرب به في موضع طرد الهوام عنه ويمسك
السعال المزمن قطع واذا خلط بسويق الشعير والخل وتضمد به
نفع من عرق النسا وحلل الاورام الحادثة في اخرها واذا تضمد
به مع الماء والملح انضج الدماميل وينفع من الاسترخاء في جميع
الاعضاء ومن الدبوغ عسر التمن وغلظ الطحال ويشهي الطعام
وسع الوريد ويدر الطمث وينفع من عرق النسا ووجع حق الورك
مما يخرج من الفضول اذا شرب او اختص به ويجلو اما في الصدر
والرية من البلغم اللزج وان شرب منه بعد سحقه وزن
حمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح ونفع
من وجع القولنج البارد السبب واذا سحق وشرب نفع من البرص
وان لطخ عليه وعلى البهق الابيض الخل نفع منها وينفع من الصداع
الحادث من البرد والبلغم وان قلي وشرب عقل الطبع واذا
غسل به الراس فكاه من الاساخ والرطوبات اللزجة جبن
اخرج البيهقي في الشعب عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجبن فقال
اقطع بالسكين واذكروا اسم الله وكل واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن ابن عباس انه سيل عن الجبن فقال ما بالنا من
العراق فاكهة اعجب الينا من الجبن وقال ابن دريد في امليه
حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال سمعت ان خالد بن صفوان
راى رجلا ياكل جبنا فقال ما ترجو لمنه فانه خشن المدخل
عسر المخرج ثم قال الرجل يا كله فقال الم ننهك عنه قال

بلى ولكنه يوقد الشهوة وهو جمض من جمض العرب قال
في المعجز الرطب من الجبن بارد رطب والعتيق حار يابس
وافضله المتوسط والطري غاذ ممن والمملح العتيق يهزل
وهو ردي للمعدة لكنه يزيد الرغبة وخلطه بالملطفات
ردي بسبب تنفيذ فعاله ويولد حصاه الكلي والمثانه
الحبه السوداء اخرج البخاري ومسلم والترمذي وابو نعيم
عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
في الحبه السوداء شفاء من كل داء الا السام والحبه السوداء هي
الشونيز واخرج النسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بهذه الحبه السوداء فان فيها شفاء من كل داء
الا السام واخرج ابن السني وابو نعيم عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشونيز دواء من كل داء الا الموت
واخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير ما تداويتم به الحجامة والقسط والشونيز
واخرج الترمذي عن قتادة قال حدثت ان ابا هريرة
قال الشونيز دواء من كل داء الا السام قال قتاده يا خذ كل يوم
احدى وعشرين حبة فيجعلهن في خرقه فتنقعه فتسط به
كل يوم في منخره الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة والثالث
في الايسر قطرتين وفي الايمن قطرة والثالث في الايمن قطرتين
وفي الايسر قطرة واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اشتكى تمرة فتمرتين ويثرب عليها ماء وعسلا

قال

قال ابن القيم في الهدي الحبة السوداء هي الشونيز في لغة العرب
وهي الكمون الاسود وتسمى الكمون الهندي وقال الخزيمي عن الحسن
انها الحرمل وحكى الهروي انها الحبة الخضراء تمره اقبط صر
وكلاهما وهم والصواب انها الشونيز وهي كثيرة المنافع
جدا وقوله شفاء من كل داء مثل قوله تعالى تدمر كل شيء اي
كل شيء يقبل التدمير وتظاهره وهي نافعة من جميع الامراض
الباردة وتدخل في الامراض الحارة اليابسة بالعرض
فتوصل قوى الادوية الباردة الرطبة اليها وقال الموفق
عبد اللطيف البغدادي في شرح هذا الحديث الشونيز
هو الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندي ومنافعه كثيرة
وهو حار يابس في الدرجة الثانية يحلو ويقطع ويحلل ويشفي
من البرد اذا قلي وصر في خرقة وشم دائما ويحلل النفخ غاية
التحليل اذا وضع ودهن داخل البدن ويعدل الدود اذا اكل
على الريق واذا وضع على البدن من خارج لطوخا ودهنه
ينفع من داء الحية ومن التأليل والخيلان واذا شرب
مدقوقا نفع من البهر وضيق النفس ويجود الطبخ
المحبس والضماد به ينفع من الصداع البارد واذا نفع
منه بسبع حبات تحدرا في لبن امراة ساعة وسعط به
صاحب البرجان نفعه نفعا بليغا واذا طبخ بخل مع حسك
الصفور ومضمض به نفع من وجع الاسنان عن برد
واذا شرب دائما ادر الطمث والبول واللبن واذا شرب

يسقطون شيء من يبس النفس وينفع من نفس الوبيلا ودخنه
تطرد الهوام وخاصيته اذهاب الجشا الحامض الكائن من
البلغم والسوداء قال وهذه بعض منافعها قال وقوله
شفا من كل داء اي من اكثر الادواء ويجوز ان يطلق كل ويراد
بها البعض الاكثر لضرب من المبالغة انتهى وقال ابو الحسن
ابن طرخان الحبة السوداء بالعربية المشهورة عند الناس
هي الشونيز بالفارسية وهي الكمون في لغط الهند ومنافعها
جمة ولذا يسوغ اطلاق انه شفا من كل داء فيكون اطلاق
كل ويراد به الاكثر مبالغة قال تعالى كل شيء هالك الا
وجهه واد واح الشهداء والنار لا يهلكون فالشونيز والحبة
نافع من جميع الامراض الباردة الرطبة وينفع من الحاره
اليابسة مع غيره لسرعة تعفيدها وربما نفع الحار من الحار
كالانزروت في الرمد والكبريت في الجرب ومزاج الشونيز
حار يابس في الثالثة مذهب للنفخ وللمرض وحمي الربع
البلغمه منفع للسدد ومحلل للرياح مخفف للعدة الرطبة
وانه دق وعجن بعسل وماسخن اذا به حصى الكليتين
والمثانه وان سحق بخل وطلي على البطن قتل حب القرع
وان عجن بما جنطل طرح الودع ويشفي من الزكام البارد
واذا قلي وشم دخانه مع خل قالع للبثور والجرب
محلل للاورام المزمنه وشربه نافع من لسع الرتيلا وان
سحق وخلط بدهن الحبة الخضرا وقطر في الاذن

والحبة

ثلاث

ثلاث قطرات تنفع من البرد العارض فيها والريح والسدد
وان قلي ودق ناعما ونفع في نبيذ وقطر منه في الاذن
ثلاث قطرات تنفع من الزكام العارض معه عطاس كثير
واذا احرق وخلط بشمع ودهن حنا وطلي به القروح الخارجة
في الساقين بعد غسلها بالخل ازالها واذا سحق بخل وطلي
به البرص والبهق الاسود نفعه واذا سحق ناعما واستف
منه كل يوم درهمين بماء بارد نفع من عضة كلب كلب
ومن على نفسه من الهلاك واذا استعط بدهنه نفع من
الفالج واذا اذيف مع الانزروت بماء ولطخ على داخل
الحلقة نفع من البواسير وشربته درهمان وقال غيره
اذا استعط به مسحوقا نفع من ابتداء الماء العارض في العين
واذا استعط بدهنه نفع من اللقوه حتا اخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابي رافع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بسعوط الحنا فطيب البشرة
ويزيد في الجماع واخرج البزار وابو نعيم عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتضبوا بالحنا فانه يزيد
في شبابكم ونكاحكم واخرج ابو يعلى عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتضبوا بالحنا فانه
طيب الريح يسكن الدوخة واخرج الخطيب عن سلمى
مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما جالسة اذ اتى اليه رجل فشكى اليه وجعا يجده

في راسه فامره بالحجامة وسط راسه وشكى اليه صداعا بالجبهة في قدميه
فامره ان يحتجم بالحنا وبقي في الحناشيا من ملح وفي راسه شيا من حرمل
قال ابن القيم الحنا بارد في الاولى يابس في الثانية ومن منافعه انه
محلل نافع من حرق النار وفيه قوة موافقة للعصب اذا ضمد به وينفع
اذا مضغ من قروح الفم والملاق العارض فيه ويبري القلاع الحادث
في افواه الصبيان والضماد به ينفع من الاورام الحارة الملتهبة
وينفع في الجراحات واذا خلط بوره مع الشمع المصفى ودهن الورد
ينفع من اوجاع الجنب ومن خواصه انه اذا بدا الجدري يخرج
بصبي لخضب اسافل رجليه بحنا فانه يؤمن على عينيه ان يخرج
فيهما شي وهو صحيح مجرب لاشك فيه واذا جعل بوره بين
طي ثياب الصوف طيبها وقلع الدوس عنها واذا نقع ورقه
في ماء ورد ثم عصر وشرب من صفوه اربعين يوما كل يوم عشرين
درهما مع عشرة دراهم سكر وتغذي عليه بلحم الضان الصغير
فانه ينفع من ابتدا الجذام بخاصيته فيه عجيبة وحكي ان رجلا
تغفنت اظفاره وانه بذل لمن يبريه ما لا فلم يجد وصفت له امراة
ان شرب عشرة ايام حناء فلم يقدر عليه ثم نقعه بماء وشربه فبرا
ورجعت اليه قوته الجنسية والحنا اذا لوثت به الاظفار حسنتها
حسنها وتحجرها واذا عجن بالعسل وضمد به نفع من الاورام الحارة
التي بزنج ما اصفرت تحجرها وتنفع من الجرب المتقرح المزمن منفعة
بليغة وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسنه وينفع الراس وينفع
من القوباء والبثور العارضة في الساقين والرجلين وساير

البدن خلق اخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
سال اهله الادم فقيل ما عندنا الا خل فدعا به فجعل ياكل منه
ويقول نعم الادام الخل وهو ودحديث نعم الادام الخل من رواية
اثنى جمع من الصحابة افرد واحد جزء قال ابن القيم الخل مركب
من الحرارة والبرودة وهي اغلب عليه وهو يابس في الثالثة
وهي المجففة يمنع من انصباب المواد ويلطف وينفع المعدة
المحتمية وينفع الصفرا ويجلو اللبن والدم اذا جمد في الجوف
ويدفع ضرر الادوية القتالة وينفع الطحال ويديغ المعدة ويعقل
الطبيعة ويقطع العطش ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث
ويعين على الهضم ويفاد البلغم ويلطف الادوية الغليظة
ويرق الدم واذا حي قلع العلق المتعلق باصل الخرم واذا تمضمض
به مسخنا نفع من وجع الاسنان وقوي اللثة وهو مشهي للاكل
مطيب للاطعمة صالح للشباب في الصيف ولسكان البلاد
الحارة قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول في الخل منافع
للدين والدين وذلك انه بارد يقطع حرارة الشهوة وطعمها
ثم اخرج من طريق ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة
بنت عبد الرحمن قالت كان عامة ادم ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم بعده الخل ليقطع عنهن ذكر الرجال خمر اخرج
مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن النبي وابو نعيم
عن وابل بن حجر ان سويد بن طارق سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخمر تجعل في الدوا فقال انها داء وليست بدواء اخرج

ابو داود وابن السني وابو نعيم عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله انزل الداء والدوا وجعل لكل داء دوا فتداووا
ولا تداووا بالحرام واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تداوى بحرام لم يجعل الله فيه شفا
واخرج ابو نعيم عن ابن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اصابه شيء من هذه الاوجاع فلا يقدمن على شيء مما حرم الله قال الله
لم يجعل في شيء مما حرم شفاء واخرج ابو نعيم عن عائشة قالت
من تداوى بالخمر فلا شفاه الله واخرج البخاري عن ابن مسعود
قال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم واخرج ابن حبان
عن طارق بن سويد الحضرمي قال قلت يا رسول الله ان بارضنا
اعنابا نعتصرها ونشرب منها قال لا تشرب قلت فنسقي
بها المرضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ذا كداء وليس
شفاء واخرج ابن حبان عن ام سلمة قالت اشتكت ابنة لي
فنبذت لها في كوز فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغلي
فقلت ما هذا فقلت ان ابنتي اشتكت فنبذت لها هذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكم في حرام
رمان اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد المسند
وابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب
قال عليكم بالرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة حلو الرمان رطب
جيد للمعدة مقويها بما فيه من قبض لطيف نافع للخلق والصدر
والنزيه جيد للسعال وماؤه يلين المبطن وحامضه بارد يابس

قابض

قابض لطيف ينفع المعدة الملتهبة ويسكن الصفرا ويقطع
الاسهال ويمنع القيء ويطفئ حرارة الكبد ويلطف الغضول
ويقوي الاعضاء وينفع من الخفقان الصفراوي والاورام
العارضة للقلب وفم المعدة ويقوي المعدة ويدفع الغضول
عنها ويطفئ ناريه الصفرا والدم واما الرمان المز فمتوسط
طبعا وفعلا بين النوعين زبيب اخرج ابن السني وابو
نعيم عن ابي هند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب بالوصب ويطفئ
العصب ويطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون
واخرج ابن السني وابو نعيم عن علي ابن ابي طالب قال من اكل
احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم لم ير في جسده شيئا يكرهه
الزبيب حار رطب في الاولى وهو كالعنب المجفف من الحامض
منه حار والحامض والقابض بارد والابيض اشد قبضا
من غيره واذا اكل لحمه وافق قصبة الريه ونفع من السعال
ووجع الكلى والمثانة ويلين البطن ويقوي المعدة والكبد
والطحال وينفع من وجع الحلق والصدر والريه ويغذو اغذا
صالحا ولا يسدد كما يفعل التمر وما اكل معجما كان اكثر نفعا
للمعدة والكبد والطحال وهو مخصب الكبد وينفعها بما
صبة فيه وفيه نفع للمحفوظ قال الزهري من احب ان يحفظ
الحديث فليأكل الزبيب اخرجه الملقي في الطيور باب
زبيب اخرج الترمذي والبيهقي في الشعب عن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به
فانه يخرج من شجرة مباركة واخرج الترمذي والبيهقي من حديث
ابي اسيد مثله واخرج ابن ماجة من حديث ابي هريرة مثله
واخرج الحارث ابن ابي اسامة في مسنده والبيهقي عن عايشة
انه ذكر عندها الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامران يوكل ويدهن ويبتعط به ويقول انه من شجره مباركة
واخرج ابن السني وابو نعيم عن عقبة بن عامر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به
فانه ينفع من الباسور واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال
قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه
شفا من سبعين دا منها الجذام الزيت مار رطب في الاول
يسخن ويرطب باعتدال وينفع من السموم وبطلاق البطن ويخرج
الدود ويطلي الشيب ويشد اللثة سفرجل اخرج
النسائي وابن ماجة وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه من طرقه
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبيده سفرجل فدفعها
الي وقال دونكها يا طلحة فانها تحر الفواد وفي لفظ فانها
تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطاوه الصدر واخرج
ابن السني وابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا السفرجل فانه يجلي عن الفواد ويذهب بطخا الصدر
واخرج الديلمي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلوا السفرجل فانه يلجم الفواد ويشجع القلب

ويحسن

ويحسن الولد واخرج ابن السني وابو نعيم والديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل على الريق
فانه يذهب وعو الصدر وقال العالي في امالية حدثنا محمد
بن القاسم الانباري حدثنا محمد بن يونس الكدمي حدثنا ابراهيم
بن زكريا البزاز حدثنا عمرو بن ازهر الواسطي عن ابان عن انس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكل السفرجل يذهب بطخا القلب
قال ابن الانباري البطخ الثقل والطله وفسره ابو عبيد
فقال البطخ العشا والثقل قال العالي وحققته عندي انه
ما جلد القلب حتى ليد الشهوة ولذلك قيل للحساب بطخا لانه
يجلد النهار والليلة المظلمة بطخا لانها تجلد الارض بظلمتها
وفي كتاب اللطايف واللطف لابي منصور عبد الملك الثعالبي
ما احسن تقسيم الامين من الرشا دانما زللاعضا في قوله
الرمان للكبد والتفاح للقلب والسفرجل للمعدة والتين
للطحال والبطيخ للمثانة قال ابن القيم السفرجل بارد يابس
قابض جيد للمعدة يسكن العطش والقي ويدر البول ويعقل
الطبع وينفع من قرحة الامعا ونعث الدم والمضمضه ومن
القيان ويمنع من تصاعد الابخره اذا استعمل بعد الطعام وهو
قبل الطعام يقبض وبعده يلين الطبع وينفع باحداد الثقل
ويطفي المرة الصفرا المتولده في المعده ويشد القلب ويطيب
النفس ومعنى يجم الفواد يريحه وقيل يفرحه ويوسعه والبطخ
بثقل وعشا وهو على القلب مثل الغيم على السما سفر

اخرج السلفي في الطيوريات عن موسى بن جعفر قال اذا خذ سكره
عند القوم كانت شفاء من كل داء الا السام واخرج ايضا عن ابي
يزيد الطبيب قال بشر السكر والجمد والجبرون ترياق
واخرج الدوقاني في كتاب الطبخ من طريق موسى بن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل بطيخا بسكر
واخرج ايضا عن عمر بن عبد العزيز انه كان ياكل البطيخ بالطرد
سنا اخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن السني وابو نعيم
عن اسما بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سالها بما تستمشين
قالت بالشبرم قال حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان
في السنا واخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن اسما
بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها شبرم
تنوقه فقال ما تصنعين بهذا قالت تنعيه فلانا فقال انه
دا ودخل عليها وعندها سنا فقال ما تصنعين بهذا قالت
يشربه فلانا فقال لو ان شيئا يدفع الموت او ينفع من الموت نفع
السنا واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مزسه فعلت شربت دواء المشي
استمشي به فقال وما هو قلت الشبرم قال ومالك والشبرم
فانه حار حار وعليك بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا
السام واخرج ابن السني وابو نعيم عن عايشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو كان في شيء شفاء من الموت لكان في السنا قال

الموفق عبد اللطيف السناء واشرف ملون الفاية قريب الاعتدال
لانه حار يابس في الدرجة الاولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوي حرم
القلب وهذه فضيلة شريفة فيه وخاصته النفع من الوسواس
السوداوي ومن شقاق الاحراف وتنقيح الغضل وانشار البصر
ومن القمل والصداع العتيق والجرب والبثور والحكة والصرع واذا طبخ
في زيت وشرب نفع من اوجاع الظهر والوركين وهو يكون بمكة كثيرا
وافضل ما يكون هناك ولذلك تختار الاطباء السناء المكي وقال
في الهدي شربة ماية مطبوخا اصلح من شربة مدقوق وقدار الشربة
منه الى ثلاثة دراهم ومن ماية الى خمسة دراهم قال الموفق
عبد اللطيف واما الشبرم فحار يابس في اطراف في الدرجة الرابعة حار
جدا والشربة منه قيراط الى ثلاثة قراريط والاكثار منه يقتل
ولذلك اكده بالاتباع فقال حار حار كانه قال حار جدا كما يقال
حس بس ويروى بار وال قريبه المخرج من الجسم وقولها استمشيت
استدعيت المشي وهو كناية عن الاسهال لطيفه لانه يوجب
المشي الى المتوضا منى بالقصر التابع والمسهل اسم المسوء والمشي
وهو فعول بمعنى فاعل من المشي لان شربه يمشي بخوا المتوضا
سنوت اخرج ابن ماجه وابن السني وابو نعيم والحاكم
عن ابي بن ام حرام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا السام قيل
وما السام يا رسول الله قال الموت واخرج ابن السني وابو نعيم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في السنا والسنوت

شفاء من كل داء قال ابو نعيم قال ابن ابي عمار الصنوت الشيب
وقال اخرون هو العسل الذي يكون في زقاق السمن وقيل
هو التمر وقيل الكمون وقيل الزراز بالخ وقال ابن السني هو الكمون
وقال ابن الاعرابي هو حب يشبه الكمون وليس به وقال غيره
هو الزراز بالخ قال الموفق عبد اللطيف ان كان المراد به الشيب
او الكمون او الزراز بالخ فمنافع كل من هذه ظاهرة عزيزة وان كان
معناه العسل فهو اشبه بالموضع واليق لما وجه الشبه والكمال
ستعنه ولما كون العسل في زقاق السمن فيمكن ان يقصد به ما
يكتسبه من الدسومة والرطوبة فيصفو له بدنه ويقوى اتفاقه
ويضرب الى طبيعة الغذا واذا خلط بطبيخ الشبت احسن اعلاه
وكان نظير ما تفعله اليوم من المكرود هن اللوز مع طبيخ السنا
سمسم اخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن ابي جعفر الباقر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعط بالسمسم واخرج
المخلص في فوايده من طريق ابي جعفر عن ابيه عن علي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يبتعط بدهن الجلجلان اذا وضع راسه
يعني دهن السمسم سمن اخرج ابن جرير وابن السني
وابو نعيم عن صهيب رفعه عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها
دوا وهو مهلا واخرج ابن السني وابو نعيم عن علي بن ابي طالب
قال لم يستشف الناس بشي افضل من السمن واخرج ابو نعيم
عن حمر الانصاري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايامه
فقال السمن واللبن اذا سخنا لم يحتاجا في ادمان السمن حاد طب

في الاولى

في الاولى منضج محلل يلين الحلق والصدر وينفع قلاته وحفوضا
بالعسل والنوز وهو ترياق السموم المشروبة قاله في الموجز وقال
ابن القيم ذكر جالينوس انه ابرا به الاورام الحادثة في الاذن وهب
الاذنين واما من البقر والمعز فانه اذا اشرب مع العسل نفع من سم
الهم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب واخرج ابن عساكر
عن فطر بن عبد الله قال رايت عبد الله ابن الزبير وهو يواصل
من الجمعة الى الجمعة فاذا كان عند افطاره دعا بقعب من سمن
ثم يامر بلبن فيحلب عليه ثم يدعو اني من صبر فيذره عليه
ثم يشربه فاما اللبن فيعصمه واما السمن فيقطع عنه العطش
واما الصبر فيفتق امعاه سويق اخرج ابن السني عن عمر
ابن الخطاب انه قال لامراة ولدت اشربي السويق فانه يقطع
الوجع ويبدد الحرق ويقبض الحشا واخرج ابو نعيم
عن عمر بن الخطاب انه دعا بشربة من سويق ملتوت بسمن وقال
لامراة ولدت اشربي فان هذا يبدد احشاءك ويسهل عنك الدم
ويخرج لك اللبن سواك اخرج احمد عن ابي بكر الصديق
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب مجلاة للبصر واخرج
الدار قطني في سننه عن ابن عباس قال قال السواك عشر خصال
مرضاة للرب ومسخطة للشيطان معرفة للملايكة تجيد للشه
ويذهب بالحفر ويجلي البصر ويطيب الفم ويقل البلغم وهو من السنة

ويزيد في الحسنات و اخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك يزيد الرجل فصاحة
و اخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم يجلو البصر ويذهب
الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم ويطيب الفم ويصح المعدة
و اخرج ابن السني وابو نعيم عن علي قال قراءة القرآن والسواك
تذهب بالبلغم و اخرج الطبراني وابو نعيم عن معاذ بن جبل
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون
من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب بالحفر قال ابن القيم
في السواك عدة منافع يطيب الفم ويشد اللثة ويقطع البلغم
ويجلو البصر ويذهب بالحفر ويصح المعدة ويصفي الصوت
ويعين على هضم الطعام ويسهل مجاري الكلام **شحم**
اخرج ابن السني عن علي بن ابي طالب قال الشحم يخرج مثله
من الدا الشحم حار رطب وهو اقل رطوبة من السمن ينفع
من خشونة الحلق ومن قروح الامعاء ومن الزحير **عسل**
اخرج ابو داود في مراسيله وابن السني وابو نعيم عن قيس
بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذا في الاثرين
من الشفاء الصبر والعسل ورواه ابو عبيد موصولا ولفظ حديث
ابن عباس الصبر كثير المنافع ولاسيما المعدي منه ينقي الغضب
الصفراوية التي في الدماغ والحاصل ابصر وينفع من قروح
الانف والفم ويسهل السودا واذا طلي على الجبهة والصداع

يذهب الوجع ينفع من الصداع **عسل** اخرج ابن ماجه
وابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق ثلاث لعقات عسل في كل
شهر لم تمرض عدوات على الريق لم يصبه عظيم من البلا واخرج
ابو نعيم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلب
الدوا بشيء افضل من شربة عسل و اخرج ابن ماجه وابن السني
وابو نعيم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن واخرج البخاري
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة
محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى عن امتي عن الكي
واخرج البخاري عن جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة
عسل او لذعة بنار توافق الدا وما احب ان اكتوي واخرج
ابن مندة في المعرفة والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه
عن عامر بن مالك قال بعثت الي النبي صلى الله عليه وسلم من وعك
كان به التمس منه دوا وشفاء فبعث الي بعلة من عسل واخرج
ابن السني وابو نعيم وابن عساكر عن عم عامر بن الطفيل ان عامر
ابن الطفيل كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ظهرت
في قبيله فابعث اليه دواء من عندك فاهدى اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عكة من عسل وقال تداو بهذه واخرج
ابو نعيم في الحلية عن عمر بن الخطاب قال ثلاث يخرج بين البدن

ويربوا عليهمن الطيب و الثوب اللين وشرب العسل واخرج
السلف في الطبور باسناده عن الليث بن سعد قال كان ابن شهاب
يجوده اكل التفاح ويقول انه يأتي وشرب العسل ويقول انه يذكر
قال الموفق عبد اللطيف البغدادي في العسل حار يابس
في اخر الثانية وهو جلاء معتدل اذا استعمل اكلا وطلاء ينقي
البثر وينعمها ويجفف قروح المعاجين وغيرها وكما يودع فيه
ولذلك يسمى الحافظ الامين وان اكتحل به جلا ظلمة البصر واذا
استن به بيض الاسنان وصقلها وحفظ صحتها وصحة اللثة
واذا تغرغر به نفع من اورام الحلق ومن الخناق ويوافق السعال
البلغمي ويدر البول ويلين البطن ويفتح سددها ويفتح افواه
العروق ويذر الطمث ويبرئ من اكل الفطر الغث ومن شرب
الافيون ومن لسعة العقرب ومن نهش الهوام ذوات السموم
ومن عضة الكلب الكلب وهو غذا مع الاغذية وشراب
في الاشربة ودواء وحده ومع الادوية وحلوى وفاكهة ولم
يخلق لنا شئ في معانيه افضل منه ولا مثله لا ما نصنعه
ولا ما هي لنا وهو مع هذا الفضائل الجمة مأمون الغائلة
قليل المضار وانفع ما كان للمشايخ ومضرته للصفراويين
ودفع مضرته بالخل ونحوه فيعود حينئذ نافعا لهم
وهو يدخل في اغذية الشيوخ ومن اشربتهم وهو في
اكثر الاحوال والامراض انفع من السكر بانه يفتح ويحلو ويذر
ويجلو وهذه الافعال في السكر طبيعية وفي السكر عرضا للمعدة

ويس

وليس ذلك في العسل وانما يفعل السكر عليه بالتي فقط انه
اقل حلاوة وحده وحدارة وان فيه ارضيه ليست في العسل
ولذلك متى بلغ السكر ظهر له زعوره و وسخ واما العسل
فتذهب رغوته بطبخة واحدة ولكثرة ارضيه السكر وقلته
حدته صار مليا للمعدة و التعديه وانفع لارباب الامزجة
الملتهبه فانه اربط استقاله الى الصفرا من العسل فاذن العسل
ادخل في باب الدوا من السكر في جميع الامراض واصلاح كيفيه
في ارباب الصفرا سهل متيسر واما السكر فادخل في باب
الغذا واصلاحه لمن لا يوافقه عسر ولذلك كان الغذا
يعتمدون على العسل في العلاج ولا يخطونه الى السكر
اصلا و قد عمل بعد اطبا المغرب مقاله في العسل وتفضيله
على السكر وتعالي حتى تغضب على السكر وصرح بالنهي عنه
وبالجمله فالعسل على الريق يذيب البلغم ويجلو جميع
المعدة ويدفع الفضل وينضجه ويبقيها باعتدال
ويفتح سددها ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلي والمثانه
وهو اقل اضرارا لسدد الكبد والطحال من كل حلو وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجا بالما
على الريق فهذه حكمة عجيبة في حفظ الصحة لا يعقلها الا العالمون
وقد كان بعد ذلك يغتدي بجزء التمر مع الملح او الخل او نحوه
ويصبر بشطف العيش فلا يضره لما سبق له من الاصلاح
وقد كان عليه السلام يراعي في حفظ صحته امورا فاضله جدا

منها شرب الصل بالماء على الريق ومنها تقليل الغذا وتجنب التخم
ومنها شرب بعض المنقوعات بلطف بعد غذاه كتنقيع الزبيب
او الشعير ومنها استعمال الطيب وجعل المسك في مفرقه والادهان
والاكتحال وكان عليه السلام يقتني روح الدباغ والقلب بالمسك وروح
الكبد والقلب بالعسل ويقلل الغذا الارضي الجسماني وينفذه
بالتقيع فما اتقن هذا التدبير وما افضله وقوله عليكم بالتفاني
الصل والقران جمع في هذا القول بين الطب البشري والطب
الالهي وبين الفاعل الطبيعي والفاعل الروحاني وبين طب الاجساد
وطب الانفس وبين السبب الارضي والسبب السماوي انتهى
فاعنه اخرج البيهقي في الشعب عن انس قال كان احب
الدباء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم القاءه فستق ولوز
اخرج ابن عساكر عن وحشيه الكلبي قال قدمت من الشام فاهديت
الي النبي صلى الله عليه وسلم فاكهة يابسة من فستق ولوز وكوك فوضعه
بين يديه وقال اللهم اني اسالك بحب اهلي اليك باكل معي من هذا
فطلع العباس فقال ادن ياعم فكل فاكل فزع اخرج
الطبراني وابو نعيم بسند ضعيف عن واثلة بن الاسقع ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق مخلد بن قريش
انبانا عبد الرحمن بن دلهم عن عطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكثر الدماغ قال
البيهقي منقطع واخرج الديلمي عن انس قال كان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يكثر من اكل الدبا فقلت يارسول الله انك لتحب الدبا فقال
الدبا يكثر الدماغ ويزيد في العقل واخرج الديلمي عن الحسن
بن علي رفعه كلوا اليقطين فان الله عز وجل ان شجرة اخفى منها
لابتها على يونس واذا اخذ احدكم مرقا فليكثر فيه من الدبا فانه
يزيد في الدماغ وفي العقل واخرج الترمذي عن ابي طالوت
قال دخلت على انس ابن مالك وهو ياكل القرع وهو يقول يا لك
شجرة ما احبك الي لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك القرع
بارد رطب سريع الانحدار وان لم يهضم قبل الهضم تولد منه خلط
محمود وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذا حميدا وهو لطيف
ماي ينفع المحرورين وماوه يقطع العطش ويذهب الصداع
الحار وهو مليين للبطن كيف استعمل ولا يندا وي المحرورون
بمثله ولا اعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة
الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من الطف الاغذية
واسرعها انحدارا لا قسط اخرج البزار وابن السني وابو نعيم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير ما تداوى به
الناس الحجامة والقسط البحري واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن ام
قيس بنت محصن قالت دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لي
وقد اعلقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن
بهذه العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة
اشفية منها ذات الجنب يسعط به من العذرة ويلد من ذات

الجنب قال ابو داود يعني العود القسط ضربان
احدهما الابيض الذي يقال له الهندي والاخر الهندي وهو اشدهما
حرا والابيض ابردهما ومنافعهما كثيرة جدا وهما حاران يابسان
في الثالثة يفتحان البلغم ويقطعان الزكام واذا شربا نفعا من ضعف
الكبد والمعدة ومن برد هما ومن حمى الورد والربع وقطعا وجع
الجنب ونفعا من السموم وقال جالينوس ينفع من الكزاز ووجع
الجنبين ويقتل حب القرع قال ابن القيم وقد حملني على جهال
الاطبا نفعه من وجع ذات الجنب فانكروه ولو ظفر هذا الجاهل
بهذا النقل عن جالينوس نزله منزلة النص وقد نص كثير من الاطبا
المتقدمين على ان القسط يصلح للنوع البلغمي من ذات الجنب
ذكره الخطابي عن محمد بن الجهم وقد تقدم ان طب الاطبا بالنسبة
الى طب الانبيا اقل من نسبة طب الطرقيه والعجايز الى طب
الاطبا وان بين ما يبقى بالوحي وبين ما يبقى بالتجربة والقياس
من الفرق اعظم مما بين القدم والفرق **قضب السكر**
اخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي
رضي الله عنه يقول ثلاثة اشيا دوا الداء الذي لا دواء له الذي
اعيى الاطبا ان يداووه العنب ولبن اللقاح وقضب السكر
ولولا قضب السكر ما اقمت بمصر قال ابن القيم قضب
السكر حار رطب ينفع من السعال ويجلو الرطوبة والمثانة
وقصبته الوسطى وهو اشد تليينا من السكر وفيه معونة على الباه
ويدر البول ويزيد في الباه وينفع من خشونة الصدر والحلق

اذا

اذا اشوي ويولد رياحا دخيما بان يقشر قال حنان بن مسلم الصفار
من مص قضب السكر بعد طعامه لم يزل بوجه اجمع في سرور وركبات
اخرج البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجني الكمأة فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه
كمأة **اخرج** الترمذي وابن المني وابو نعيم عن ابي هريرة
ان ناسا من الصحابة قالوا الكمأة جدري الارض فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة
من الجنة وهي شفاء من السم **واخرج** ابو نعيم عن سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن
والمن من الجنة وماؤها شفاء للعين **كوسف** **اخرج**
ابن السني عن حمنة بنت جحش قالت كنت استحاض فقال
النبي صلى الله عليه وسلم امتعت لك الكوسف فانه يذهب بالدم
لين **اخرج** ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا
فيه وزدنا منه فانه ليس شي يجزي من الطعام والشراب غير
اللبن **واخرج** ابن مردويه في التفسير عن يحيى بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما شرب احدكم فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه
للتارين **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبان البقر فانها ترتع من كل

التمر وهو شفاء من كل داء واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبان البقر وسمنها واياكم
ولحومها فان البانها وسمنها دواء وشفاء ولحومها داء واخرج
الحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل
الله داء الا وقد انزل له شفاء وفي البان البقر شفاء من كل داء واخرج
ابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن ملكة بنت عمرو
الجعفية انها وضعت سمن بقر لمن اخذها وجع في حلقها فيها
وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البانها اولبنها سمنها
وسمنها دواء ولحومها داء واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تداووا بالبان البقر فانها ترجوا
ان يجعل الله فيها شفاء او بركة فانها تاكل من كل الشجر
اللبن وان كان بسيطا في الحس الا انه مركب في اصل الخلقة
تركيبا طبيعيا من جواهر ثلاثة السمنية والجبنية والمائية
فالجبنية باردة رطبة معدية للبدن والسمنية معتدلة
في الحرارة والرطوبة ملاينة للبدن والمائي الصحيح كثيرة
المنافع والمائية حارة رطبة مطلقة للطبيعة موطئة
للبدن واللبن على الاطلاق ارطب وابرد من المعتدل وقبل
قوته عند حلبه الحرارة والرطوبة وقبل معتدل في الحرارة
والرطوبة واجود ما يكون لبن حلب واجوده ما استتم
بياضه وطاب ريحه ولذ طعمه ولبن من حيوان فتي صحيح معتدل
اللحم محمود المرعى والمشرب وهو محمود يولد دما جيدا ويرطب

البدن

البدن اليابس ويغذوه غذاء حسنا وينفع من الوسواس
والغم والامراض السوداوية واذا شرب مع العسل انقى
الفروج الباطنة من الاخلاط العفنة وشربه مع السكر
يحسن اللون جدا والحليب يتدارك ضرر الجماع ويوافق الصدر
والرئة جيد لاصحاب السل ولبن البقر يغذو البدن ويخصه
ويطلق البطن باعتدال وهو من اعدل الالبان واصفاها
بين لبن الضان ولبن المعز في الرقة والدسم والاكثر
من اللبن مضر بالاسنان واللثة ولذلك ينبغي ان يتمضمض
بعده بالماء وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم
شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وقال ان له دسما ولبن
الضان اغلظ الالبان وارطبها يولد فضولا بلغمية
ويحدث في الجلد بياضا اذا ادمن استعماله ولذلك ينبغي
ان يشاب هذا اللبن بما يدفع ضرره عن البدن

القول في الادوية المركبة قال ابن القيم في الهدي كان من هديه
صلى الله عليه وسلم فعل الدواء وهو في نفسه والاسوة لمن اصابه
مرض من اهله واصحابه وكثيرا ما يجيء في هديه صلى الله عليه وسلم
ولا هدي اصحابه رضي الله عنهم فعل هذه الادوية المركبة التي
تسمى اقرباذين بل كان غالب ادويتهم بالمفردات وربما
اضافوا الى المفرد مثله او يكسر سورته وهذا غالب طب
الامم على اختلاف اجناسها من العرب والترك واهل البوادي
فاطبه وانما عني بالمركبات الروم واليونان وقد اتفق

الاطباء على انه متى امكن المداوي باغذا لا يعدل الى الدوا ومتى
امكن بالبسيط لا يعدل الى المركب قالوا وكل داء قدر على دفعه بالاغذيه
والجبه لم يحاول دفعه بالادويه قالوا ولا ينبغي للطبيب انه يبولغ
ليقي الادويه فان الدوا اذا لم يجد في البدن ذا جلله او وجد دا لا
يوافقه او وجد ما يوافقه فزادت كميته عليه او كيفيته تشبث
بالصحة وعبث بها وارباب التجارب من الاطباء طبهم بالمفردات
غالبا وهي احرى فوق الطب الثلاث والتحقيق في ذلك ان الادويه
من جنس الاغذيه فالقوم الذين غالب اغذيتهم المفردات
امراضهم عليه جدا وطبهم بالمفردات واهل المدن الذين
غلبت عليهم الاغذيه المركبة تحتاجون الى الادويه المركبه
وامراض اهل البوادي والصحاري مفردة فيكفي في مداواتها
الادوية المفردة فهذا برهان حسب الصناعة الطبيه ونحن
نقول ان هنا امرا اخر نسبته امر الاطب اليه كنسبه طب
الطرقية والعجائز الى طبهم وقد اعترف به حذاقهم وايمتهم
فانما عندهم من العلم بالطب انما هو قياس ولما تجربه ولما الهام
وحدس صايب وانما ماخوذ من الحيوانات كما نشاهد الانسان اذا
اكلت ذوات السموم تعهد الى السراج فتلغ في الزيت فتداوى
به والحيات اذا خرجت من بطون الارض وقد غشيت ابصارها
تاتي الى ورق الجوز يابغ فتمرغ عيونها عليه وابى بقع هذا
وامثاله من الوحي الذي يوحيه الله الى رسوله فصبة ما عند الاطب
من الطب الى هذا الوحي كنسبة ما عندهم من العلوم الى ما جات

به الانبيا صلوات الله عليهم القول في الامراض المختصه
ببعض عضو الصداع اخرج الحاكم في المستدرك وصححه وابن
السني وابو نعيم من طريق ابي سلمه عن ابي هريرة قال دخل اعرابي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخذتك
ام ملدم قال وما ام ملدم قال هو ريح بين الجلد واللحم قال فما وجدت
هذا قط قال اخذتك هذا الصداع قال وما الصداع قال عروق
تضرب الانسان في راسه قال ما وجدت هذا قط قال من احب
ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا واخرج ابن السني
وابو نعيم من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة قال جا اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبه صحته وجلده فقال له مي حبيت
بالصداع قال واي شي الصداع قال ضربان يكون في الصدغين
والراس قال مالي بذلك من عهد فلما ولى الاعرابي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر
الى هذا واخرج البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن النعمان
بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المومنين في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى الراس تداعى له
سايره بالجسد بالحمى والسهر واخرج ابن السني عن قيس بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله المومن من المومنين منزلة
الراس من الجسد مني اشتكى الجسد اشتكى الراس ومني اشتكى
الراس اشتكى الجسد واخرج ابن السني وابو نعيم عن بريده قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم ربما اخذته الشقيقه فيمكث اليوم واليومين

لا الجوز واخرج البخاري وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس
قال احرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه
بخرقه واخرج البخاري وابو نعيم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتجم وهو محرم في راسه من شقيقة كانت به واخرج
احمد والبخاري في تاريخه وابو داود وابن السني والحاكم وصححه
وابو نعيم عن سلمى قالت ما اشتكى احد الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا
في راسه الا امره بالحجامة ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما
بالحنا واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم من وجع كان براسه وهو محرم واخرج ابن ماجه عن عبد الله
ابن خسه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط راسه
واخرج ابو الشيخ وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الصبي صغير فيتفل على راسه
بالحنا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن السني وابو نعيم
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادهن احدكم
فليبدا بحاجبيه فانه يذهب بالصداع ويذكر اول ما نبت على ابن ادم من الشعر قال
الحكيم الترمذي كانه صلى الله عليه وسلم توخى ان يبدا بالاقدم في الخلقة
واخرج الديلمي في الالقاب عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ادهن صب في راحته اليسرى فبدا بحاجبيه ثم عينيه

ثم راسه قال في الموجز الصداع الم في الراس وينفعه الخدر
والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وتليين الطبع وذلك الاطراف
ووضعها في ماحار وعلاج الصداع الحار بزر قطونا بشراب الخاص
او بتقوع حامض وحاو بكر او شراب نيلوفر او بنفسج او شراب
حماض ونيلوفرا او تمر هندي والغذا مزورة حب رمان او اجاص
او عرهندي او اسفاناخ او بقله او خباز اي او مع فروخ او لحم
ضان عند عدم الحمى وخوف الضعف والسموم ما ورد وخلاف
ونيلوفر نخل وان كان هناك سهر فمعه مع دهن البنفسج
او النيلوفر او دهن الخس وعلاج الصداع الياس بزر قطونا
عا باورد وسكر او جلاب او شراب نوفرا او شراب بنفسج لعيا
شعير بسكر و دهن الراس بدهن بنفسج ونيلوفر وقروع مورده
او مجموعه وما الورد والخلاف والخيار ويخلف الراس بجراده
القثاء او الخيار ان كان مع حراره وصب اللبن القاثر بعد حلق
الراس ويغسل براسه وما طبخ الخباز ي والبنفسج و الشعير
مع دهن بنفسج يصب فاترا بعد حلق الراس و يقطر دهن
البنفسج في الاذن ويسعط وبيتن الادهان المذكورة فان اقترن
به نزله بركبت المرخيات والادهان وعلاج الصداع الدموي
بالفصد وتعديل المزاج قلت على هذه الاقسام الثلاثة تحمل
الاحاديث المتقدمه ويفتتن للصداع اقسام اخر وقال
ابن القيم الصداع لم يخل بعض اجزا الراس او كله عما كان منه
في احر شقي الراس لانه اسمي شقيقه وما كان شاملا لجميعه

لازما سي بعضه وانواعه كثيره واسبابه مختلفه وحقيقته محزنه
الراس واحماوه لما دار فيه من البخار يطلب الرطوبه من الراس
فلا يجد منفذا فيصدعه كما يصدع الوعا اذا حمي ما فيه وطلب
الرطوبه وكل شي رطب اذا حمي طلب مكانا اوسع من مكانه الذي كان
فيه فاذا عرض هذا البخار في الراس بحيث لا يمكنه النفوذ والتحلل
وجال في الراس سمي السدر والصداع يكون عن عشرين سببا
احدها عن غلبه واحد من الطبايع الاربعة والخامس من قروح
تكون في المعدة فيتالم الراس لاتصاله بالعصب
المحدد من الراس بالمعدة والسادس من ريح غليظة تكون في المعدة
فتصعد الي الراس فتصدعه والسابع من ورم يكون في عروق
المعدة فيتالم الراس بالم المعدة لاتصاله الذي بينهما والثامن
من امتلا المعدة بالطعام فيحدر ويبقي بعضه نيا فيصدع
الراس والتاسع يعرض بعد الجماع لتحلل الجسم فيصل اليه
من حر الهوي اكثر من قدره والعاشر يحصل بعد القي والاستفراغ
اما لغلبة البلغم واما لتصاعد الابخره من المعدة اليه والحادي
عشر يعرض عن شدة الحر وسخونه الهوي والثاني عشر يعرض
عن شدة البرد وتكاثف الابخره في الراس وعدم تحليلها والثالث
عشر يحدث عن السهر وحبس النوم والرابع عشر
يحدث من ضغط الراس وحمل الثقيل عليه والخامس عشر
يحصل من كثره الكلام فتضعف قوه الدماغ لاجله والسادس
عشر يحدث من كثره الحركة والرياضه المفرطه والسابع عشر

يحدث

يحدث من الاعراض النفسانيه كالهموم والغموم والاحزان
والوسواس والافكار الرديه والثامن عشر يحدث من شده
الجوع فان الابخره لا يجد ما تحلل فيه فتكثر وتتصاعد الي الدماغ
فتوذيه والتاسع عشر يحدث عن ورم في صفاق الدماغ والعشرون
يحدث بسبب الحمي لاشتعال حرارتها فيه فيتالم وسبب صداع
الشقيقه مادة في شرايين الراس وحدها حاصلة فيها او مرتقيه
اليها فتقلبها الجانب الاضعف من جانبيه وتكثر المادة اما
بخاريه واما اخلاط حاره او باردة وعلامتها الخاصة بها
ضربان الشرايين وخاصة في الدوران واذا ضبطت بالعصابه
ومنعته من الضربان سكن الوجع وعصب الراس في وجع
الشقيقه وغيرها من اوجاع الراس وعلاج الصداع في هذا
الحديث بالحنا هو جزي لا كلي وهو علاج نوع من انواعه
فان الصداع اذا كان من حرارة ملتهبة ولم يكن من مادة
يجب استفراغها نفع فيه الحنا نفعا ظاهرا واذا دق
وضمدت به الجبهة مع الخل سكن الصداع وفيه قوه موافقه
للعصب اذا ضمد به سكن اوجاعه وهذا الا يختص بوجع الراس
بل يعم الاعضا وفيه قبض تشد به الاعضا واذا ضمد به
موضع الورم الحاد المتلهب سكنه **الدوار والدوام**
اخرج الخطابي في غريب الحديث عن عايشة انها كانت تامر
للدوار والدوام سبع عمرات يجوه في سبع عذوات
علي الوبق الدوام كالدوار وهو ما يأخذ الانسان في راسه

فيداريه ومنه تدويم الطائر وهو ان يستدير في طيرانه
المالنخوليا وتسمى في لغة العرب الوسوسة **اخرج** ابن السني
وابو نعيم عن النعمان بن بشير قال سمع اذني من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان في الرجل مضغة اذا صحت صح لها سائر جسده وان
سقمت سقم لها سائر جسده قلبه **واخرج** احمد عن عثمان
ابن عفان قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي
صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان
وكنت منهم **العشق اخرج** ابن ماجه والحاكم في المستدرك
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم ير للمتحابين مثل النكاح **واخرج** البخاري ومسلم
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج فانه اغض
للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء
واخرج ابو نعيم عن شداد بن عبد الله انه قدم من سلم استأذنوا
النبي صلى الله عليه وسلم في الخصاء فقال عليكم بالصوم فانه مخمده
للعروق ومصدهية للاسر **قال** في الموجز نوع من الما
لخوليا يقال له العشق يعتري العزاب والبطالين والرعاع
وسببه افراط الفكرة في استحسان بعض الصور والتمادي بل العلاج
راشي كالوصال ومن المسليات كثرة الجماع لغير المعشوقة
والتصيد واللعب والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكمات
النسيان اخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم عن ابن عمر

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة تزيد في العقل
وتزيد في الحفظ فعليكم اسم الله يوم الخميس ولا تحجموا يوم الجمعة
ولا يوم السبت ولا يوم الاحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء
وما تدرجذام ولا برص الا في ليلة الاربعا **واخرج** ابن ماجه
وابو نعيم والحاكم عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحجامة على الريق امثل وفيها شفاء وبركة وهي تزيد في العقل
وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محجما فليتحر يوم الخميس
واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت والاحد واحتجموا يوم الاثنين
والثلاثاء فانه اليوم الذي صرف الله عن ايوب فيه البلاء واجتنبوا
الحجامة يوم الاربعا فانه اليوم الذي ابتلى الله فيه ايوب وما
يبدو جذام ولا برص الا في يوم الاربعا او ليلة الاربعا قال
ابن القيم تكره الحجامة عندهم على الشبع فانها دواء اورث
سددا واضرارا كدية لا سيما اذا كان الغذاء باردا على بلغما
واخرج ابن السني وابو نعيم عن علي بن ابي طالب ان رجلا شكى
اليه النسيان فقال عليك بالسمان فانه يشجع القلب ويذهب
بالنسيان **واخرج** ابو نعيم والديلمي في المجالسة عن ابن عباس
قال حرمتان لبان ومشاء لامي سكر فاشربهما على الريق فانهما
جيدان للبول والنسيان **العالج اخرج** سعيد بن منصور
عن ابي هريرة قال العالج داء الانبياء عليهم الصلاة والسلام
واخرج سعيد بن منصور وابن السني وابو نعيم عن ابن الكوى
في وجهه من اللقوة **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن انس انه

احتوى من اللقوة واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يعطو الفالج في الناس
حتى يتمنوا ان كانه اطاعون الرمد وضعف البصر
اخرج ابن السني وابو نعيم عن علي انه دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو رمد وبين يدي النبي صلى الله عليه وسلم تمر يا كل
فقال يا علي اشتهيه ودنى اليه بتمرة ثم دنى اليه يا خوذ
حتى دنى اليه بسبع ثم قال حسبك يا علي واخرج ابن ماجه
وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن صهيب قال قدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر وقد اشتكيت
عيني فاخذت اكل من التمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم تاكل
تمرا وبك رمد قلت اني امضغ من ناحية اخرى فتبسم
قال الموفق عبد اللطيف التمر يسخن الدم ويوجعه ويعين
على عقده واشعاله والعجوة ورم حار والتمر يضره
واخرج ابو نعيم والديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث يجلين البصر النظر في الماء الجاري والنظر
الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن واخرج ابو نعيم
عن جابر رفعه قال النظر الى وجه المراة الحسنا والخضرة
يزيدان في البصر واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس
قال ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة والماء الجاري والاثمد
عند النوم واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام

يذهب

يذهب بالدم ويخفف الصلب ويجلو عن البصر واخرج ابو داود
وابن السني وابو نعيم عن بنيه بن وهب قال اشتكى عمر بن عبيد الله
عينيه فارسل الى ابان بن عثمن ما يصنع بهما فقال اخذهما
بالصبر فاني سمعت عثمان يحدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال مثل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العين ودوا العين
تزكو لمثلها واخرج ابو نعيم عن سعيد بن المسيب قال العين
تطعه فان مستها رقته وان امسكت عنها صفت واخرج
ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ت
عين امراة من نسايه العرباء نها حتى تبراعينها واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابن مسعود ان امراة زينب قالت له ابن خرجت
يوما فابصرني فلان فرمعت عيني التي تليه فكنت اذا رفعتها
سكن دمعها واذا تركتها دمعت فقال ذاك الشيطان
اذا اطلعتنيه تركك فاذا عصبتيه طعن اصبعه
في عينك ولكنك لو فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان خيرا لك واجدر ان تشفين تصحين في عينك الماء وتقولين
اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفا لا يغادر سقما واخرج ابن السني وابو نعيم والبيهقي
في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين واخرج ابن السني
وابو نعيم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المومنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن النني وابو نعيم
عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكماة من المن
وماوها شفاء للعين واخرج احمد عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكماة دواء العين وان العجوة من فاكهة الجنة
وان هذه الحبة السوداء فيها من كل داء الا السوم واخرج ابن السني
وابو نعيم عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالكماة الوطبة فانها من المن وماوها شفاء للعين زاد ابن
السني قال عبد الملك ابن جريج فحدثت بهذا الحديث شهر بن حوشب
فلقيني يوم فقال الحديث الذي حدثتني به لقد اخذ ابنا لي من
هذا الجدري فشرقت عيناه ما شاء الله منه حتى ذهبت
عيناه فاخذت الكماة فقطرت في عينيه قطرة قطرة وعرفت
ان الله عز وجل وتر يحب الوتر حتى اذا كان الغد قطرت فيه
ثلثا ثلثا حتى اذا كان الغد قطرت خمسا خمسا حتى بلغت احد
عشر وكان ليس بعينه نكتة وقال المستغفري وجدت
في كتاب السلامي سمعت محمد بن احمد الداودي يقول سمعت
الحسن بن بكار الشاعر يقول سمعت علي بن الجهم يقول
دعاني المتوكل لعيادته فقال لي قد اكثرت من
الادوية لعيني وليس يزداد الا رمدا افضل اهل العلم هل يجزون
في ذلك اثرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فمضيت الى احمد
بن حنبل فسالته عن ذلك فقال روى لنا شهر بن حوشب

عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكماة من المن وماوها شفاء للعين قال فرجعت الى المتوكل
فاخبرته فقال ادع لنا يوحنا بن ماسويه فدعوته فقال
له المتوكل كيف تستخرج ما الكماة قال انا استخرج ذلك فاخذ
الكماة فعصرها ثم سلقها بعد ما نضجت ادنى النضج ثم سلقها
واستخرج ماها بالميل فكحل به عين المتوكل فبرات في الدفعة
الثانية فعجب من ذلك يوحنا وقال اشهد ان صاحبكم كان حكيما
يعني النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي عن ابي هريرة
قال لحذفت ثلث آلبوء او حمى او سبعا فعصرتهن فجعلت
ماهن في قارورة فكحلت بها جاريه فبرات النزله والزكام
اخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
السني وابو نعيم عن سلمة بن الاكوع ان رجلا اعطس عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له يرحمك الله ثم عطس فقال الرجل
مزكوم واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شمت اخاك ثلثا فما زاد فانما
هي نزله او زكام واخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن العاص
قال شمت الرجل اذا عطس ثلاث مرات فما زاد فهو داء او ترح
واخرج ابن السني وابن عدي وابو نعيم والبيهقي في الشعب
وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا
اربعة فانها الاربعة لا تكرهوا الرمد فانه يقطع عروق العمى
ولا تكرهوا الزكام فانه يقطع عروق الجذام ولا تكرهوا

المسعال فانه يقطع عروق الفالج ولا تكرهوا الرمامين فانها
تقطع عروق البرص واخرج الحاكم عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وفي راسه عروق من
الجذام تنفر فاذا هاج سلط الله عليه الزكام فلا تدا وو اله
وجع الاسنان والاضراس اخرج ابن السني وابو نعيم
عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجامة في جوزة
التعجروه فانها شفاء من اثنتين وسبعين داء وخمسة ادواء من
الجنون والجذام والبرص ووجع الاسنان واخرج الحاكم
وصححه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجمة
التي في وسط الراس امان من الجنون والجذام والنعاس والا
ضراس وكان يسميها منقذه واخرج الطبراني عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في الراس دواء من
الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس قال
ابن القيم المحجوم وجهه نقره القفا والحجامة فيها تنفع من خط
العين والنتو العارض فيها وكثير من امراضها ومن ثقل
الحاجبين والجفن وتنفع من جربه واخرج ابو نعيم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في الراس
شفاء من سبع اذا نوى صاحبها من الجنون والجذام والبرص
والنعاس ووجع الاضراس والصداع والظلمة يجدها في عينه
واخرج ابن السني وابو نعيم عن سلمان قال اشتكيت ضرسي
الايمن فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكل التمر ليشق

ضرسي

ضرسي الايسر واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر قال سرك
الخلال هما يوهن الاسنان العذرة وهي وجع يهيج في حلق الصبيان
من الدم اخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن جابر
ان امراة جاءت بصبي لها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اعفنا
منه العذرة فقال لا تحرقن حلوق اولادكن خذي قسطا هنديا
ورسنا فاسعطيه اياه واخرج ابو يعلى وابن السني وابو نعيم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتكن داوت ولدها
من العذرة اووجع براسه فلتاخذ كستا هنديا فلتحكه تشمه
لتسعطه اياه واخرج ابن ابي شيبه والحاكم وصححه
عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمه
وعندها صبي يسيل منخراه دما فقال ما هذا فقالوا به العذرة
فقال علام تغذين اولادكن اما يكفي احداكن ان تاخذ قسطا هنديا
فتحكه بماء سبع مرات ثم تقوم جوءاياه قال ففعلوا فبرا واخرج
ابو نعيم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيا قد اعلق عنه
فقال علام تغمرون اولادكم بهذا العلاق عليكم بالقسط والهندي
بها ثم تسعط واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خير ما تداويتم به الحجامة ولا تعذبوا
اولادكم بالغمز من العذرة واخرج ابو نعيم عن جابر قال
دخلت امراة باربن لي على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تعالجه من
العذرة فادرين فمر الصبي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راى الصبي سال فوه دما قال ويلكن لا تقتلن اولادكن

ثلاثا ثم قال اذا عالج حتم مثل هذا او شبهه فلينا خذ كسنا الجرثا
ثم تعمد الى حجر فليحفه عليه ثم لتقطر عليه قطرات من زيت وما تمر
لتعالجه امراة تحبل الحمل ثم لتوجره اياه فان فيه شفاء من كل داء الا
السام واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان خير ما تداوى به الناس الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا اولادكم
بالغمز معلم بالقسط البحري قال ابن القيم العذرة انما تغوص للصبيان
غالبا وكانوا يعالجون اولادهم بغمز اللهات فنهاهم صلى الله عليه
وسلم عن ذلك وارشدهم الى ما هو انفع للاطفال واسهل عليهم
والقسط البحري المذكور في الحديث هو العود الهندي وهو الابيض
منه وهو حلو وفيه منافع عديدة وفيه تجفيف يشد اللهات
ويرفعها الى مكانها وقد يكون نفعه في هذا الداء بالخاصية
قلت حصل هذا الالم لولدي فدعيت له امراة من غير علمي
فغمزته فغشي عليه فاعلمت بذلك فمنعت منه ثم استعملت له
القسط فبرا في يومه وجع الصدر واخرج ابو نعيم
عن عائشة قالت شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم خشونة في
صدري وجعا في راسي فقال يا عائشة عليك بالبليلج
يعني الحشا فانه له وجا واخرج ابو نعيم عن اسحق بن ابي طلحة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في البليلج شفاء من كل داء
واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اشتكى احد من اهله وضع القدح على الانا في ثم جعلنا
له لبانة الحنطة بالسمن فعالجه بذلك حتى يكون احد الامرين

ذات

ذات الجنب اخرج الترمذي والحاكم وصححاه وابن
السني وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال ابونا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت
واللوح الترمذي والحاكم وصححاه وابن السني وابو نعيم
عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان منعت الزيت والورس
من ذات الجنب قال قتادة ويلد من الجانب الذي يشتكيه
واخرج ابو نعيم والحاكم عن زيد بن ارقم قال نعت لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الجنب ورسا وزيتا وقسطا
بلدية قال ابن القيم ذات الجنب عن الاطباء نوعان حقيقي
وغير حقيقي فالحقيقي ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن
للاضلاع وغير الحقيقي الم يشبهه يعرض في فواحي الجنب
عن رياح غليظة مؤذية تحتقن بين الصفاقين فتحدث
وجعا قريبا من وجع ذات الجنب الحقيقي والعلاج الموجود
في هذا الحديث ليس هو للقسم الاول فكل للقسم الثاني
الكائن عن الريح الغليظة فان القسط البحري وهو العود
الهندي اذا دق ناعما وخلط بالزيت المسخن وذلك بمكان
الريح المذكور او لحق كان دواء موافقا نافعا له محللا لمادته
موهبا لها مقويا للاعضاء الباطنة مفتحا للسدد قال
المسيحي العود حاد يابس قابض يحبس البطن ويقوي
الاعضاء الباطنة ويطرد الريح ويفتح السدد نافع من ذات
الجنب ويذهب فضل الرطوبة قال ويجوز ان ينفع القسط

من ذات الجنب الحقيقة ايضاً اذا اكل حدوثها عن مادة بلغمية
لاسيما في وقت اختلاط العلة الاستسقا اخرج ابن السني
وابو نعيم عن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عرينة
فلم يكثروا بالمدينة الا يسيراً حتى اصابهم بها وبك شديد فاصفرت
الوانهم وعظمت احسامهم وعظمت بطونهم فلما راى ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم بعث بهم الى ابل من ابله فلما اصحوا اللبن
وانقطعت عنهم الحمى حسنت الوانهم وعظمت بطونهم
ورقت اجسامهم واخرج الترمذي عن انس ان ناساً من عرينة
قدموا المدينة فاجتووها فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ابل الصدقة وقال اشربوا من البانها وابوالها واخرج
احمد وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان في ابوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم واخرج
حميد بن زنجويه عن ضمرة عن ابيه ان ناساً جاءوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان اخانا قد استسقى بطنه افنا
دن لنا ان نداويه فقال بماذا تداوونه قالوا بهوذي هذا
يشق بطنه فكره ذلك حتى جاءوه مرتين او ثلاثاً كل ذلك
يابى عليهم ثم قال اذهبوا فاصنعوا ما شئتم فذبحوا البعير
فشق بطنه ونزع وجوراً من بطنه كثيراً ثم غسل بطنه ثم
خاطه وداواه فصح وبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي
خلق الادوا واجعل لها دواء لا يعلم الناس واخرج ابن السني
وابو نعيم عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليكم

عليكم بابوال البريه والبانها واخرج ابن السني والطبراني
وابو نعيم عن عمران بن حصين ان رجلاً جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اخوه قد سقي بطنه فقال يا رسول الله ان اخي قد سقي
بطنه فانتشبه الاطبا فامروني بالكي افاكويه فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لا تكوه ورده الى اهله فمويه بعبو فضرب
على بطنه فالخمص بطنه فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اما انكلوا بيت به الاطبا لغلب النار شفعته قال ابن طرخان
الاستسقا سببه ماده عزبيه باروده تحتمل الاعضا قربوها
وهو لحي وماي وطبيلي وفي لبن اللقاح جلاء وتليين ولدراله
وتقبيح للسدد اذا كثر شربها السبح والقيصوم والبا
بونج والادخر وغيره ذلك من ادويه الاستسقا وهذا
الموتن لايكون الا عن افة في الكبد والكثره عن السدد فيها
وبول الفصيل ذو ملوحة معطع للفضول مطلق
للبطن ولوان انساناً اقام على اللبن بدل الماء والطعام
لشفي وقد جرب ذلك وانفع الابوال بول الجمل الاعرابي
وقال صاحب القانون لبن الفوق دوا نافع لما فيه
من الجلا برقق وما فيه من خاصية فلوان انساناً اقام عليه
بدل الماء والطعام شفي به قال ولا يلتفت الى ما يقال
من ان طبيعة اللبن مضاده لعلاج الاستسقا وقال
الراوي لبن اللقاح يشفي اوجاع الكبد وفساد المزاج
وقال الاسرائيلي لبن اللقاح احمض الالبان بنطرسة

الكبد وتفتيح سددها وتحليل صلابة الطحال اذا كان
حديثا والنفع من الاستسقاء خاصة اذا استعمل بحرارته التي
يخرج بها من الضرع مع بول الفصيل وهو حاد كما يخرج
من الحيوان فان ذلك يمايز به في ملوحته وتقطيعه الفضول
واطلاقه البطن **وجع البطن اخرج** سعيد بن منصور
وابو داود وابن السني وابو نعيم عن سعد قال مرضت مرضا
فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده
بين ثديي حتى وجدت بردها على فوادي وقال انك رجل
مفؤود فات الحارث بن كلدة فانه رجل يتطبب فليأخذ
سبع تمرات من عجوة المدينة وليجأهن بنواهن ثم ليلدك
بهن المفؤود الذي يشتكي بطنه **واخرج** ابو نعيم عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتكى بطن احدكم فليأخذ
في يده شونيزا فليستفه ويشرب عليه عسلا وما **واخرج**
ابو نعيم عن اسماعيل بن محمد بن سعد ان ابي وقاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للحارث بن كلدة عالج سعدا مما به
فقال هل معكم من هذا التمر العجوة شيء قالوا نعم قال يصنع
له الضرعة خلط له التمر بالحليب ثم اوسعها سمنا ثم احساها
اياه فكأنما نشط من عقال **قال ابن القيم المفؤود**
الذي اصيبت فؤاده وفي التمر خاصة تجلبه لهذا
الداء ولا سيما تمر المدينة ولا سيما العجوة منه وفي كونه
شفاء خاصية اخرى يدرك بالوحي **الاسهال**

اخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن السني وابو نعيم
عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم اتاه
الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا
فقال قد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب
بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ **قال ابن القيم** هذا
الذي وصفه له صلى الله عليه وسلم العسل كان استطلاق بطنه
من تخمة اصابته عن امتلاء فامره بشرب العسل لدفع الفضول
المجتمعة في نواحي المعدة والامعاء فان العسل فيه جلاء ودفع
للفضول وكان قد اصاب المعدة اخلاط لزجة تمنع استقرار
الغذاء فيها للزوجتها فان المعدة لها خمل كخمل المنشفة
فاذا علقت بها الاخلاط اللزجة افسدتها وافسدت الغذاء
فداواها بما يجلوها من تلك الاخلاط والعسل جلاء
وهو من احسن ما عولج به هذا الداء لا سيما ان مزج بالماء
الحار وفي تكرار سقيه العسل معنى طبي بديع وهو ان
الدواء يجب ان يكون له مقدار وكميه تخلب حال الداء
ان قصر عنه لم يزل له بالكلية وان جاوزه اوهى القوى
فاحدث ضررا اخر فلما امره صلى الله عليه وسلم ان يسقيه العسل
سقاه مقدارا لا يفي بمقاومة الداء ولا يبلغ الغرض فلما اخبره علم
ان الذي سقاه لا يبلغ مقدار الحاجة فلم تكرر تردده الى النبي
صلى الله عليه وسلم امره عليه المعاودة ليحصل الى المقدار المقاوم

للدافع لها تكرر الشربات بحسب مادة الداء باذن الله واعتبار
مقادير الادوية وكيفياتها وحدة وقوة المرض والمريض من
احكم قواعد الطب وفي قوله صدق الله وكذب بطن اخيك اشارة
الى التحقيق تقع هذا الدواء فان بقاء الداء ليس بقصور الدواء في نفسه
ولكن لكذب البطن وكثرة المادة الفاسدة فيه فامره بتكرار
الدواء لكثرة المادة وليس طبه صلى الله عليه وسلم كطب الاطباء
فان طب النبي صلى الله عليه وسلم متيقن قطعي الاهي صادر عن
الوحي ومشكاة النبوة وطب غيره اكثره حدس وظنون
وتجارب ولا يلزم عدم انتفاع كثير من المرضى بطب النبوة فانه
انما ينتفع بحسن تلقيه بالقبول واعتقاد الشفاء به وكمال
المتلقي له بالايمان والاذعان فهذا القرآن الذي هو شفاء
لما في الصدور ان لم يتلق هذا التلقي لم يحصل به شفاء الصدور
من ادوائها بل لا يزيد المنافقين الا رجسا الى رجسهم ومرضا
الى مرضهم وابن يقع طب الابدان منه فطب النبوة لا يناسب
الا الابدان الطيبة كما ان شفاء الصدور بالقرآن لا يناسب
الا الارواح الطيبة والقلوب الحية فاعراض الناس عن طب
النبوة كاعراضهم عن الاستشفاء بالقرآن الذي هو اشفى
الشافي وليس ذلك لقصور في الدواء ولكن لخبث الطبيعة
وفساد المحل وعدم قبوله لنفعه وقال ابن طرخان قوله
وكذب بطن اخيك دال على ان الشرب منه قد لا يكفي مرة
ومرتين وذلك ان اسهاله كان عن تخمة استلزمه فامر عليه

السلام

السلام بالعسل لدفع الفضول المجتمعة في المعدة والامعاء
وهذا من احسن العلاج ولا سيما ان مزج العسل بماء حار فانه جمع
على هذا الاطباء ويقولون ان احتاجت الطبيعة الى معين على
الاخراج اعينت بالقوة الدافعة قال القاضي عياض في قوله
صدق الله وكذب بطن اخيك يريد قوله تعالى فيه شفاء للناس
وقال بعض العلماء ليس هذا عموما لان الناس لفظ صادق على
البعض وسيأتي نكره في سياق الاثبات فلا تعم ودواء البطن
اخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالسنا المكي فانه يعتقل الدود العقولج اخرج
ابن السني وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلعق بطن سعيد بن العاصي بخرقة فيها
ملح واخرج احمد وابن السني وابو نعيم عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاك البكي التكميد
وحكاك العلاق السعوط وحكاك النغر اللدود واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكحلوا المبرسام من العقولج عرق الذئب اخرج احمد
وابن السني وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصف من عرق الذئب السيء كفي عزى اسود ليس بالعظيم
ولا بالصغير تشرح وتذاب وتحزأ ثلاثة اجزاء ويشرب كل
يوم جزء قال انس فوضعته لاكثر من مائة فبرا باذن الله تعالى
واخرج احمد وابو نعيم من طريق انس بن سيرين عن معقل

عن سويد بن رجل من الانصار عن ابيه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم نعت من عرق النسا ان يوخذ اثنية كبش عوني ليست بصغيرة
ولا عظيمة فتذاب ثم تجزا ثلاثة اجزا فيشرب كل يوم منها الريق
الغس جزء واخرج ابن ماجه وابو نعيم والحاكم وصححه عن انس سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لشفا عرق النسا الية شاة اعرابيه
تذاب ثم تجزا ثلاثة اجزا ثم تشرب في ثلاثة ايام علي الريق
قال النسي وقد وصفت ذلك لثلاثماية نفس كلهم يعافيه الله
قال ابن القيم في الهدي النسا وجع يبتدي من مفصل الورك
وينزل من خلف علي الفخذ ورما يمتد علي الكعب وكلما طالت
مدته زاد نزوله وتقرل معه الرجل والفخذ وهذا الحديث
فيه معني لغوي ومعني طبي فاما اللغوي فدليل علي جواز
تسمية هذا المرض بعرق النسا خلافا لمن منع من هذه التسمية
وقال النسا هو العرق نفسه فيكون من باب اضافة الشي الي نفسه
وهو ممتنع وجواب هذا من وجهين احدهما ان العرق
اعم من النسا فهو من باب اضافة العام الي الخاص كخوخة الدراهم
وبعضها والثاني ان النسا هو المرض الحال بالعرق والاضافة
فيه من باب اضافة الشي الي محله وموضعه قيل وسمي بذلك لان
الم يلي ماسواه وهذا العرق يمتد من مفصل الورك وينتهي
الي اخر القدم ورا الكعب من الجانب الوحشي فيما بين عظم
الساق والوتر واما المعني الطبي فقد تقدم ان كلامه صلي الله
عليه وسلم في الطب نوعان عام وخاص وهذا من القسم الثاني

فان

فان هذا خطاب لاهل الحجاز والعرب ومن جاورهم ولاسيما
اعراب البوادي فان هذا العلاج من انفع العلاج لهم فان هذا
المرض تحدث من يبس وقد تحدث من مادة غليظة لزجة فعلاجها
بالاسهال والاليه فيها الي الخاصتان الانضاج والتليين ففيها
الانضاج والاخراج وهذا المرض تحتاج علاجه الي هذين
الامرين وفي تعيين الشاة الاعرابيه قلة فضولها وصغر
مقدارها ولطف جوهرها وخاصية مرعاها لانها ترعي العشاب
البرارة كالشيح والقيصوم ونحوهما وهذه النباتات
اذا تغذي بها الحيوان صار في لحمه من طبعها بعد ان يلطفها تغذيه
بها ويكسبها مزاجا لطيفا سيما ولاسيما الالية وظهور فعل هذه
النباتات في اللبن اقوي منه في اللحم ولكن الخاصة التي في الاليه
من الانضاج والتليين لا توجد في اللبن وهذا مما تقدم ان ادوية
غالب الامم والبوادي بالادوية المفرده وعليه اطبا الهند
واما الروم واليونان فيبتنون بالمركبه وهم متفقون كلهم
علي ان من سعادة الطبيب ان يداوي بالغذا فان عجز فبالمفرد
فان عجز فبالمركب اقل تركيبا وغالب عادات العرب واهل
البوادي الامراض البسيطه لبساطة اغذيتهم في الغالب
فالادوية البسيطه تناسبها واما الامراض المركبة فغالبا
تحدث عن تركيب الاغذيه وتنوعها واختلافها فاحتيرت
لها الادوية المركبه انتهي عرق الكليه اخرج الحارث
ابن ابي اسامة وابن السني والطبراني وابو نعيم والحاكم وبكه

عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحاصرة
عرق الكلية اذا الحرك اذى صاحبها فداووها بالماء المحرق
و العسل واخرج ابن السني وابو نعيم عن عايشة ان الحاصرة
كانت تسهر النبي صلى الله عليه وسلم شهرا فكنا ندعوها عرق
الكلية واخرج الحاكم وصححه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت تاخذه الحاصرة فتشتد به جدا فاشتدت به حتى
اغمي عليه وفزع الناس اليه فظنوا ان به ذات الجنب فكدناه
فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافاق فعرف انه قد ظن
فقال ظننتم ان الله سلطها على ما كان ليفعل انها من الشيطان
وما كان الله ليسلطه على الناس اخرج الطبراني عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنجوا بالماء البارد فانه
مجمة للبواسير واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بغسل الدبر فانه
مذهبة للباسور واخرج احمد عن عايشة ان نسوة من
اهل البصرة دخلت عليها فامرتهن ان يستنجين بالماء وقالت
مرن ازواجكن بذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله
وهو شفاء من الباسور عايشة بقوله الماء اخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابن عمر ان رجلا شكى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلة الغسل فامره باكل البيض واخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني اذا اكلت اللحم انتشرت للنساء واتاتني

شهوة

شهوة فحرمته علي فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم واخرج ابن السني من طريق محمد بن عبد
الله بن عبد الحكم عن محمد بن ادريس الشافعي قال استمتع ابن
جريج بتسعين امراة كان يجمعهن باوقية مسيرج للوطي القولنج
في المواضع التي لا تختص بعضو دون عضو الحمى اخرج
البخاري ومسلم والترمذي عن رافع بن خديج قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء واخرج البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن اسما
بنت ابي بكر انها كانت تؤتى بالمراة الموعوكة فتدعوا بالماء
فتصبه بينها وبين جيبها وتقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابردوها بالماء وقال انها من فيح جهنم واخرج ابن ماجه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى كير من
كير جهنم ففيحوها عنكم بالماء البارد واخرج ابن السني وابو
نعيم والحاكم عن فاطمة قالت عدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا سقاء معلق عليه من شدة ما يجده من حر الحمى
واخرج البخاري وابن السني وابو نعيم عن ابي جحيفة الضبيعي
قال كنت اجالس ابن عباس فاخذتني الحمى فقال ابردها
عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى
من فيح جهنم فابردوها بالماء او قال بماء زمزم واخرج
البزار والحاكم وصححه عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحمى فطعة من النار فاطفيوها عنكم بالماء البارد وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احد دعا بقدرة من ماء فافرغها
على راسه فاغتسل واخرج النسائي وابن السني وابو نعيم
والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احم
احدكم فلينضح عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر واخرج
الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن علقمة بن عبد الله المزني
عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما احد منكم اخذه الورد فليصب عليه
جرة ماء باردة واخرج الترمذي وحسنه وابن السني وابو نعيم
عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحمى
فان الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء فليستنقع في نهر
جار وليستقبل جريه فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق
رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فلينغمس فيه ثلاث
غمسات ثلاثة فان لم يبرا في ثلاث فخمس فان لم يبرا في خمس فسبع
فان لم يبرا في سبع فلن تقع فانها لا تكاد تجاوز سبعا باذن الله
تعالى واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مسور بن مخرمة
المعافري ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الحمى فقال له اغتسل
ثلاثة ايام قبل طلوع الشمس وقل باسم الله وبالله اذهبي يا ام ملدم
فان لم تذهب فاغتسل سبعا واخرج سعيد بن منصور عن مكحول
ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا احم احدكم فليأت بدلو جديد علا ماء
فيطرح فيه سبع تمرات عجوة وقطرات زيت فاذا اصبح صبه عليه
ثم قال اللهم انا فعلنا هذا رجاء شفائك وتصديق نبيك واخرج
ابن السني وابو نعيم بسند صحيح عن عائشة قالت اذا كان باحدكم

حمي

حمي ربع فليأخذ ثلاثة ارباع من سمن وربعا من لبن فيشربه واخرج
ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى رائد
الموت وسجن الله في الارض قال ابو الحسن بن طرخان هذه الاحاديث
خطاب لاهل الحجاز اذ غالب حميا تهم ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا
قال ويظهر ان هذا في الحمى التي تكون عن حر الشمس فانها تكثر
بالحجاز وهي تسكن بالانغماس في الماء ويبقى الماء المالوح ولا يجتاح
صاحبها مع ذلك الى ملاح قال جالينوس لو ان انسانا سمينا في الحر
في وقت منهر من الحمى سبع لا تنفع بذلك قال وحتى نامر بذلك ملكا
يوقف انتهى وقال الموفق عبد اللطيف هذه الاحاديث في الحميات
المحرقة التي ليس معها ورم في بعض الاحشاء وقوة المريض
مستظهرة والصغرى في عليائها وقد اخذ في النضج فالنيوس
سقي الماء البارد في هذه الحميات فتقطع جاء في الوقت وبيرا
وكثيرا ما تعرض هذه الحميات التي يوافقها الماء البارد في ارض
الحجاز وفي كل بلد حار يابس وكثيرا ما يستعمل الاغتسال
في حميات يوم فيكون ذلك سببا لشفائه انتهى وقال
ابن القيم الاغتسال ينفع فعله في الصيف في البلاد الحارة في
الحمى العرضية او الغب التي لا ورم معها ولا شيء من الاعراض
الردية والمواد الفاسدة فيطفيها باذن الله لا سيما في احد
الايام المذكورة في الحديث وهي الايام التي يقع فيها بحران
الامراض الحادة كثيرا لا سيما في البلاد المذكورة لوفرة اخلاط
سكانها وسرعة انضعالهم عن الدواء الناضج السل اخرج

ابن النجار في تاريخه عن ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمشوا مشاش الطير
فانه يورث السل **القول في الجراح والخراج والحكة**
ولخود لك **اخرج** البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن سهل بن
سعد انه سئل باي شئ داوي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد قال كانت فاطمة تغسل الدم عنه وعلي يسكب الما
بالمجن فلما رات فاطمة ان الما لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة
حصير فاحرقتها حتى اذا صارت رمادا ذرته بالجرح فاستمسك
الدم **قال** ابن طرخان المراد بالحصير هنا البردي لزيادة فضل
في حبس الدم لان فيه لجنفا قويا وقله لذع وهذا الرماد اذا
نعجن في انف الراعف قطع دمه قال ابن سينا ينفع من النزف
ويذر على الجراحات الطرية فيدملها ويواجه بارد يابس
وزياده تنفع من اكله الغم وتحبس نفث الدم وتمنع القروح
الخبيثة ان تسعى **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن ابن شهاب
قال ان الناس لما رجعوا من احد اوقدوا نيرانا في نواحي
المدينة واخذوا يغسلون الجراح ويحشونها وفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل وجهه من اثار الجارح
واخرج ابو يعلى وابن عدي عن علي قال دخلت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده بظهور فرم فقال
بطوا عنه فما برحت حتى بط والنبي صلى الله عليه وسلم
شاهد **واخرج** البزار عن ابي هريرة قال قدم رجلان

احوان

احوان المدينة وقد اصيب رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بسهم في جسده فقال لقرابته اطلبوا من يعالجه فجي بالرجلين
الاخوين فقال لهما جدبه فعالجاه فقالا انا كنا نعالج في
الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم عالجاه فبطه حتى برا **واخرج**
الحاكم وصححه عن اسما بنت ابي بكر قالت خرج في عنقي خراج فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال افتحيه ولا تدعيه ياكل اللحم ويمص
الدم **واخرج** البغوي في معجم الصحابة من طريق عضرف
بن الحرث الثمالي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكويه اكي الا ان يجيء عرفا او يقفا
خراجا **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه وابن السني
وابو نعيم عن عوفجة انه قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا
من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا
من ذهب **واخرج** البزار وابن السني وابو نعيم عن عبد الله
بن عبد الله بن ابي قال نذرت تكيتي يوم احد فامرني النبي
صلى الله عليه وسلم ان اتخذ تكية من ذهب **واخرج** البخاري
ومسلم وابن السني وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في لبس
الحرير لحكة كانت بهما **واخرج** البخاري ومسلم وابن السني
وابو نعيم عن انس ان الزبير وعبد الرحمن شكيا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهما في الحرير فرايت على كل
واحد منهما قميصا من حرير قال ابن القيم لما كانت ثياب

الحرير الين من القطن و اقل حرارة منه ولبس فيها شي من البيس
و الخشونة الكائن في غيرها صارت نافعة من الحكة او الحكة لا تكون
الا عن حرارة و يبس و خشونة فلذلك رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم للزبير و عبد الرحمن في لبس الحرير لهما و اذا الحكة و ثياب الحرير
ابعد عن قبول قوله القمل فيها اذ كان مزاجها مخالفا لمزاج ما يتولد
منه القمل **القول في القروح و البثور و الجذام اخرج**
البخاري و مسلم و ابن السني و ابو نعيم عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان او كانت به قرحة او جرح
قال باصبعه هكذا ثم قال باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا
يشفي سقيمنا باذن ربنا **واخرج** ابن السني و ابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراب ارضنا شفاء لقروحنا
باذن ربنا **واخرج** احمد و الترمذي و ابو نعيم عن سلمى قالت
كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت تصيبه قرحة
ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحنا **واخرج** احمد و ابن السني
و ابو نعيم و الحاكم عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد خرج في اصبعي بثرة
فقال عندك ذريرة فوضعها عليها و قال قولي اللهم مصغر
الكبير و مكبر الصغير صغر ما بي فطفئت الذريرة فما ذ
قضب الطيب بالهند **واخرج** ابن سعد في الطبقات عن محمد ابن
بن جعفر قال ان معيقيبا لما اسرع فيه الجذام كان عمر بن الخطاب
يطلبه الطبيب من حيث من سمع له بطب حتى قدم عليه رجلان

من

من اهل اليمن فقال هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح
فان هذا الوجع قد اسرع فقالا اما شيء يذهبه فلا نعتقد عليه
و لكنا سنداويه و ايقنه فلا يزيد قال عمر عافية عظيمة
ان يقف فلا يزيد فقالا هل تنبت ارضك الحنظل قال نعم
قالا فاجمع لنا منه فامر مجمع له منه فعمدا الى كل حنظلة فشقاها
بنصفين ثم اصبغا معيقيبا ثم اخذ كل رجل منهما باحدى قدميه
ثم جعلا يدلكان بطون قدميه بالحنظلة حتى اذا انحفت
اخذ اخرى حتى رايتا معيقيبا يتقيه اخضر مرارا ثم ارسلاه
فقالا لعمر لا يزيد وجعه بعد هذا ابدا قال فوالله ما زال
معيقيب منها سكا لا يزيد وجعه حتى مات **واخرج** البيهقي
في الشعب عن عبد الله بن معقل المزني ان رجلا خلل بالقصب
فنظر فمه فنهاه عمر بن الخطاب عن التخلل بالقصب قال
الاصمعي نغر فمه اي ورم **واخرج** ابن السني و البيهقي عن
عيسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز كتب الى عماله انهوا
من قبلكم عن التخلل بعود القصب و الاس **واخرج** العقيلي
عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخلل بالقصب
و الاس و قال انهما ليتغيان عرق الجذام **واخرج** ابن السكن
عن عايشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخلل بعود
الاس و عود الريحان فانهما يجذمان كان عرق الجذام **واخرج**
ابو نعيم عن محمد بن حبيب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن التخلل بعود الريحان و الرمان و قال انهما يورثان عرق الجذام

واخرج ابن السني وابو نعيم عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكلموا بقصب الله ولا قصب زمان فاني اكره ان يجوكن عرق الجذام واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي بكر بن محمد بن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غبار المدينة يبري الجذام واخرج ابو نعيم عن محمد بن ثابت عن قيس بن سماك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غبار المدينة شفاء من الجذام واخرج ابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى المجذومين واخرج البخاري وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله عنه ثلاثة انواع من البلا الجنون والجذام والبرص واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السعد في الانف والاذنين امان من الجذام واخرج ابو نعيم عن علي قال الحنا بعد النورة امان من الجذام والبرص واخرج ابن عدي وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفع من الجذام ان ياخذ سبع تمرات كل يوم من عجوة المدينة يفعل ذلك سبعة ايام وفي سنده محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال فيه ابن معين صالح وقال ابو حاتم الراوي صدوق تتهم احيانا وقال ابن عدي لا اعلم رواه غيره واخرج الديلمي

عن

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والبول في المقابر فانه يورث البرص القول في الكبر والوني والخلع والسقطه والصدمه اخرج ابو داود وابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وجع كان به واخرج ابن حبان وابن السني وابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به واخرج ابن السني وابو نعيم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من رعفة اصابته واخرج البزار وابن السني والطبراني وابو نعيم عن عمير قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم اسود بعمر ظهره فقلت يا رسول الله استكى شيئا قال ان الناقة افتجمت بن المبارحة القول في العين اخرج ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق واخرج ابو داود عن عايشة قالت كان يومر العاين فيتوضا ثم يغتسل به المعين واخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا واخرج احمد والنسائي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة فلبط سهل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عامر فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا توضئ
اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وما
واطراف رجليه وداخله ازاره في القدح ثم صب عليه فراح
مع الناس واخرج عبد الرزاق عن الشعبي قال لا باس
بالنشره العربيه الذكي اذا وطيت لا تضر وهي ان يخدج
الانسان في موضع عضاه فياخذ عن يمينه وعن شماله
من كل شعيرة ويقذافيه ثم يغتسل به القول في الريه
وقطع الرابحه الكريهة وخوذلك واخرج ابو داود
وابن السني وابو نعيم عن ام سلمة قالت كانت تطلي احداثنا
النورس على وجهها من الكلف واخرج البخاري ومسلم
وابن السني وابو نعيم عن عائشة ان امراة سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن طهرها من الحيض قال خذي فرصة من مسك
فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فاجتذبتها الحي
فعلمت تبتغي بها اثر الدم واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطيب الطيب المسك واخرج
ابن السني عن عائشة قالت ما استطاع احدكن اذا طهرت
من حيضها ان تذخن بنتي من فسط فان لم تجد فبنتي من ذحال
يعني الاسى فان لم تجد فبنتي من نوي فان لم تجد فبنتي من ملح
واخرج البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن ام عطية
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة تحد على زوجها

اربعة اشهر وعشرا ولا تطيب الا عند اذى طهرها نبذة
من قسط واظفار واخرج ابن عدي عن عائشة قالت اطلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنورة فلما فرغ قال عليكم بالنورة فانها طيبة
وطهور وان الله يذهب بها عنكم او ساخكم واشعاركم
القول في السموم اخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث
يعني السم واخرج ابن السني وابو نعيم عن عبد الله بن جعفر قال
احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرنه بعد ما سم واخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم
من اخلاط اخذها من شاه لامراة من اهل خيبر واخرج الحارث بن
ابي اسامة وابو نعيم من طريق سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن
بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم تحت كتف اليسرى من الشاة
التي اكل يوم خيبر واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن السني وابو نعيم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوه لم يضره في ذلك
اليوم سم ولا سحر واخرج ابو نعيم عن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من تصبح بسبع تمرات عجوه من تمر العالية لم يضره
ذلك اليوم سم ولا سحر واخرج ابو نعيم عن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل مابين لابتي المدينة سبع تمرات
على الريق لم يضره ذلك اليوم سم واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفا

من السم واخرج مسلم وابن السني وابو نعيم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في عجوة العالية شفاء انها ترياق اول البكرة على الريق واخرج ابن ماجة وابو نعيم عن ابي سعيد وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم واخرج ابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل سبع تمرات من عجوة المدينة في يوم لم يضره سم ذلك اليوم ومن اكلهن ليلا لم يضره سم ليلته **الفول في لدغ الهوام** اخرج الطبراني وابو نعيم عن علي قال لدغته النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فقال لعنك الله لا تدعين نبيا ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسحه عليها ويقرا المعوذتين واخرج ابن السني عن ابن مسعود قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وذكر باقيه فيه ماء وملح فجعل يضع موضع اللدغة في الماء والملح ويقرا قل هو الله احد والمعوذتين حتى سكنت واخرج ابن السني عن خالد الهذلي عن خالته قالت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب به **خاتمة** اخرج ابو داود وابن السني وابو نعيم عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابي ارني الذي بظهرك فاني رجل طبيب قال انت الطبيب بل انت رجل رفيق واخرج ابو داود وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم من تطبب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن واخرج احمد وابن السني وابو نعيم عن عروة قال قلت لعايشة يا ام المؤمنين اعجب من بصرك بالطب قالت يا ابن اختي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طعن في اسنه سقم فوفدت الوفود فنعتت له فمن ثم واخرج ابو نعيم والحاكم وصححه عن عروة قال قلت لعايشة عمن اخذت الطب قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجلا سقاما وكان اطبا العرب والعجم ياتونه فاتعلم منهم واخرج ابن السني وابو نعيم عن عروة بن الزبير قال قلت لعايشة يا خالة من اين لك الطب قالت يا ابن اختي كان يمرض الانسان من اهلي فينعت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحفظه فانعته للناس قال ابن درستويه في امالية اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال يقال من كتم السلطان نصحه والاطباء مرضه والاخوان مبثه فقد خان نفسه تم الكتاب بحمد الله وعونه